



36

سيوة المصرية: واحة النبوءات
ورحلات الاستشفاء



26

ناشطات «فيمن»:
التعري وسيلة احتجاج



14

حوار مع خالد شكرأوي:
المغرب والدولة الدينية

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

كومبيوترات لوحية
قابلة للطي تهدد «أيباد»

30

لبنان: إمبراطورية
الحريري الإعلامية تتهاوى

16

سوريا:
شبح حصار حلب في الأفق

05

Volume 28 - Issue 8520 Sunday 10 July 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8520 الأحد 10 تموز (يوليو) 2016 - 5 شوال 1437هـ

عمليات «الدولة» الانتحارية: دفاع المستميت؟



يرى المراقبون أن لجوء تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى تكثيف العمليات الانتحارية، خارج ساحات القتال الفعلية في العراق وسوريا وليبيا، إنما يشكل خياراً دفاعياً سبق أن لجأ إليه التنظيم كلما حوَصر أو تعرض لضربات عسكرية موجعة، وهو في الآن ذاته وسيلة لترهيب الخصم والضغط عليه. غير أن مؤشر الأعمال الانتحارية التي نسبت إلى التنظيم في الآونة الأخيرة، في أماكن عديدة ولكن في تركيا والعراق وبنغلادش والسعودية بصفة خاصة، يؤكد أن الميزان العسكري على الأرض لم يعد في صالح «الدولة»، وأن خيارات الهجوم المضاد أخذت تضيق أكثر فأكثر، حتى كادت أن تقتصر على إراقة دماء الأبرياء.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريال ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريال ■ Australia 1.50 A.Dr ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

تقارير اخبارية

اليمن: إجازة العيد تنسف السلام والحكومة ترفض أي خريطة طريق بدون المرجعيات



قوات الجيش الوطني اليمني بالقرب من مطار عدن

تعز «القدس العربي»:
خالد الحمادي

تسغت إجازة العيد في اليمن الهدوء النسبي للمواجهات المسلحة بين الميليشيا الحوثية والقوات الحكومية، خلال الشهرين والنصف التي تزامنت مع مباحثات السلام في الكويت، والتي استغلها الحوثيون في تحركاتهم العسكرية وتعزيزاتهم المسلحة والتصعيد العسكري في كل الجبهات.

وقال مصدر عسكري لـ«القدس العربي»: «استغلت ميليشيا الحوثي والخلوع علي صالح إجازة العيد وكذا فترة التوقف لمشاورات السلام في الكويت للتصعيد العسكري في محاولة منها لاستعادة العديد من المواقع التي سيطرت عليها قوات الجيش الوطني والمقاومة في أكثر من محافظة». وأوضح أن «جبهات القتال في اليمن شهدت مواجهات قوية خلال إجازة العيد

في محافظات تعز، ومارب، والجوف، وحجة وغيرها، مع انهيار الهدنة وخرق الحوثيين لوقف إطلاق النار التي تواكبت مع مشاورات السلام اليمنية في الكويت منذ العاشر من نيسان/إبريل الماضي».

وتدخلت طائرات قوات التحالف العربي بقيادة الملكة العربية السعودية لضرب التحركات العسكرية الحوثية في كل من محافظات تعز، وصعدة ومارب والجوف وصنعاء وحجة وغيرها، بقصف مسجلتهم أو تحركات مواكبهم العسكرية تعز وأجبرت الميليشيا الإنقلابية على التراجع. وقام سرحان بزياره تفقدية لعسكر اللواء 35 لتقييم الوضع العسكري ميدانيا وقال لهالقدس العربي: «هذه رابع محاولة للميليشيا الإنقلابية خلال أسبوع للسيطرة على معسكر اللواء 35 والتي تخللتها عمليات القصف العنيف وتعزيزات عسكرية مكثفة نحو مقر معسكر اللواء 35 ولكن صمود قوات الجيش الوطني أفشلت كل محاولاتها». وأعاتف غارات الطيران التحركات

بعدم العودة إلى مباحثات السلام اليمنية في الكويت المقررة نهاية الأسبوع المقبل، احتجاجا على خريطة الطريق التي قدمها المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ، إثر عدم اشتمالها على المرجعيات المتفق عليها لتكون مرجعا

لمباحثات السلام ولأي اتفاقات تتمخض عنها. وقال رئيس الوفد الحكومي، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية عبدالملك الخلافي «أي خريطة طريق يجب أن تلتزم بالمرجعيات»، في إعلان للرفض القاطع لمشروع خارطة الطريق التي قدمها المبعوث الأممي لطرفي المباحثات اليمنية، والتي رفضتها الحكومة اليمنية جملة وتفصيلا. وأضاف الخلافي إن«بناء السلام يبدأ

العودة إلى مشاورات الكويت منتصف الشهر الجاري، ما هو إلا تحصيل حاصل الثقة بين طرفي المباحثات من جهة، كما أن فقتهم براعي المباحثات الأممي أصيبت بالاختلال.

وتوقفت مباحثات السلام اليمنية مطلع الشهر الجاري تزامنا مع إجازة عيد

رئيس وزراء الأردن و«لهفة» الموقع:

عودة «غير ميمونة» لرائحة الصراع

بين التيارين الليبرالي والمحافظ في الدولة



عمان –«القدس العربي»:
بسام البدارين

لحظة ال لهفة السياسية التي يحلم بها كل من يتعاطى المنصب في الأردن قد تكون مسؤولة عن تلك الفواصل والمساحات الفارقة التي تنتج التجاذب السياسي في الأردن.

يقال في أروقة القرار الضيق ان لهفة رئيس الوزراء الحالي الدكتور هاني الملقي على تشكيل الوزارة دفعته للقبول بوقائع محددة من بينها وأبرزها ان غالبية تركيبة مجلس الوزراء نتجت عن محاصمة لا علاقة لها بالشائخ والمناطق هذه المرة ولكن في مراكز القوى والنفوذ.

يبدا ان الملقي شخصيا تمكن من اختيار ثلاثة وزراء فقط في طاقمه الرئاسي فيما تم توزيع بقية الحقائق الوزارية بناء على تدخل مراكز قوى أخرى عابرة للحكومة أو شخصيات نافذة لها بصمات في العادة من خارجها.

ثلاثة وزراء فقط عدد لا يكفي حتى يسيطر أي رئيس على ايقاع حكومته خصوصا حكومة تتشكل بدون وجود البرلمان وبعد تعديلات دستورية سحبت منها صلاحيات اساسية ومهمة.

ثلاثة وزراء فقط أهمهم نائب الرئيس والرجل الثاني والصديق الشخصي للملقي الدكتور جواد العناني الذي بدأ مبكرا يشعر بالغرابة ومبرمجا على أساس صفقة مقترضة لم تر النور بعد للتعاون الاستثماري مع المملكة العربية السعودية. ظهر الخلاف الناتج عن لحظة ال لهفة المربكة سياسيا مبكرا مع

اندلاع أزمة بلدة ذيبان.

وبدا بوضوح اليوم ان الكيمياء غير موجودة بين رئيس الحكومة ووزير الداخلية فيها وهي مسألة يقر بها وزير بارز همس في اذن «القدس العربي» مشيرا إلى ان وزير الداخلية المخضرم سلامة حماد يعزف منفردا في بعض الملفات والمساحات.

حماد سبق ان قال امام «القدس العربي» عندما كان وزيرا للداخلية في حكومة الرئيس الدكتور عبد الله النصور بأنه رجل متشدد في مسألة الصلاحيات. حتى بعض توصيات اللجان الوزارية يرى حماد انها تقدر وتحترم لكنها لن تنفذ عندما يتعلق الأمر بصلاحيات دستورية محددة مرسومة على قدر وزارة الداخلية فقط.

هوامش الواقع تقول ان الدكتور العناني لا يقود عمليا المطبخ الوزارية بناء على تدخل مراكز قوى منفردا فيزاحمه بين الحين والآخر مسؤولون أو موظفون مهمون في مواقع متعددة أو حتى وزراء يتمتعون بالنفوذ الشديد خارج الحكومة وعلى رأسهم الدكتور عماد فاخوري وزير التخطيط الذي يعتقد انه احد الأطراف التي هندست تركيبة الحكومة اصلا قبل تشكيلها.

الهوامش نفسها تقول ضمنا ان الشأن الخارجي والدبلوماسي يلعب في مساحته وزاريا وزير واحد فقط هو الخضرم ناصر جودة والقضايا السيادية اصلا خارج نطاق صلاحيات الحكومة ورئيسها وبالتالي نتحدث عن غياب فاعل لمركز موقع رئيس الوزراء في ثلاث مساحات اساسية قد يضاف لها في بعض الأحيان التخطيط

الاقتصادي، وهي الشأن الخارجي وشقيقه الداخلي والملفات السيادية في بعدها الأمني الداخلي والأمني الحدودي والإقليمي.

من هنا يزاحم الملقي لإظهار الجدارة والتموغ وسط زخمة ن القوى النافذة في الواقع الموضوعي بعد وراثة أعباء اقتصادية ومالية ضخمة وضمن سقف زمني مرحلي قد لا يسمح للحكومة بالدوام والاستمرار رغم انها تقدمت ببرنامج تنفيذي سفته الأعلى أربع سنوات.

لهفة الرئيس الملقي في النقاط اللحظة المناسبة والموقع فوتت عليه في رأي الخبراء تفصيل وترسيم مجلس وزراء يخضع تماما لسيطرة الرئيس والتركيبة في كل الأحوال تأثرت بصراع ملموس ولا يمكن

انكاره بين قوى أساسية داخل الدولة في المجالات السيادية. حكومة الملقي بهذا المعنى ليست منحوسة فقط ولكن حظ رئيسها أيضا سيئ فهو يناير هنا وهناك في الشؤون المحلية الخالصة مع فريق وزاري يعتقد بعض أركانه ان وجودهم في الحكومة اصلا تم بقرارات مرجعية.

الملقي في هذه الحال الغربية يعمل مع حكومة تم تركيبها وتوزيع مقاعد وزاراتها بشكل غريب أيضا، وضمن محاصمة غير كلاسيكية وفي اطار صراع سياسي وفكر ملموس بين تيارين يقودان الآن المرحلة، وعلق بينهما الملقي وطاقمه، وهما تيار الانفتاح الاقتصادي الليبرالي والتيار المحافظ. يتناوب التياران في الضغط على مفاصل القرار في الحكومة هنا وهناك فيجد بيروقراطي عتيق من

وزن الملقي نفسه مضطرا للاستجابة والتفاعل مرة هنا وأخرى هناك مما ينزغ الدسم من صورة الحكومة المركزية التي يصنع فيها رئيس الوزراء القرار كما كان يحصل في العادة.

صناع القرار المرجعي يفهمون ما الذي يجري، والجلس الاقتصادي الذي تم تشكيله أخيرا بإشراف الملك شخصيا هو نتيجة لسعي أحد التيارين للسيطرة أكثر على القرار الاقتصادي وبالتالي هي نتيجة تظهر

بوضوح عدم الثقة بان حكومة مركبة في ظرف منغلط كحكومة الملقي قادرة فعلا على العبور بالبرنامج الاقتصادي المنشود خصوصا وبلا غطاء برلماني بسبب حل مجلس النواب، وبلا غطاء أممي أيضا كما دلت بعض الأحداث والجريات ومن بينها وأبرزها المشهد الذي حصل أمام الأردنيين في حراك بلدة ذيبان.

على هذا الأساس في التشخيص يمكن القول ان وزارة الملقي تعمل في ظرف غاية في الدقة والحساسية ووسط تجاذبات ليست هي المسؤولة عن إنتاجها ولا تستطيع التحكم فيها والأهم وسط حالة فريدة غير مسبوقة قوامها تعدد المؤسسات المرجعية وسلطة تنفيذية مقيدة القرار ليس فقط في البرنامج السيادي ولكن أيضا في البرنامج الاقتصادي.

الخوف من الجواب الآن على السؤال التالي: هل ينسحب الأمر على ملف الانتخابات المقبلة خصوصا في ظل مناخ الصراع على النفوذ ودوائر القرار بين جناحين لا يمكن إخفاءهما اليوم؟

موسكو تطرد دبلوماسيين أمريكيين

موسكو— أعلنت موسكو السبت انها طردت دبلوماسيين اميركيين ردا على طرد واشنطن اثنين من دبلوماسييهيها بعد تعرض دبلوماسي اميركي «لاعتداء» على يد شرطي روسي الشهر الماضي.

وقال نائب وزير الخارجية سيرغي ريباكوف «بعد خطوة (الولايات المتحدة) غير الودية كان على اثنين من دبلوماسيي السفارة الاميركية ان يغادروا موسكو. اعلنا شخصين غير مرغوب فيهما .

مقتل اثنين وإصابة 7 جنود في انفجار

سيارة بجنوب شرق تركيا

ديار بكر (تركيا) – قالت مصادر أمنية أن مسلحين أكرادا شنوا هجوما بسيارة ملغومة على موقع للجيش بجنوب شرق تركيا أمس السبت ثم فتحوا النار على المنشأة مما أسفر عن مقتل جندي ومدني وإصابة سبعة جنود.

وأضافت المصادر أن الهجوم استهدف موقعا عسكريا في إحدى قرى إقليم ماردين القريبة من الحدود مع سوريا حوالي الساعة الواحدة ظهرا بالتوقيت المحلي.

مقتل 3 جنود روس و40 من القوات

الحكومية السورية في ريف تدمر

دمشق – أفاد تقرير سوري أمس السبت بمقتل ثلاثة جنود روس على الأقل و40 عنصرا من القوات الحكومية السورية في هجوم شنه تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» على منطقة الصوامع /13 كم شرق مدينة تدمر./

وقال مصدر ميداني سوري إن «الهجوم بدأ حوالي الساعة الخامسة عصرا الجمعة من 4 محاور على منطقة الصوامع حيث استخدم داعش في هجومه ثلاث عربات مفخخة أسفرت عن مقتل نحو 40 عنصرا من القوات الحكومية إضافة إلى ثلاثة جنود روس على الأقل.»

مقتل شرطي في إطلاق

نار في شمال سيناء المصرية

القاهرة - قالت وزارة الداخلية المصرية إن شرطيا قتل أمس السبت عندما أطلق مجهولون النار عليه في مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء حيث ينشط متشددون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية.

ونذكر الوزارة في بيان أن شرطيا برتبة رقيب «استشهد... إثر قيام مجهولين بإطلاق الأعيرة النارية تجاهه حال تواجده بدائرة قسم ثان العريش» وهي كبرى مدن المحافظة.

وقال شهود إن المسلحين أطلقوا الرصاص على الشرطي من داخل سيارة خاصة كانوا يستقلونها.

أول لقاء بين ميركل

وأردوغان بعد قرار الأرمـن

وارسو- التقت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس السبت على هامش قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في العاصمة البولندية وارسو.

يذكر أن هذا هو أول لقاء بين ميركل وأردوغان بعد القرار الذي تبناه البرلمان الألماني (بوندستاغ) باعتبار الجرائم التي تم ارتكابها بحق الأرمـن إبـان حقبة الإمبراطورية العثمانية قبل أكثر من مئة عام، وإبادة جماعية، وهو القرار الذي أدى إلى توتر في العلاقات بين برلين وأنقرة.

تقارير اخبارية

باختصار

«تقرير تشيلكوت»: بريطانيا تعترف بأنها دمرت العراق

وأن تنظيم «الدولة الإسلامية» نتيجة لفشل بليز



تظاهرة في لندن تطالب بمحاكمة توني بليز

عدم وجود غالبية تدعم العمل العسكري، فإننا نعتبر أن الملكة المتحدة عملت، في الواقع، على تفويض صلاحيات مجلس الأمن».
التقرير يأتي في ظل تنامي نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية ووصول تهديداته إلى أوروبا، في الوقت الذي بات العراق اليوم مقسما بين ميليشيات تابعة لإيران وأخرى تابعة لتنظيم الدولة، وكلاهما يشكل تهديدا للمصالح الغربية.
وخلص تقرير السير جون تشيلكوت، رئيس لجنة التحقيق في الحرب على العراق، إلى أن «بليز أرسل قوات غير مهيئة للحرب في العراق، كما أنه لم تكن لديه أي خطط لمرحلة ما بعد الحرب»، في مؤشر واضح على أن الفوضى التي يشهدها العراق منذ 13 عاما إنسا كانت نتيجة عدم وجود أي رؤية أمريكية أو بريطانية لمرحلة ما بعد الإطاحة بنظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وأوضح التقرير أنه «في ظل مشاورات مغلقة حول الوضع في لبنان مؤكدة على أهمية الوحدة الوطنية واليقظة لترسيخ الأمن والاستقرار في لبنان في هذه المرحلة من التحديات، مشيرة إلى مجالات عدة يحتاج فيها لبنان إلى دعم إضافي، منها الجيش وقوات الأمن الذين يقومون بعمل استثنائي في هذه المرحلة من التهديدات الأمنية. وركزت كاغ في مناقشتها مع أعضاء مجلس الأمن على تنفيذ القرار 1701 والاستقرار الأمني والسلام، مشيرة إلى أن الخروقات الإسرائيلية ما زالت مستمرة، ولكن الأطراف تعمل برعاية اليونيفيل على تسوية الأوضاع بشكل سلمي.

وقعت السيدة كاغ مؤتمرا صحافيا بعد إحاطتها لمجلس الأمن قالت فيه إنها طلبت من مجلس الأمن الدولي المساعدة في إقناع الرياض وطهران

حثت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، سيفريد كاغ، كلا من السعودية وإيران للاتفاق على حل الأزمة السياسية التي يشهدها لبنان منذ أكثر من سنتين.

وكانت السيدة كاغ قد قدمت إحاطة لمجلس الأمن الدولي في جلسة مشاورات مغلقة حول الوضع في لبنان مؤكدة على أهمية الوحدة الوطنية واليقظة لترسيخ الأمن والاستقرار في لبنان في هذه المرحلة من التحديات، مشيرة إلى مجالات عدة يحتاج فيها لبنان إلى دعم إضافي، منها الجيش وقوات الأمن الذين يقومون بعمل استثنائي في هذه المرحلة من التهديدات الأمنية. وركزت كاغ في مناقشتها مع أعضاء مجلس الأمن على تنفيذ القرار 1701 والاستقرار الأمني والسلام، مشيرة إلى أن الخروقات الإسرائيلية ما زالت مستمرة، ولكن الأطراف تعمل برعاية اليونيفيل على تسوية الأوضاع بشكل سلمي.

وقعت السيدة كاغ مؤتمرا صحافيا بعد إحاطتها لمجلس الأمن قالت فيه إنها طلبت من مجلس الأمن الدولي المساعدة في إقناع الرياض وطهران

السنة الثامنة والعشرون العدد 8520 الأحد 10 تموز (يوليو) 2016 – 5 شوال 1437هـ

لندن – «القدس العربي»:

اعترفت بريطانيا أخيراً وبعد 13 عاماً من الجدل بأنها أخطأت عندما انجرت وراء الولايات المتحدة في الحرب ضد العراق واحتلاله من أجل الإطاحة بنظام صدام حسين. وانتهى تحقيق بريطاني استمر سبع سنوات إلى خلاصة مفادها أن بليز أخطأ في قرار الحرب على العراق والمشاركة في احتلاله وأن الخيار العسكري في العام 2003 كان من الممكن تجاوزه.

وازدهمت وسائل الإعلام البريطانية فور صدور التقرير ونتائجه بالأخبار التي وصلت إلى وصف حرب العراق التي خاضها بليز بأنها «فضيحة»، خاصة وأن هذا التقرير يأتي في ظل تنامي نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية ووصول تهديداته إلى أوروبا، في الوقت الذي بات العراق اليوم مقسماً بين ميليشيات تابعة لإيران وأخرى تابعة لتنظيم الدولة،

وكلاهما يشكل تهديدا للمصالح الغربية. وخلص تقرير السير جون تشيلكوت، رئيس لجنة التحقيق في الحرب على العراق، إلى أن «بليز أرسل قوات غير مهيئة للحرب في العراق، كما أنه لم تكن لديه أي خطط لمرحلة ما بعد الحرب»، في مؤشر واضح على أن الفوضى التي يشهدها العراق منذ 13 عاماً إنسا كانت نتيجة عدم وجود أي رؤية أمريكية أو بريطانية لمرحلة ما بعد الإطاحة بنظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وأوضح التقرير أنه «في ظل مشاورات مغلقة حول الوضع في لبنان مؤكدة على أهمية الوحدة الوطنية واليقظة لترسيخ الأمن والاستقرار في لبنان في هذه المرحلة من التحديات، مشيرة إلى مجالات عدة يحتاج فيها لبنان إلى دعم إضافي، منها الجيش وقوات الأمن الذين يقومون بعمل استثنائي في هذه المرحلة من التهديدات الأمنية. وركزت كاغ في مناقشتها مع أعضاء مجلس الأمن على تنفيذ القرار 1701 والاستقرار الأمني والسلام، مشيرة إلى أن الخروقات الإسرائيلية ما زالت مستمرة، ولكن الأطراف تعمل برعاية اليونيفيل على تسوية الأوضاع بشكل سلمي.

نيويورك – (الأمم المتحدة) – «القدس العربي»:
عبد الحميد صيام

حثت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، سيفريد كاغ، كلا من

السعودية وإيران للاتفاق على حل الأزمة السياسية التي يشهدها لبنان منذ أكثر من سنتين.

وكانت السيدة كاغ قد قدمت إحاطة لمجلس الأمن الدولي في جلسة مشاورات مغلقة حول الوضع في لبنان مؤكدة على أهمية الوحدة الوطنية واليقظة لترسيخ الأمن والاستقرار في لبنان في هذه المرحلة من التحديات، مشيرة إلى مجالات عدة يحتاج فيها لبنان إلى دعم إضافي، منها الجيش وقوات الأمن الذين يقومون بعمل استثنائي في هذه المرحلة من التهديدات الأمنية. وركزت كاغ في مناقشتها مع أعضاء مجلس الأمن على تنفيذ القرار 1701 والاستقرار الأمني والسلام، مشيرة إلى أن الخروقات الإسرائيلية ما زالت مستمرة، ولكن الأطراف تعمل برعاية اليونيفيل على تسوية الأوضاع بشكل سلمي.

وقعت السيدة كاغ مؤتمرا صحافيا بعد إحاطتها لمجلس الأمن قالت فيه إنها طلبت من مجلس الأمن الدولي المساعدة في إقناع الرياض وطهران

القول أن «استعدادات الحكومة فشلت في أن تأخذ في الحسبان حجم مهمة تحقيق الاستقرار وإدارة العراق وإعادة إعمارهِ».

اعتذار تاريخي

وفور صدور التقرير قدم زعيم حزب العمال جيرمي كوربن، وهو أحد الذين عارضوا الحرب على العراق بشدة في العام 2003، اعتذارا تاريخياً اعترف فيه بخطأ بليز الذي ينتمي للحزب، وحكم بريطانيا باسمه.

وقال كوربن في تصريح

والأطفال الذين نزحوا من أماكن سكناهم ما بين 3 إلى 5 ملايين نازح، ما يعني أن واحدا من بين كل عشرة أو من بين كل ستة عراقيين فقد مكان سكنه.

وتقول الصحيفة إن الفكر الأعوج لتغيير النظام «بدأ عقب هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر من قبل الشوافيني، ذي التفكير المحدود، والذي يقترخ أحيانا بجعله، رجل البيت الأبيض جورج بوش وقد أدى كما كان متوقعا لنتائج عكسية. فالقوات الجهادية التي كان يحتويها صدام حسين لم تطبق عزيمتها بعد الإطاحة به، بل على العكس أصبحت أكثر جرأة وقوة».

وتقول «الغارديان» إن تغيير النظام كان الهدف الواضح للبيت الأبيض، وإن بليز رهن نفسه لواشنطن بدون أي استراتيجية للخروج، حيث وضع بليز نفسه في ذات المعسكر الهادف لتغيير النظام العراقي، وكان هذا خطأ

مروع أولا وقبل كل شيء، كما الرّم البلاد بحرب اختيارية لم تكن هناك مبررات حقيقية لشنها

إلا الشعور الغاضب للانتقام من تفجير اليرجين في نيويورك ومن دون التفريق بين المتشددين الإسلاميين وبين حزب البعث العلماني الحاكم في العراق.

وتشير الصحيفة إلى ان الاعتراف البريطاني بخطا الحرب على العراق يأتي بعد أن دفع العراقيون خسائر تتراوح بين ربع مليون و600 ألف قتيل خلال فترة الفوضى التي تلت الحرب، والغزو، والشكوك حول الادعاء بأن العراق يشكل تهديدا وشيكا».

Volume 28 - Issue 8520 Sunday 10 July 2016

«القدس العربي»:
منهل باريش

معارك طاحنة تخوضها فصائل الجيش الحر وجبهة النصرة على جبهة الملاح شمال حلب، لصد تقدم قوات النظام والمليشيات الشيعية التي تحاول السيطرة على طريق الكاستيلو.

وبسدادت قسوات النظام والمليشيات الشيعية هجوما هو الأعنف في محاولات تقدمها جبهة الملاح وحندرات بأنها «أصعب الجبهات على الإطلاق، وتأتي أهميتها من كونها طريق حلب الوحيد، وأشار عبد الرزاق إلى أن «النظام المجرم وضع كل إمكانياته من سلاح وعتاد، وسخر لها عشرات الطائرات بالتعاون مع حليفه الروسي ليمت قصف الجبهة على مدار 24 ساعة وبكافة أنواع الذخائر الاعتيادية والمحرمة».

وقال عبد السرزاق: «استعدنا السيطرة على عدة نقاط وبقية كتلة تلة الجامع». وأضاف، في حديث

وتقوم الميليشيات بقصف ناري كثيف على محور حندرات - الملاح تمهيداً لاقتحام مقاتليها المنقطة

والسيطرة على الطريق، بينما يستمر الطيران الروسي بالتغطية الجوية من قاذفات سوخوي، فيما يقوم الطيران المروحي التابع للنظام السوري بقصف الطريق بين الطرفين على كتلة مباني الجامع، التي تشرف ناريا على الطريق.

ووصف النقيب عبد السلام عبد السرزاق، الناطق العسكري باسم حركة نور الدين الزنكي، جبهة الملاح وحندرات بأنها «أصعب الجبهات على الإطلاق، وتأتي أهميتها من كونها طريق حلب الوحيد»، وأشار عبد الرزاق إلى أن «النظام المجرم وضع كل إمكانياته من سلاح وعتاد، وسخر لها عشرات الطائرات بالتعاون مع حليفه الروسي ليمت قصف الجبهة على مدار 24 ساعة وبكافة أنواع الذخائر الاعتيادية والمحرمة».

وقال عبد السرزاق: «استعدنا السيطرة على عدة نقاط وبقية كتلة تلة الجامع». وأضاف، في حديث

وتقوم الميليشيات بقصف ناري كثيف على محور حندرات - الملاح تمهيداً لاقتحام مقاتليها المنقطة

جوبا- وكالات – «القدس العربي»:
جوبا- وكالات – «القدس العربي»:

يسود التوتر شوارع جوبا عاصمة

جنوب السودان السبت في الذكرى الخامسة لاستقلال هذه الدولة الفتية بعد يومين من الاشتباكات التي اندلعت بين قوات الحكومة والمتمردين السابقين والتي يخشى ان تكون حصيلتها مرتفعة.

وأشارت تقارير إلى مقتل نحو 150 شخصا في اشتباكات في جوبا عاصمة جنوب السودان في الوقت الذي يبدو فيه أنها تنزلق إلى فوضى قبل يوم من احتفال أحدى دولة في العالم بمرور خمسة أعوام على الانفصال عن السودان أمس السبت، حسبما ذكرت اذاعة «تمازج».

واستقبلت مشرحة المستشفى التعليمي في جوبا – المستشفى الحكومي الرئيسي – أكثر من 90 جثمانا لجنود ومدنيين، حسبما قال طبيب يعمل هناك ولكنه لم يكشف عن اسمه. وأضاف أن أغلب الجثامين لرجال.

وقال راديو «تمازج» إن عدد الجثامين في المستشفى بلغ 109 وقال إن 37شخصا آخر قتلوا أيضا، لتصبح الحصيلة 146.

واندلعت مواجهات الجمعة في أثناء لقاء بين الرئيس سيلفا كير ونائبه زعيم التمرد السابق ريك مشار بين حراسهما في البداية واستمرت لنصف ساعة لكنها سرعان ما تطورت من اشتباك بالأسلحة الرشاشة إلى الأسلحة الثقيلة ما أثار مخاوف من حصيلة مرتفعة للقتلى والجرحى بعد اتساع نطاقها وسماع

إلى «القدس العربي»: «يستमित النظام من أجل السيطرة على الطريق، لكننا نقوم بصدّه رغم عنف الهجمة، ولن يسمح الثوار بحصار حلب مهما كلفنا الثمن». من جهته كان الرائد ياسر عبد الرحيم، قائد غرفة عمليات «فتح حلب»، من خلال شريط مصور بثته الغرفة، «فتح حلب» قد ناشد ثوار حلب أن يصدوا هجمات الميليشيات الإيرانية، وطمأن عبد الرحيم الدينين في مدينة حلب بأن «الذخائر موجودة والثوار يقومون بواجباتهم العسكرية ولن يسمحوا بحصار حلب».

وكانت فصائل المعارضة قد دفعت بتعزيزات كبيرة إلى الجبهة المذكورة، وقامت فصائل مدينة حلب الحرة بإرسال مقاتلين إلى الجبهة الشرقية في حندرات، لمحاولة تخفيف الضغط على جبهة الملاح غربا.

ويأتي الهجوم العنيف على حلب في محاولة من النظام لتعويض خسائره الأخيرة في جنوب حلب

واللاذقية. وربما يعتبر النظام أن الجدوى السياسية لهذه المعركة أهم من معركة الاستنزاف التي مني بها، مع حزب الله وباقي ايليشيات الشيعية، في ريف حلب الجنوبي الشهر الماضي، حيث استعاد جيش الفتح بلدة العيس وخلصه وخان طومان وأصبح على مشارف بلدة الوضيحي، بوابة حلب الجنوبية ومفتاح المعارضة إلى مدينة حلب الحرة.

وقال العميد زاهر الساكت، رئيس مجلس حلب العسكري سابقا، إنه «لا يمكن حصار حلب، والطريق مستهدف عسكريا، وليس تحت سيطرة النظام ومليشياتا». ووصف الطريق بأنه «طريق للمدنيين»، مشيراً إلى أن الفصائل «جهزت أنفاقا عسكرية في أوقات سابقة».

واعتبر الساكت أن النظام تمكن من جر أغلب فصائل الثوار إلى معركة الكاستيلو للتخفيف عن ريف حلب الجنوبي، حيث كان

مقتل نحو 150 شخصا جنوب السودان

والحكومة تلغي الاحتفال بذكرى الاستقلال



لديه «مشاعر متناقضة» بالاعتزاز والحنن بسبب استمرار العنف.

وقال «اعتقد ان لدينا سببا للاحتفال حتى وان لم نفعل ذلك سوى في بيوتنا، موضحا انه ينوي البقاء في المنزل خشية اندلاع مواجهات جديدة.

وأضاف «لكن على أهالي جنوب السودان ان لا يفقدوا الأمل لان جنوب

المعارضة السورية تدفع ثمن تأخرها في فتح طريق الراموسة؛

شبح حصار حلب في الأفق

تركيا تعتبر حلب أهم منطقة نفوذ سياسي لها، ولا اعتقد أن تركيا ستخسلي عنها لصالح النظام». وعلق نشار على «الاستدارة» التركية بأنها «من أجل كسر العزلة الدولية والإقليمية لتركيا، لكن المعارضة مدينة حمص، عندما أخرج المحاصرين برعاية دولية في أيار/مايو عام 2014. في المقابل، كان النظام قد مني بهزائم متلاحقة في ادلب، اريحا، جسر الشغور، وعدة مناطق في جبلي التركمان والأكراد.

من جهته، أشار الباحث الدكتور عبد الرحمن الحاج إلى أن «قطع طريق الكاستيلو يعتبرمسألة وجود بالنسبة لأغلب فصائل حلب، ويعني عمليا حصار نحو 400 ألف مدني داخل جزئها الشرقي الحر».

ونفى سمير نشار، رئيس الأمانة العامة لإعلان دمشق وابن مدينة حلب، أن يكون توافق تركيا - روسيا قد حدث من أجل حلب، وصرح لـ«القدس العربي» أن

مقتل نحو 150 شخصا جنوب السودان

والحكومة تلغي الاحتفال بذكرى الاستقلال



السودان سيكون بخير يوما ما».

وقال عامل المتجر جون مانوت (35 عاما) ان الاحتفال مهم رغم كل شيء « فهذا اليوم هو الذي جعل منا جنوب سودانيين. انه يذكرنا بنضالنا لنيل استقلالنا».

ولكن فترات الحرب والنزاع كانت أطول من فترات السلم في جنوب السودان منذ استقلاله في تموز/يوليو 2011.

وكان يفترض ان يهني اتفاق السلام في صيف 2015 النزاع لكن المراقبين يقولون ان عملية السلام توقفت مع استمرار القتال رغم تشكيل حكومة وطنية.

وتعاني البلاد من أزمة إنسانية ومن أزمة اقتصادية مع انهيار العملة واستفحال التضخم في حين انهارت صناعة النفط ولحق الدمار بمراكز الولايات.

حدث الأسبوع

هجمات تنظيم «الدولة» الانتحارية:

استراتيجيات وتداعيات

عليها.	قناع مجهول.
عجز في المواجهة	الاستراتيجية القديمة تتجدد
وقد تعرضت دول عادة ما توصف أجهزتها الأمنية والاستخباراتية بقدرتها الكبيرة ودقتها وكفاءتها العالية مثل دول أوروبا وأمريكا لهجمات من هذا النوع دون ان تتمكن الجهات الأمنية والاستخباراتية من توجيه ضربات استباقية للتنظيمات الإرهابية. لكن من جانب آخر يشير بعض الدارسين إلى ان العديد من المحاولات الإرهابية يتم افشالها قبل وقوعها، لكن الأمر لا يأخذ صداه الحقيقي لان الإعلام لا يسلط الضوء على هذه العمليات لأسباب أمنية أو سياسية، بينما ضربة واحدة ينجح في تنفيذها الإرهابيون تحيل حياة مجتمع كامل إلى الاضطراب والرعب من القادم المخفتي تحت	اليوم مر على استخدام العمليات الإرهابية التي تضرب المدنيين حوالي العقدين، ومع ذلك تكاد تكون الأهداف والتكتيكات دون تغيير يذكر. ومع إدخال تقنيات جديدة ساعدت الإرهابيين، إلا ان المنهجية ما زالت هي نفسها، إذ ان هناك أهدافا سياسية أولا، وعسكرية ثانيا، وإعلامية ثالثا. وربما يكون الجيل الأخير من الإرهابيين المتمثل بتنظيم الدولة هو الأبرز في استخدام هجمات الانتحاريين بواسطة الأحزمة الناسفة أو السيارات الملغمة بمختلف الأحجام والأنواع، فالعروف اليوم ان عصابات «داعش» تستخدم تقنيات التلغيم عسكريا في كل المعارك التي خاضتها سواء بالهجوم على المدن أو في

الدفاع عن المدن التي تحصنت فيها، كما ان مقاتلي التنظيم غالبا ما يكونون مرتدين أزمزة ناسفة قد يفجرونها في اللحظة الأخيرة عند محاصرتهم. أما الهدف السياسي فهو ايصال رسائل سياسية للشركاء والداعمين للحصول على مزيد من الدعم، وإعلان الموقف السياسي من الآخر الذي يقاتله التنظيم. أما أهم الأهداف فهي الإعلامية، التي تصب في أكثر من جانب، فهي تنقل رسائل لمقاتلي التنظيم لتعزز من وضعهم النفسي، وفي المقابل ترسل رسائل لأعداء التنظيم لترهيبهم على قاعدة (جثثناكم بالقتل) الشعار المركزي الذي يرفعه التنظيم في عملياته، كما ان الجانب الدعائي يمثل محورا رئيسيا، حيث يستخدم عناصر جدد عبر اقتناعهم بجبروت وقوة التنظيم من خلال بث تسجيلات الفيديو للعمليات الإرهابية على شبكة الانترنت التي باتت ساحة رئيسية لتجنيد العناصر الجدد وكسبهم كمقاتلين وانتحاريين يضافون إلى دوامة الدم التي يسعى تنظيم الدولة لإدامة زخمها.

تداعيات الحرب على «داعش»

لقد شهدت الساحة الإقليمية في شهر حزيران/يونيو الأخير احتدام المعارك على أكثر من جبهة وفي أكثر من مدينة يتحصن فيها تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، وقد تم تحرير مساحات واسعة واستعادة مدن مهمة كان التنظيم الإرهابي يراهن على بقاءه فيها مثل الرمادي والأنبار في العراق والمدن والقرى المحيطة بالفرقة السورية، وبعد الخسارة الكبيرة التي مني بها تنظيم الدولة بالأفراد حيث تشير الاحصاءات إلى مقتل أكثر من 3000 مقاتل من تنظيم داعش في معارك الفلوجة الأخيرة، كان أمرا متوقعا ان يلجأ التنظيم إلى عمليات انتحارية تضرب المناطق الرخوة في العراق وفي محيطه الاقليمي، والأغراض المرجاة من ذلك عديدة، في مقدمتها ارسال الرسائل أن التنظيم ما زال قادرا على توجيه ضربات موجعة لأعدائه، كما ان رد الفعل العاصب للمدنيين من ذوي الضحايا الذين يسقطون في هذه الهجمات متدصب على الحكومة الضعيفة غير القادرة على حمايتهم،

بالإضافة إلى تاجيح الاحتقان الطائفي الذي يسبب في النهاية في صالح تنظيم الدولة ويصوره بصورة المادافع عن السنة المتهمين بالإرهاب من قبل الشيعة وغيرهم من شركاء الوطن.

الهجمات في المنطقة الإقليمية

عدة هجمات شهدتها المنطقة، ففي الأردن تم الهجوم على مراكز أمنية، كما شهدت المملكة العربية السعودية هجمات في الطائف وجدة والمدينة المنورة، وفككت القوات الأمنية الكويتية شبكة إرهابيي «داعش» كانت تنوي القيام بهجمات مماثلة لما حدث من هجمات سابقة على مساجد الشيعة في الكويت، كذلك ألقت قوات الأمن الإيرانية القبض على شبكة لتنظيم «الدولة» كانت تعد لخمسين هجوما بسيارات ملغمة بشكل متزامن في مختلف المدن الإيرانية، أما في العراق الساحة الأكثر سخونة في المواجهات، فقد شهد العديد من الهجمات الانتحارية ووزع العيوات الناسفة في العديد من أحياء بغداد، لكن الهجوم الأكثر إيلاما كان على مراكز التسوق في الكرادة بسيارة مفخخة في ساعة الذروة بعد الإفطار في ليلة القدر يوم الأحد 3 تموز/يوليو الماضي الذي أودى بحياة أكثر من 292 شهيدا وما يقارب هذا العدد من الجرحى، ويعد هذا الهجوم الأعنف منذ سنوات من ناحية الخسائر بالشارع البغدادي إلى تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الهجوم الذي قام به انتحاري يدعى (ابو مها العراقي) بسيارة ملغمة فجرها في منطقة الكرادة التي كانت تشهد حركة تسوق كبيرة قبيل عيد الفطر مما أدى إلى ان تكون الخسائر الأكبر بين الأطفال والنساء والشباب، ودعت حالة الغضب بالشارع البغدادي إلى مطالبة الحكومة بإجراءات رادعة تجاه المسؤولين الأمنيين في قيادة قوات عمليات بغداد المسؤولة عن الأمن في العاصمة، ووجه رئيس الحكومة حيدر العبادي بفتح تحقيق موسع في الحادث لمعرفة المقصرين، كذلك دعت تداعيات الهجوم الأخير وزير الداخلية العراقي محمد العليان إلى تقديم استقالته التي أشارت بعض التسريبات إلى قبولها من قبل رئيس الحكومة، كما دعا ناشطون مدنيون أهالي الضحايا للقيام بمسيرات احتجاجية قرب المنطقة الخضراء تطالب بالكشف عن الفاسدين واحللتهم للقضاء بتهم الإهمال وحتى التواطؤ والرشوة التي تسببت في تسلل السيارات الملغمة إلى المناطق المدنية الحيوية في العاصمة ومدن العراق الأخرى.

«رقصة الموت الأخيرة»

وقد أشار بعض المراقبين إلى ان ما نشهده من تصاعد حدة الهجمات الانتحارية التي يقوم بها تنظيم «الدولة» الإرهابي أخيرا ما هي إلا «رقصة الموت الأخيرة» كما سموها، بعد تكديه الخسائر الكبيرة وعدم مقدرته على الصمود في معركة تحرير الموصل التي بدأت أولى تحركاتها مؤخرا، بينما خالف البعض هذا الرأي، واعتبر العمليات الانتحارية استراتيجية يستخدمها التنظيم الإرهابي لكسب المزيد من الرصيد وتجنيد الانتحاريين الجدد وكسب الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه له حواضنه وبعض الجهات الداعمة له، وان هذه الهجمات هي الورقة الضاغطة التي لن تتنازل عنها التنظيمات الإرهابية. فبالرغم من أن استراتيجية تنظيم الدولة اختلفت عن استراتيجيات ما سبقه من تنظيمات إرهابية عبر احتلال الأرض ومحاولة بناء نمط أولي بدائي لشكل (الدولة الإسلامية) إلا ان ذلك لا يعني تخليه عن استراتيجية التوحش القائمة على اإيذاء المدنيين وارباعهم مما يخلق جوا مقعما بالعاصب واليأس والتخبط وروح الانتقام، حيث توفر كل هذه العوامل تربة خصبة تعتاش عليها التنظيمات الإرهابية.

تجفيف منابع .. جرد حساب

بينما أصبح شعار «تجفيف منابع الإرهاب» مرفوعا في كل دول العالم، حيث يسعى الجميع لفرض المزيد من السيطرة على حركة الأموال والسلاح والبشر، ومحاولة عرقلة جهود التنظيمات الإرهابية في الاستفادة مما اتاحته تقنيات العالم المعلوم وقوانينه الاقتصادية والسياسية. ما زالت العديد من دول المنطقة تقف عاجزة أمام موجات الإرهاب التي تضربها، وتجد ملاذات آمنة في الشروخ المجتمعية التي مثلت بيئة حاضنة يستخدمها الإرهابيون لزراعة الأمن في دول المنطقة، كما خلق الاحتقان الطائفي الذي تشهده المنطقة والمثل بقطبيه الرئيسيين (إيران وحلفاؤها من جهة، والسعودية وتركيا وحلفاؤهما من جهة أخرى) والحرب بالنيابة التي تخوضها المجموعات المحلية في العراق وسوريا واليمن وليبيا، مساحات واعدة بتمدد التنظيمات الإرهابية وتماهيها مع مخاوف البعض أو لفرض شروط على الشركاء في الداخل عبر الاستقواء بحلفاء خارجيين. من ذلك يمكننا ان نتوصل إلى جرد حساب شبه نهائي مفاده ان الخلاص من الهجمات الانتحارية التي يشنها الإرهابيون على مدن المنطقة لا يمكن القضاء عليها عبر الوسائل العسكرية والأمنية أو من خلال الجهود الاستخباراتية فقط، بل ان الحلول السياسية وتوفير مجتمعات تتمتع بالحد الأدنى من القبول بنظم الحكم التي تحكّم دولنا والتمثيل العادل القائم على روح المواطنة سيكون جزءا أساسيا من حل أزمة ارتماء الشباب في حضن التنظيمات الإرهابية، كما يجب ان يتم الاتفاق الإقليمي على نشر ثقافة التسامح جنبا إلى جنب مع ثقافة المواطنة في مؤسسات الإعلام والتعليم لتحصين الشباب من فكر الغلو الذي يستخدم قتل النفس طريقا لقتل الآخر عبر ترويج الاستثمار في الحياة الأخرى واحتقار العمل الجاد والحقيقي لتغيير واقعنا نحو الأحسن.

7 حدث الأسبوع

هل تملك داعش «سياسة خارجية»؟

صبحي حديدي

رغم أن داعش اختارت لنفسها تسمية تقصر الانتشار الجغرافي لـ«الدولة الإسلامية» على العراق والشام، واستقرّ مقدار كبير من وجودها العسكري، ضمن صيغة «التمدد» الشهيرة، على هذين البلدين بالفعل؛ إلا أنّ مفهوم «الخلافة»، أيّاً كانت عناصر الزيف والتزييف التي تكتنفه، لم يكن ليُنحصر في أية بقعة أو بلد أو حدود أو جغرافيا. في المنطوق الجهادي البسيط أو التبسيطي، إذا وضع المرء اعتبارات المنطوق السياسي الدنيوي أو الدزائعي جانباً، فإنّ أرض الخلافة هي امتداد العمورة بأسرها، في أربع رياح الأرض!

وبهذا المعنى فإنّ فرضية وجود «سياسة خارجية» للتنظيم أخذت تتروسخ شيئاً فشيئاً، وباتت ملامحها العامة تتضح أكثر فأكثر، منذ أن غادرت داعش النطاقين الابتدائين، في العراق وسوريا؛ أو بالأحرى منذ أن انتقل التنظيم من ساحته الأولى، العراقية، ومن نواته التأسيسية هناك، إلى بنية تنظيمية وعقائدية مكثته من احتلال موقع المحور الفاعل والرئيسي في التنظيمات الجهادية الشرقية. وعلى نحو أشدّ مغزى؛ منذ أن تحوّل التنظيم إلى منافس للحاضرة الأمّ، منظمة «القاعدة»، أعلى جاذبية منها لجهة التجنيد والتنسيب، وأفضل استثماراً لمُشاعر السخط والاحتجاج والرفض، ومزيج الهستيريا والاستيهام، لدى الشباب المسلم على مستويات كونية.

ولعلّ من المتفق عليه، أو هكذا تبدو الحال اليوم عملياً، أنّ تلك «السياسة الخارجية» تنهض على ثلاث ركائز؛ تضم، في الآن ذاته، بعض عناصر «السياسية الداخلية»، إذا جاز القول هكذا. الركيزة الأولى هي زرع الخلايا في دول الجوار، خارج العراق والشام، كما في لبنان والأردن والسعودية واليمن وتركيا؛ والبعض لا يتورع عن الإشارة إلى الضفة الغربية وغرّة وسائر فلسطين؛ وهذا خيار لا يقتصر على الصفة الكلاسيكية لتلك الخلايا، في أنها تظلّ «نائمة» حتى ساعة استفاقة، لتنفيذ عملية ما مباغتة؛ وإنما يتسع ويتشعب ليشمل وظائف الدعوة والتبشير والتجنيد والتعبئة، فضلا عن الأنشطة الاستثمارية التي تسند «بيت مال» التنظيم (ثمة تقارير جادّة عن قرابة 20 مليون دولار تكسيها «الدولة»، شهرياً، من عمليات المضاربة بالعملات والأسهم).

الركيزة الثانية هي التمدد، حتى دون الاضطرار إلى الإعلان، أبعد من جغرافية التسمية الأصلية، العراقية/ الشامية؛ ليس إلى دول الجوار بالضرورة، لأنّ مبدأ الخلايا يتكفل بهذا، بل إلى ميادين مثل ليبيا وصحراء سيناء، الأمر الذي يوفّر ساحة انتشار وحشد، من جهة أولى؛ كما يؤمّن قاعدة تمرکز احتياطية إذا اضطرّ التنظيم إلى تقليص وجوده العسكري في العراق والشام، من جهة ثانية. وليس خافياً أنّ هذه الميادين تتكفل بتخفيف الضغط العسكري عن «الدولة»، في الجبهات التي تشهد قتالاً عسكرياً نظامياً، وتخضع لعمليات قصف جوي مكثفة؛ لكنها أيضاً تمنح التنظيم، في المقابل، فرصة إضافية لاستقطاب المزيد من المتطوعين، وإشغال أنماط أخرى من الاحتجاج ضمن سرديّة الاستهداف العالمي لـ«الخلافة».

الركيزة الثالثة هي تنويع على مبدأ زرع الخلايا، ولكن في النطاق العالمي هذه المرّة، خاصة في الغرب، حيث الآلاف من المتطوعين المنتسبين إلى «الدولة»، والذين يمكن أن يعودوا من ساحاتها الجهادية الخارجية، في العراق والشام تحديداً، لتنفيذ أعمال إرهابية في بلدانهم الأصلية. وليس خافياً حجم التأثير المعنوي، ثمّ السياسي والأمني، الذي تسفر عنه مثل تلك الأعمال الإرهابية؛ وكيف تحسّن «الدولة» استثمار ما تخلفه من مناحات، سواء لجهة تهريب الناس أم اجتذاب الأنصار.

ويبقى أنّ عماد هذه «السياسة الخارجية» لا يعتمد على أية سياسة، بأي معنى مألوف للمفردة؛ بقدر ما ينتهج إزاحة الدماء والإرهاب المحض والترهيب العشوائي الأعمى، بصرف النظر عن الهدف: الكرامة في بغداد، مثل مطار في اسطنبول؛ ومطعم في دكا، مثل مسجد في المدينة المنورة!

رسائل تفجيرات الكراة في بغداد

هذه الجرائم المروعة تتعدى كل ذلك إلى هدف أكبر هو جعل هذه الحوادث منطلقاً لتنفيذ صفحة جديدة في سيناريو مشروع استباحة العراق وتدميره، كما حصل في قدرات وخبرات الأجهزة الأمنية التي ساهمت بخبرات دولية في بنائها لأكثر من عشر سنوات، إضافة إلى صرف أموال هائلة على تزويدها بالخربرات والمعدات اللازمة. وهو ما فسره الكثير من المراقبين بان جريمة الكراة يراد لها ان تستثمر في الترويج لبعض فصائل الحشد للسيطرة على الملف الأمني، وهو ما يؤدي بالتأكيد إلى اضعاف أجهزة الدولة واسقاط هيبتها وزيادة الفوضى فيها لصلحة صعود نجم بعض الميليشيات وما يترتب عليه من نتائج ظهرت من خلال بعض

الرسمية في الحفاظ على أمن المواطنين، وكان قدرات وخبرات فصائل الحشد الشعبي في مكافحة الإرهاب، أكبر من قدرات وخبرات الأجهزة الأمنية التي ساهمت بخبرات دولية في بنائها لأكثر من عشر سنوات، إضافة إلى صرف أموال هائلة على تزويدها بالخربرات والمعدات اللازمة.

لقد أشارت مجزرة الكراة المخاوف من جديد لدى العراقيين من ان تكون الهائل الذي وقع في منطقة الحادث، ولكن بسبب طبيعة الرسائل التي يراد ان يوصلها التفجير الزرع في عدة اتجاهات. وأولى الرسائل هي ان الإرهاب لن يتوقف عن ضرب مدن العراق واستباحة دماء أهله أبدا ما دامت أسبابه ومبرراته موجودة، وطالما بقي العراق خاضعا لمشروع تدمير البلد وابقائه ضعيفا وخاضعا للأجندات الطائفية والإقليمية، وما دامت المعالجات الرسمية وحتى الشعبية لهذه الحوادث شكلية وعابرة ولا تتعامل مع جوهر الحدث، وتتغافل عن وجود مشاعر بالظلم لدى شريحة واسعة من الشعب العراقي.

والرسالة الأخرى هي ان استمرار وقوع مثل هذه الانتهاكات المريعة تؤشر على فشل نظرية التركيز على الحلول الأمنية فقط في محاولات إيقافها أو الحد منها دون مراعاة الجوانب السياسية والفكرية المتعلقة بها، كما تؤكد وجود خروقات (مقصودة أو غير مقصودة) في الخطط الأمنية والأجهزة المسؤولة عن هذا الملف ذات الصلاوات المتعددة، ومنها وجود جماعات مسلحة منظمة يتخذ بعضها الغطاء الرسمي، تعمل بكل حرية على الأرض العراقية لتنفيذ أجندات مختلفة.

وقد يكون صحيحا اعتقاد البعض أو محاولة البعض الآخر ترويج فكرة، ان غايات مثل هذه الحوادث هي محاولة الهاء القوات العراقية عن معرفتها الأساسية مع تنظيم «الدولة» أو للتغطية على هزائم التنظيم ولافراغ الانتصارات التي حققها تلك القوات مؤخرا وخاصة بعد انتزاع الفلوجة من يد التنظيم بكل ما يعنيه ذلك من أهمية عسكرية ورمزية معنوية عظيمة الأثر، ولكنها تبقى نظرة قاصرة عن استيعاب مجمل الحالة العراقية. حيث ان مثل هذه التفجيرات المدمرة وسط الأسواق والجمعات بدأت مع الاحتلال الأمريكي عام 2003، أي قبل ظهور تنظيم «الدولة» وبعده تنظيم «الدولة» وبعده الله أعلم!!

ولا يختلف العراقيون جميعا ان أبرز غايات تلك التفجيرات البشعة هو الحرص على مواصلة تأجيج الشحن الطائفي بين أبناء الشعب العراقي كلما خفت نارها ما دام يخدم جهات فاعلة كثيرة. كما لا يبتعد عن الحقيقة من يعتقد ان افتعال مثل هذه الحوادث هو وسيلة لإلهاء الشعب عن قضاياها الأساسية ومنها في هذه المرحلة المطالبات الشعبية ودعوات المرجعية إلى النخب السياسية التي تقود البلد، لايقاف تدهور الأوضاع وعمليات النهب المنظم لثروات البلد من مافيات الفساد، وللدن من مسيرة الفشل المتراكم في الأداء الحكومي واضرار القوى السياسية على عدم الاتفاق على تحقيق الاصلاحات المنشودة. إلا ان الغاية والمبررات مثل

من عملية مطار اتاتورك الإرهابية

تفجيرات تنظيم «الدولة» تسببت في تحولات السياسة التركية

الهجمات الإرهابية في تركيا؛

ضرب السياحة بيدد الأمن ويستنزف الاقتصاد

ضربت التفجيرات الانتحارية الإرهابية مفاصل السياحة مبددة الأمن الذي ساد طوال السنوات الماضية وجلب 40 مليون سائح سنوياً يُدخلون عشرات المليارات لخزينة الدولة. هذه الهجمات التي اتهمت السلطات التركية تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» بتنفيذ معظمها لم يبتئها التنظيم بشكل رسمي على غرار ما فعله في جميع الهجمات التي نفذها في العواصم الغربية، حيث لم يسبق للتنظيم أن تبني هجوماً انتحارياً داخل الأراضي التركية على الرغم من أن جميع الدلائل والمعطيات والتحقيقات صبت في هذا الاتجاه. ومن طبيعة الهجمات التي ضربت اسطنبول المدينة التي يقطنها 15 مليون تركي ويورها

إسطنبول – «القدس العربي»:
إسماعيل جمال

من مطار اتاتورك الدولي الذي يهبط فيه معظم السياح القادمين الفاتح التاريخي وسط اسطنبول وفي قلب ساحة السلطان أحمد تقسيم وشارع الاستقلال الشهير،

مهاجمين انتحاريين قالت السلطات إنهم ينتمون لـ«الدولة» هجوماً بالأسلحة الرشاشة والمتفجرات في مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول، أدى إلى مقتل 43 شخصاً وإصابة قرابة 250 آخرين بعد أن فتحت الحكومة التركية قاعدة إنجيلريك الجوية أمام طائرات التحالف لتوجيه ضربات ضد التنظيم في سوريا.

نهاية الشهر الماضي، نفذ ثلاثة ملايين السياح سنوياً يتضح جلياً أن التنظيم الذي حيد لفترة طويلة تركيا عن هجماته اتخذ من ضرب السياحة هدفاً استراتيجياً له بعد قراره بتوجيه ضربات داخل البلاد بعد أن فتحت الحكومة التركية قاعدة إنجيلريك الجوية أمام طائرات التحالف لتوجيه ضربات ضد التنظيم في سوريا.

سابق ذلك بنحو أسبوعين، شن هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف حافلات نقل عناصر من الشرطة في منطقة قريبة من مسجد الفاتح التاريخي وسط إسطنبول، أدى إلى مقتل 12 شخصاً وإصابة العشرات، وزرع مزيد من الخوف لدى السياح الذين يزورون هذه المنطقة من اسطنبول، لكن السلطات اتهمت حزب العمال الكردستاني «بي كا كا» بتنفيذ الهجوم.

التاسع عشر من آذار/مارس الماضي شهد تفجيرا انتحاريا في وسط شارع الاستقلال بالقرب اسطنبول، واستهدف مجموعة من السياح الأجانب والإسرائيليين وأدى إلى مقتل 5 أشخاص وإصابة آخرين، واتهمت السلطات تنظيم «الدولة» بالمسؤولية عنه.

جاء ذلك بعد نحو شهرين فقط من هجوم انتحاري للتنظيم استهدف مجموعة كبيرة من السياح الألمان في وسط ساحة مسجد السلطان أحمد، أبرز المعالم السياحية في المدينة وأدى إلى مقتل 12 وإصابة العشرات وأدى إلى تراجع كبير جداً بأعداد السياح الألمان إلى تركيا.

وخلال العام الأخير ضربت عدة تفجيرات انتحارية وسط العاصمة أنقرة ومدن جنوب وشرق البلاد وأدت إلى مقتل وإصابة المئات وخلقت حالة من الخوف لدى السكان بالإضافة للسياح وتسببت في تراجع الاقتصاد وسعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار.

وعلى الرغم من أن الإحصاءات الرسمية اعترفت بأن أرقام السياح انخفضت بنسبة 30%، إلا أن النقابات وأصحاب الفنادق



والمنتجعات والمطاعم يقولون إن هذه النسبة غير حقيقية وأن الانخفاض في أعداد السياح أكبر من ذلك بكثير وأنهم تكبدوا خسائر قاسية جداً لا سيما وأن باكورة الهجمات وأصعبها «تفجيرات المطار» جاءت في بداية موسم السياحة الصيفي الأبرز.

ويبدو أن أرقام وتقديرات التقديرات أدق من البيانات الرسمية، فجولة سريعة في مركز اسطنبول السياحي خلال أيام عيد الفطر كفيلاً

بأن تُظهر ضعف تواجد السياح الذين كانت تخص بهم المدينة في مثل هذا الوقت من كل عام، فلا ازدحام في وسائل المواصلات العامة، وسلاسل طويلة من المطاعم لا تجد من يرتادها، وأسواق سياحية مشهورة تعاني من ضعف كبير في الحركة الشرائية.

وما زاد من الآثار السلبية لهذه الهجمات، تصادفها مع الأزمات السياسية التي دخلت فيها الدول حول العالم، لا سيما روسيا وألمانيا، حيث يشكل سياح البلدين قرابة 25% من إجمالي السياح الذين يزورون البلاد وأدى انقطاع السياح الروس وتقلص أعداد السياح الألمان لتفاقم الأزمة بشكل أكبر.

كل هذه الآثار السلبية دفعت بالحكومة التركية الجديدة برئاسة بن علي يلدريم ويتوافق مع الرئيس رجب طيب أردوغان إلى القيام بتحولات استراتيجية متسارعة في السياسة الخارجية من أجل تلافي مزيد من الآثار الكارثية على كافة الصعيد سياسيا وأمنياً واقتصادياً.

فخلال أيام فقط وقعت تركيا اتفاقاً هاماً لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وقدم أردوغان اعتذاراً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهاتفه للاتفاق على إعادة تطبيع العلاقات وإعادة السياح الروس لتركيا، وقدم رئيس الوزراء التركي إشارات كبيرة على نية بلاده تحسين العلاقات مع مصر في أقرب فرصة ممكنة وبأي طريقة.

ولاحقاً اعتبر أردوغان أن تحسين العلاقات مع روسيا سيساعد في إيجاد حل للأزمة السورية وسط توقعات بتحولات في السياسة التركية تجاه سوريا خلال الفترة المقبلة للوصول إلى حل وسط يساعد أنقرة في ضبط الحدود وتقليل خطر الهجمات الإرهابية وضربات الصواريخ على مدنها الحدودية، في مؤشر يرى فيه البعض تراجعاً تركيا تحت ضغط ضربات تنظيم «الدولة».

مئة كويتي و«بدون» يقاتلون مع التنظيم في سوريا وغالبية مقاتليه مغاربة وقادته عراقيون

الكويت تحبط عمليات إرهابية قبل العيد وتقبض على خلايا نائمة لتنظيم «الدولة»

الكويت – القدس العربي:

مفاجأة صادمة فجرها حجم المعلومات الذي كشفته تحقيقات النيابة العامة مع مواطنين كويتيين ينتمون لتنظيم «الدولة» الإرهابي والذين لقي القبض عليهم الاثنين الماضي في الكويت قبل تنفيذ مخططاتهم الإجرامية ليلية عيد الفطر أو صبيحته.

المتهم علي عمر الملقب به«أبو تراب» وهو قيادي بارز يشرف على القطاع النفطي للتنظيم، أكد خلال التحقيقات معه أنه أحد عناصر التنظيم وأنه على علاقة جيدة بالنظام السوري والاستخبارات الإيرانية. كاشفا أنه حضر شخصيا اجتماعات تنسيقية مع جهات تمثل نظام دمشق ومخابرات طهران.

وحسب مصادر أمنية أن المتهم «أبو تراب» قدم كنزا ثمينا للجهات الأمنية في الكويت يحتوي أسماء القادة الميدانيين لتنظيم «الدولة» وجنسياتهم وألية عملهم، واتصالاتهم مع بعض الجهات الاستخباراتية. إذ كشف، ووالدته حصة محمد، التي ألقى القبض عليها معه، كما هاتلا من المعلومات الاستخباراتية نقلت لقادة التحالف العسكري الدولي ضد «داعش» والذي تعتبر الكويت من أبرز أعضائه.

وقالت المصادر، أن «أبو تراب» شرح بأسهاب كيفية تهريب التنظيم للنفط السوري وبيعه في السوق السوداء لدول اإقليمية وتجار عالميين، الأمر الذي ساهم، حسب اعترافاته، في انخفاض الأسعار، لافتة إلى أنه أدلى بأسماء

متورطة في تصريف النفط الذي استولى عليه التنظيم عاليا، حيث كان «أبو تراب» ضمن العناصر المسؤولة عن تصدير نفط الحقول التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا والعراق.

وأكدت المصادر، أن التحقيقات مستمرة مع المتهم لكشف مزيد من المعلومات التي تعد خريطة طريق لحاربة التنظيم، وتكشف أسراراً كثيرة داخلية خاصة به لم تكن معروفة لقوات التحالف. خصوصا بعد اعترافه أن عدد الكويتيين والبدون، الذين يقاتلون مع التنظيم في سوريا والعراق يقارب الـ 100، غير أنه لا يعرف أسماءهم لأن قاعدة المناادة هناك تكون بالكثبة الجديدة وليس بالأسم الحقيقي للأشخاص وهذا ما يجعل معرفة حقيقتهم صعبة.

ووفقا للمصادر كشف «أبو تراب» إن هؤلاء المواطنين، و«البدون» حاملي جوازات المادة 17 خرجوا من الكويت بحجة أداء العمرة، أو بداعي الدراسة أو السياحة في تركيا. مؤكدا أنه لا توجد هناك كويتيات يعملن لخدمة التنظيم باستثناء والدته التي عادت معه. وقال أن «قادة التنظيم في سوريا

عراقيون، وغالبية أعضائه من تونس والمغرب والجزائر، فضلا عن وجود عدد من السعوديين والأجانب»، لافتاً إلى أنه لم يلتق أمير التنظيم أبو بكر البغدادي ولا نائبه، ولم يكن يمكنه طلب مقابلتهما، وأن اختياره كمسؤول عن قطاع النفط جاء بناء على دراسته لهندسة البترول في بريطانيا.

وأوضح أن التنظيم يعتمد في مصادره على النفط والجزية من المناطق التي يسيطر عليها، مشيراً إلى أن معاركه الإرهابية تسير يوميا على نحو منتظم، فضلا عن وجود فرق أخرى لتأمين مقاتليه. وكشف المتهم علي عمر، أثناء التحقيقات أيضا إن تنظيم الدولة يبيع من حقول النفط السورية شهريا ما يعادل 30 مليون دولار، وأن وسطاء مدينيين ينقلون النفط وبييعونه إلى دول أخرى عبر شركات فيها.

وحسب المصادر الأمنية، فإن النيابة العامة في الكويت وجهت إليه وإلى والدته تهمة القيام بعمل عدائي عبر حملهما السلاح ضد قوات أجنبية، فضلا عن الانضمام إلى تنظيم «داعش» الحظور، الذي يهدف إلى تقويض النظام في الدولة وهدم النظم الأساسية في البلاد، ومن ثم قررت حبسهما، وأحيلأ إلى السجن المركزي.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد أعلنت الاثنين الماضي القبض على عمر (مواليد 1988) وأحضرته من الخارج، مع والدته المتهمه حصة محمد (مواليد 1964)، إلى جانب طفله، الذي أنجبه في محافظة الرقة من زوجته السورية.

وذكر بيانها حينئذ أن المتهم اعترف بانضمامه مع والدته إلى «داعش»، بعد تحريض منها، مبيئا أنها دفعت أولاً بابنها الأصغر عبدالله (مواليد 1991) لينضم إلى التنظيم، حتى قتل في إحدى معاركه الإرهابية في العراق، وعقب ذلك طلبت الأم من أخويه (المتهم الحالي) قطع دراسته في بريطانيا، التي كان يدرس فيها هندسة البترول، والتوجه إليها للانضمام إلى التنظيم في مدينة الرقة السورية، ليصبح هناك مسؤولاً عن تشغيل حقول النفط والغاز، مع اشتغال والدته بالتدريس لزوجات وأبناء الإهابيين، وتفخيزهم نفسياً وحشدهم فكريا.

قضايا أخرى

من جانب آخر أقر المتهم الكويتي طلال رجا الذي فتح هاتفه الحمول للنيابة وكشف عن اتصالات وإيميلات متبادلة أجراها مع التنظيم عبر برنامج «التليغرام»، أن مسجد زين العابدين في مدينةالسالمية كان هدفا لتفجير إرهابي، نظراً لقربه من أحد الجمععات التجارية، إلى جانب ما قد يحققه ذلك التفجير من

تحصين الجبهة الداخلية

وأكد الشيخ محمد الخالد على أن وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية أخذت على عاتقها ضربات استباقية منذ أحداث مسجد الصادق العام الفائت، حيث بدأت هذه الضربات بضبط خلية العبدلي وغيرها في الداخل والخارج «وهدفنا في المقام الأول هو تحصين الجبهة الداخلية ضد الجريمة والإرهاب ولكل من يضمر الشر لأمن للكويت وسلامة المواطنين والمقيمين وفق جهد أمني متكامل في القطاعات الأمنية المختصة، ومستمرّون بالضربات الاستباقية تحصيناً لبلادنا من شرور الإرهاب وكل من يضمر الشر للبلاد وأهلها».

إشادة نيابية

وعبر عدد من نواب مجلس الأمة عن تقديرهم الكبير لجهود رجال الأمن في الحفاظ على أمن وسلامة البلاد، حيث أشاد النائب عبدالله العدواني، بجهود وزارة الداخلية في كشف مخططات الإرهابيين وأدأها بقوله «أن التشريعات الأخيرة التي أقرت وتخص الجانب الأمني تظهر مدى حرص مجلس الأمة والحكومة على هذا الجانب وعلى سلامة الإجراءات القانونية التي اتخذت من يريد الدمار والخراب للكويت».

عديدة أمنية

بدوره، أشاد النائب فيصل الكندري، بالجهود الأمنية التي بذلها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد ورجال وزارة الداخلية، مشيراً إلى الضربة الإستباقية بضبطهم الإرهابيين في ثلاث قضايا مختلفة كانت تستهدف الكويت واصفا إياها بالعديدة وأضاف أن ذلك التشديد يأتي الأمنية للمواطنين والمقيمين. وبين إن الجهود الأمنية ورفع حالة التأهب الدائم تستحق الشكر والثناء، وأكد مجددا أن الكويت ليست مرتعاً للفكر الضال الساعي إلى زعزعة الأمن وترويع العباد.

أمن الكويت خط أخطر

من جانبه، ثمن النائب فارس العتيبي، الجهود والإجراءات الأمنية الاحترازية المشددة والصارمة التي تقوم بها وزارة الداخلية عبر ضربات استباقية لكشف المخططات الإرهابية التي يسعى مديروها إلى النيل من استقرار الكويت وزعزعة أمنه، فإن هذه الجهود تدحر الإرهاب وتوصل رسالة إلى من يحاول العبث بأمن الكويت أنها عصية على إنعام جريمته بتفجير مسجد الإمام زين العابدين أثناء صلاة العيد.

محاولة تفجير المسجد النبوي الشريف؛

لا خطوط حمراء لدى الإرهاب

محاولة 3 انتحاريين سعوديين تفجير انفسهم داخل مسجد الشريعة في محافظة القطيف شرق السعودية.

وقد حالت يقظة رجال الأمن السعودي دون نجاح العمليتين التفجيرييتين الأولتين، ومحاولة تفجير المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، لو نجحت لأدمت قلوب الملايين من المسلمين في العالم.

العملية الثالثة وهي محاولة تفجير مصلين داخل مسجد الشيخ فوج العمران في محافظة القطيف ما زال الغموض يكتنفه، رغم أن وزارة الداخلية السعودية نشرت أسماء وصور منفذيه الثلاثة، كيف فشلت وكيف لم ينجح الانتحاريون الإرهابيون في الدخول إلى المسجد؛ لا أحد يشك في السعودية أن وراء هذه المحاولات التفجيرية تنظيم «داعش» الذي أراد أن يشمل السعودية في تصعيده لهجماته الإرهابية في مختلف أنحاء العالم خلال شهررمضان المنصرم.

ويرى مراقبون ان الرسالة التي أراد هذا التنظيم المعادي للسعودية ان يوجهها في محاولته تفجير المسجد النبوي الشريف، هي انه لم تعد هذه خطوط حمراء في هجماته داخل المملكة حتى ولو هاجم أقدس الأماكن عند المسلمين.

والرسالة الثانية للسلطات السعودية هي ان التنظيم ما زال قادرا على تجنيد وتنظيم اتباع له لاسيما من السعوديين داخل المملكة.وما زال قادرا على التواصل معهم وتزويدهم بما يحتاجونه لتنفيذ عملياتهم الإرهابية. وهذه هي الرسالة الأهم التي كان رد الفعل السعودي عليها غاضبا من خلال الكلمة التي وجهها للعاهل السعودي الملك سلمان في عيد الفطر للعام الإسلامي – وهي رسالة تعود أي عاهل سعودي ان يوجهها كل عيد – ففي هذه الرسالة أكد الملك ان بلاده «عاقدة العزم على الضرب بيد من حديد على كل من يستهدف عقول وأفكار وتوجهات شبابنا الغالي، وعلى المجتمع أن يدرك أنه شريك مع الدولة في جهودها وسياساتها لمحاربة هذا الفكر الضال».

وليس مستغربا هذا الغضب من الملك وهو يرى ان بعض الشباب السعودي ما زال أسير فكر «داعش»، ليس فقط في المشاركة في العمليات الإرهابية بل بفعل الأحداث اليومية التي تكشف عن عمليات قتل ينفذها متطرفون بحق أهلهم وإخوتهم، أو عن استنجد سعوديين بالأجهزة الأمنية لمراقبة أو احتواء أهلهم أو أبنائهم الذين يريدون أو يدفعونهم للانضمام إلى «داعش».

ومن هنا اعتبر الملك سلمان في رسالته أن «أكبر تحد تواجهه أمتنا

جدة، والثانية كانت محاولة تفجير انتحارية داخل المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، والثالثة

ثلاث محاولات تفجير فاشلة شهدتها السعودية في أواخر شهر رمضان الذي انقضى الأسبوع

الرياض – «القدس العربي»:

سليمان نمر



مسلمون يتجمعون بعد محاولة التفجير في المسجد النبوي في المدينة

تنظيم «الدولة»: خسارة مدن وزيادة في الهجمات حول العالم

وائل عصام ورائد الحامد

برز تنظيم «الدولة الإسلامية» كاحد أهم منفذي العمليات الانتحارية في المنطقة العربية خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. تراجع دور تنظيم القاعدة في تنفيذ هجمات انتحارية في مختلف البلدان «المعادية» له من منطلق استهداف العدو البعيد أولى من العدو القريب. وتندرج هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ضمن هذا المفهوم الذي عمل تنظيم «الدولة» عكسه حيث ركز معظم هجماته على العدو القريب، مع عدم اغفال العدو البعيد، أو على الأقل الموازنة بين العدوين القريب والبعيد.

ويقت تنظيم «الدولة» منذ آب/أغسطس 2014 في مواجهة تحالف دولي واسع ضمّ حوالي 70 دولة عربية وغير عربية بقيادة الولايات المتحدة ادى إلى خسارته مدنا ومساحات شاسعة في مناطق وسط وغرب العراق، وبنجدة أقل في الحسكة وريف الرقة وريف حلب في سوريا، كما هو الحال في ليبيا أيضا، هذه الخسارة على ما يبدو شجعت على نشر مجنديه في عشرات الدول مع ريف الرقة وريف حلب والزمني لتنفيذ عملياته التي شهدت نشاطا مكثفا في فترات زمنية متقاربة على نطاق جغرافي متنقل يهدد أمن واستقرار تلك الدول ومصالحها.



تنظيم «الدولة» وسباق التوسع في بنغلادش

لندن – وكالات – «القدس العربي»:

في حوار مع مجلة «دايق» التابعة لتنظيم «الدولة» كشف رئيس التنظيم في بنغلادش، أبو ابراهيم حنيف أن «بنغلادش تشكل أهمية استراتيجية للتنظيم لعدة أسباب، فهي تمتلك موقعا يمكنه من توسيع عملياته في المستقبل باتجاه مجموعة إرهابية متطرفة يعملون ضد الممارسات الدينية الكريمة في بلدها،

ومعروف أن هناك تنظيمين إرهابيين محليين هما أنصار الإسلام وجماعة الجاهدين جرى حظر نشاطهما منذ سنوات.

ويرى المعارضون أن الحكومة تعيش حالة انكار لطبيعة التهديد المتطرف في بنغلادش وأفرادا يتنمون إلى أقليات دينية، في البلد الذي يبلغ عدد سكانه 160 مليوناً.

وفي تقرير نشره مركز «ستراتفور للدراسات الاستراتيجية والأمنية» الأمريكي بعنوان، «داعش يسعى للتوسع في بنغلادش»، فإن «داعش» يرى في بنغلادش أرضاً خصبة للتجنيد، هذا عدا عن كونها واحدة من أكبر الموردين للقوات العسكرية التابعة لبعثات حفظ السلام الأممية، التي تنتشر أغلبها في مناطق شرق البنغال وبنارمان.

يشير بشكل ما إلى أن خسارته لمساحات واسعة في العراق أرغمته على اتباع هذه التكتيكات للخروج من حالة اليأس، كما عبر عنها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري. في مقابل هذا يرى آخرون ان للتنظيم أيديولوجية فكرية خاصة به تعطيه عنصر الديمومة والبقاء حتى مع فقدانه جميع الأراضي التي يسيطر عليها، كما انه سبق أن خسر مناطق سيطرته في العراق خلال عامي 2006 و2007، لكنه عاد بشكل أكثر قوة وباستراتيجيات مختلفة دللت على خبرات مضافة وقدرات قتالية أكبر إضافة إلى قيادات وكوادر مؤهلة للتنظيم التي بلغت أربع عمليات في لبنان ومن أكثر ما يثير قلق الدول المستهدفة بهجمات تنظيم تلك التي يشنها أشخاص بسلطات منفرد يوفرو لهم فرصة التخفي عن الأجهزة الأمنية وإمكانية اختراق التصنيبات المسلحة من الهجمات التي تتحاج إلى خلية أو فريق عمل مكون من عدة أشخاص.

وفق بيان وزعته وكالة «أعماق» تلك البلدان، فقد نفذ هجمات باريس مواطنون فرنسيون وبلجيكيون بعضهم عاد من العراق وسوريا بعد تلقيهم التدريبات. ويتبع التنظيم تكتيكا يوحى بحضوره في عمق مجتمعات الدول الغربية المستهدفة أنّ «الإعتداء الإرهابي نفذّه تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية».

وشهدت بلدة القاع اللبنانية ذات الغالبية المسيحية على مسافة أقل من سبعة كيلومترات عن الحدود مع سوريا التي يسيطر حزب الله اللبناني على مواقع في محيطها سلسلة منظمة من ثماني هجمات في 27 حزيران/يونيو استهدفت تجمعا لمواطنين أمام كنيسة البلدة بثلاث هجمات متتالية خلال دقائق قبل أن يحاول اثنان من المهاجمين تفجير نفسيهما اضطر أحدهما إلى تفجير نفسه دون وقوع إصابات بعد مطاردة وحدة من المخابرات اللبنانية لهما. وتضاعفت حملات نادت بترحيل السوريين من لبنان بالتنسيق مع الحكومة السورية في مقابل أصوات أخرى تعارض مثل هذه الإجراءات إلا بعد إعلان السلام في سوريا. وخلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان، وفي ليلة 4

ويوضح التقرير، يلجأ مقاتل «داعش» إلى تركيز هجماتهم على أهداف أجنبية في بنغلادش أملا في جذب الجهاديين المحليين إلى معسكرهم، وهو ما مكن التنظيم من قطع شوط طويل في سباق السيطرة على بنغلادش.

وأثبتت بنغلادش خلال التجارب الماضية أنها أرض خصبة للنشاط الإسلامي هناك، بما في ذلك مجموعة أنصار الله - بنغلادش، يضاف إلى ذلك أنصار الجماعة الإسلامية، الذين كانوا يحملون السلاح حتى شارك حزبهم في البرلمان البنغلادشي، ومن وجهة نظر داعش فإن هؤلاء يمثلون تجمعا ضخما للجنود المحتملين. وبلا شك، فإن تواجد جماعات متطرفة إسلامية في بنغلادش يمثل عامل تحد للداعش وقدرته على الانتشار، فداعش يعتبر كل من سواء مرتدا، وهو ما سيضعه في خانة المواجهة الدائمة مع أي جماعة غيره. ولعل أكبر عائق يحول دون توسع داعش في بنغلادش هو فرع تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية وحلفائه، وسابقاً، تمكن تنظيم القاعدة من تحقيق السبق خاصة في العاصمة دكا، بقيادة أيمن الظواهري.

ويفسر بعض المحللين تصاعد التطرف في جنوب آسيا بخطب دعاة تخرجوا في مدارس قرآنية في السعودية، حيث تمثل هذه المدارس الفرصة الوحيدة لأبناء العائلات الفقيرة للحصول على تعليم.

لكن مباشر حسن الخبير في الإسلام السياسي في جامعة «البيزل آرتس» في دكا يرى أن هذا تفسير خاطئ.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8520 الأحد 10 تموز (يوليو) 2016 – 5 شوال 1437هـ

Volume 28 - Issue 8520 Sunday 10 July 2016

من الخلافة إلى اللادولة: تنظيم «الدولة» وتسيد الجهادية العالمية بالعنف الدموي



ميزانية التنظيم بسبب الضربات الجوية لموارده من تقلص، حيث يقدر ما يحصل عليه سنويا بحوالي 150 مليون دولار أمريكي. واستهدف التحالف الدولي عددا من قياداته فيما انخفض عدد المقاتلين الأجانب بسبب الرقابة الجيدة على الحدود التركية - السورية. ويرى المسؤولون الأمريكيون أن الرقابة على الحدود أدت بالتنظيم لتحويل المقاتلين إلى ليبيا أو أمرهم بالبقاء في بلادهم لتشكيل خلايا نائمة فيها. ويرى أنتوني بيلكن، نائب وزير الخارجية أن تنظيم «الدولة» يلجأ لنوع مختلف من الإرهاب بسبب خسائره في ساحة المعركة». وأضاف «لو جردتهم من المناطق وأخذت منهم الأساس يبدأ كل الصرح بالداعي» و«لهذا السبب يضربون في كل مكان».

تكيف

وفي تفسيرها للعنف الدموي الذي يمارسه التنظيم ترى صحيفة «نيويورك تايمز» (2016/7/5) أنه نوع من «التكيف» مع تراجع حظهه في الميدان، وتعتبر في الوقت نفسه عن حالة من اليأس بعد خسارته نسبة كبيرة من مناطقه. وعلقت الصحيفة على الإجراءات التي اتخذها حيدر العبادي فيما بعد تفجير بغداد والتي قالت إنها لم تكن مشجعة مثل تنفيذ إعدامات في عدد من عناصر تنظيم الدولة، وبعض الإجراءات الأمنية الضعيفة. وفي حالة فشل العبادي بتأمين مدينة بغداد فقد يضطر لاستدعاء الوحدات التي تقاتل التنظيم في مناطق أخرى. وسيؤثر هذا على الخطط الأمريكية لاستعادة الموصل. وتعتقد الصحيفة أن الموجة الأخيرة من الهجمات تكشف عن تنظيم متفوق وله حضور أكثر من القاعدة وشبكة مؤمنين وشبير جريس إلى طبيعة المنفذين واختلاف أرضياتهم الاجتماعية، ففي دكا جاء المنفذون من الطبقة المتوسطة العليا بشكل يوشئ إلى أن «لديه أرصدة» وأضاف إنهم يعيشون كحربا وجويدة وامضون في حربهم حتى النهاية باستخدام كل ما بمعهم النصر». وكان المتحدث باسم التنظيم أبو محمد العدناني قد دعا في تسجيل صوتي للشاركة بطريقة أعمق في القتال ضد التنظيم خاصة في سوريا. كما يجب أن تعمل الولايات المتحدة بشكل قريب مع إيران في العراق. وأثرت العلاقات التوترتة بين العراق والسعودية على جهود مكافحة الجهاديين. في الوقت الذي يرى الخبراء أن تنظيم «الدولة» سيتلاشى بسبب خسارته مناطق إلا أنه سيواصل عملياته الانتحارية في العراق. وعليه فإن اراد العبادي والقادة الشيعة حماية الشعب العراقي فعليهم دعم العرب السنة المحرومين ويظل التهديد حاضرا من تنظيم «الدولة» الذي تضعف خلفته ويطرد من معاقله العراقية والسورية وباتت

من الخلافة إلى اللادولة: تنظيم «الدولة» وتسيد الجهادية العالمية بالعنف الدموي



عاصمته الرقة في مرمى الخطر، أما الموصل فليست بعيدة عن السقوط، مع أن المعركة لاستعادتهما ليست بالهينة خاصة أن الجهاديين سيقاطلون بشراسة من أجل الاحتفاظ بهما. فخسارة المناطق تعني نهاية حلم الخلافة وبيوتوبيا الدولة الإسلامية التي استقطبت أعدادا من المسلمين المحرومين. وسيخسر بالتالي مشروعيته التي تميز بها عن بقية الحركات الجهادية كالقاعدة.

هوس ترامب

ولأول مرة تنتبه فيها التعليقات الصحافية للثنم الذي يدفعه المسلمون من هجمات تنظيم «الدولة». فالحملة الأخيرة استهدفت دولا مسلمة ومسلمين. ومن هنا تعلق صحيفة «واشنطن بوست» (2016/7/5) قاطلة إن الهجمات الأخيرة تكشف عن حقيقة مهمة تجاهلها المرشح الجمهوري المفترض دونالد ترامب، وهي ان الجهاد الإرهابي هو في النهاية حرب داخل الإسلام. والمسلمون هم أول الضحايا وهم من يستطيعون تحقيق النصر الحاسم ضده. وفي استعراضها للهجمات التي قتلت 290 شخصا منذ نهاية حزيران/يونيو تقول إنها نفذت على مناطق حساسة وفي السعودية استهدفت الحرم الشريف في المدينة مياضع تحديات أمام المؤسسة السعودية التي قالت للحد من انتشار تأثير القاعدة وتنظيم الدولة. ورغم انتقاد الصحيفة للموقف التركي والسعودي من الحرب ضد تنظيم «الدولة» و«بطء الرد عليه إلا أن أحداث الأسبوع الماضي تذكر الحكومات السنية وبوضوح إنها حليف مهم في مكافحة «الدولة الإسلامية» وفي الوقت نفسه تواجه خطرا محتوما منها. وعليه فالسياسة التي يدعو إليها ترامب التي لا تفرق بين أعداء «الدولة الإسلامية» وعناصرها ستفضي للقضاء على القوى التي يدهها هزيمة الجهاديين. وتضيف أن معسكر ترامب يقول إنه لن يمنع كل المسلمين ولكن القادمين من «دول الإرهاب»، فهل هذا يعني منع القادمين من السعودية التي جاء منها معظم منفذي هجمات إيلول/سبتمبر 2001؟ وهل سيتراجع ترامب عن التزامات الولايات المتحدة لحماية دول الخليج في العراق عندما بدأ وكأنه هزم «وكانت هذه اللحظة التي بدأ فيها الجهاديون بحمل الربة». ففي تلك الفترة كان التنظيم جزءا من القاعدة قبل أن يفصل عنها عام 2014. والتنظيمان الآن في حالة حرب. ويتوقع أن يخسر الموصل والرقة في العام المقبل أو بعده ومن هنا فسيحاول التعويض عن خسارته بحملة إرهاب دولية. وكما يقول جون برينان «توقع قيامه بحملة إرهاب دولية من أجل الحفاظ على سيادته لإجندة الخلافة الدولي». ومع ذلك لن يتخطى التنظيم عن طموحات «الخلافة» لأن الظروف التي أدت لتطوره في المقام الأول لم تتغير كثيرا. فلا تزال

اللدولة الإسلامية

ويظل التهديد حاضرا من تنظيم «الدولة» الذي تضعف خلفته ويطرد من معاقله العراقية والسورية وباتت

حوار

المؤرخ والباحث المغربي د. خالد شكرراوي:

المغرب كان دائما دولة دينية

والحركات الإسلامية أقرب إلى النظام الملكي

كلية ونهايتها بالشرق الأوسط تبعا للمنطق الأمريكي، وبالخصوص دول الشمال الافريقي التي لها علاقات ببنية افريقية وطيدة. المغرب ومصر والسودان.

هذا الحضور الإسرائيلي وجد مجالا فارغا بعد تلاشي الحضور القومي العربي في القارة، وتضارب مصالح الدول العربية بداخلها وعدم وجود صف عربي موحد داخل الاتحاد الافريقي، رغم قوة حضور دولتين، الجزائر في تنامي ومصر في تراجع، مع غياب أو ضعف الحضور التونسي والموريتاني والقمري والصومالي والليبي، وبالضرورة ستفقد القضية الفلسطينية أحد أهم أعمدتها في الحافل الدولية، ودليل ذلك تصريحات زعماء افارقة عند لقاءهم تنتياهو بوحدة الأهداف السياسية وشراكتهم التاريخية، علما ان الدول الافريقية وجدت في إسرائيل شريكا أمنيا واقتصاديا يفوق الحضور العربي.

● **ما هي أسباب تنامي الإرهاب في أفريقيا؟**
● القارة كغيرها تأثرت بظاهرة الإرهاب ونظرا لضعف الدول الافريقية أمنيا وسياسيا واقتصاديا، فقد وجدت الجماعات الجهادية مآلا وملجأ في القارة. كما أن جزءا كبيرا من الحركات الإرهابية مصدره مشرقي الارتباطه بتطورات الظاهرة من أفغانستان إلى العراق، كما انه مرتبط بتطور الظاهرة في الجزائر أثناء العشرية السوداء وأخيرا مرتبط بانهيار النظام الليبي. ومن جهة ثانية هناك تطورات محلية وجهوية خاصة ما يجري في نية نهر النيجر وحوض بحيرة تشاد والصومال، علما أن الحركات الإرهابية الأجنبية والمحلية استطاعت ربط صلات هامة فيما بينها وتأنجت حركة إرهابية عالمية حقيقية. الحضور الحالي منقسم إلى قسمين، حركات إسلامية متنوعة مرتبط ولاءها بالقاعدة أو بتنظيم الدولة، وحركات مغايرة، لا يتحدث عنها كثيرا، كما هو الحال في شرق الكونغو ووسط أفريقيا وحوض غينيا وجيش الرب في الشرق.

وعموما تستغل الحركات الإرهابية ضعف بعض الأنظمة والدول الافريقية، أو التي تعرف تحولات سياسية، كما تستغل الظروف الاقتصادية الهشة للمجتمع لتعبئة الشباب وفرض أمر واقع كما حصل مع بوكو حرام في نيجيريا لمدة طويلة.

● **كيف ترى علاقة بوكو حرام في نيجيريا بـ «داعش»؟**
● أولا بوكو حرام هي منظمة خاصة بالشمال النيجيري وإن اتصلت بمجال شمال الكاميرون والنيجر وتشاد، كما أن الحركة هي وليدة النظام الفيدرالي العسكري النيجيري والموسوم بانعدام الحكم الرشيد وانتشار الرشوة والمحسوبية. مع ما عضو ملاحظ. واعتقد ان الكثير من الدول التي هي في حاجة إلى تنمية العلاقات مع إسرائيل ستسير على هذا النحو بعد موافقة الدولة التاريخية الأم إثيوبيا، علما ان أهم نصير لإسرائيل في المنطقة هو دولة جنوب افريقيا التي لها معها علاقات تاريخية.
وحيث يوجد المتحف الافريقي الوحيد للهولوكوست في كيب تاون. وفي الإطار نفسه هناك توافق استراتيجي واستشرافي بين جنوب افريقيا وإسرائيل على إبعاد الدول العربية الافريقية من المجال الافريقي وربطها الحركة الحصول على مزيد من الدعم الشعبي كرد

○ **هل تعتقد ان تنظيم «داعش» الإرهابي يمكن ان يجد له معقلا في أفريقيا بعد الضربات التي نالها في العراق وسوريا؟**

● لقد وجدها فعلا في ليبيا رغم التراجع عن سرت، وهناك عناصر في تونس وتنظيم في الجزائر ومصر، مع وجود تهديد حقيقي ومحتمل في المغرب وموريتانيا، والساحل والصحراء.

○ **يشهد المغرب بين فترة وأخرى اضطرابات اجتماعية. ما تفسيركم لها وهل يمكن ان تتحول إلى حراك شعبي؟**

● ما يعرفه المغرب من تحركات اجتماعية شيء مألوف، وقد عرف ما هو أقوى كانتفاضات 1965 وغيرها، لكن الأمر لا يبعد عن كونه حراكا احتجاجيا مرتبطا بمختلف القوى السياسية الموجودة في الساحة، تجب الإشارة إلى ان المغرب منذ الاستقلال وعلى عكس غالبية الدول العربية والافريقية لم يعرف نظام الحزب الواحد، واليسار ضمن ذلك كانت له قوة وحضور بمرافقه الثلاثة، الاشتراكيون والشيوعيون واليسار المتطرف. والحركة الإسلامية كان لها حضور مرافق للنظام اليميني الرأسمالي منذ 1963 لمواجهة اليسار، كما استقبل المغرب الكثير من اللاجئين السياسيين من المشرق وفي شكل يبدو متناقضا، منهم انقلابيو سوريا في الستينيات ومعارضو السبعينيات، إخوان مصر وشيوعيوها أيام عبد الناصر، واستقبل الكثير من البعثيين العراقيين في القطاعات المشرفة عليه وإحداث أخرى مع توزيع عليا في الجامعات الغربية ومرافق صحافية وإدارية واثروا على طلبتها إلى أيامنا هذه. كما استقبل المغرب أيضا في علاقاته مع الخليج العديد من العناصر الوهابية والتي أثرت لزم من معلوم على وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وسيعرف المغرب أيضا حراكا يتبع لما عرفته العديد من الدول العربية في إطار ما سمي بـ«الربيع العربي» وذلك ضمن حركة 20 فبراير، لكن الوضع الخاص للنظام المغربي وإمكانيات

الاحتواء والإدماج والاندماج والنقاش وتدخل كافة التيارات السياسية والدينية والوطنية في النقاش، وقيام النظام الملكي بدوره التاريخي أي التحكيم جعل الأمور تؤدي إلى حكومة يترأسها إسلاميون في توافقات مهمة وخاصة في المجال المغربي. أما ما يحدث من احتجاج وتظاهر فهو شيء صحي وليس اضطرابا، وفي هذا الصدد قامت العديد من الدراسات بتناول هذا النموذج الاجتماعي المغربي منذ مؤلف «أمير المؤمنين» لجون واترבורي إلى «الملكية والإسلام السياسي» لمحمد الطوزي، وقبلهما كتابات كليفورد كيرز عن المغرب ومقارنته باندونيسيا، وكتابات عبد الله حمودي خاصة «الشيخ والمريد». اعتقد أن المقاربة الانثربولوجية كفيلة بفهم الواقع المغربي بعيدا عن المقارنات الزائفة، وهو ما توفر أيضا في الواقع. مثلا تونس التي تسير نحو الأمام واستطاعت الحفاظ على الدولة رغم ما يقال في إطار خاص مع وجود نقاش وتناقضات خاصة، لكن النموذج التونسي لا يمكن نقله دليل ذلك ما حدث من انهيار للدولة في ليبيا وانقلاب في مصر وجمود في الجزائر، وحرب أهلية في سوريا.

○ **ما تقييمكم لاستراتيجية مكافحة التشدد الديني في المغرب؟**

● ان المقاربة الشمولية التي تبناها المغرب منذ أحداث 2003 أثبتت عن جدواها. إذ هي تشمل إعادة هيكلة الحقل الديني، وفي هذا الإطار أعيد ترتيب القطاعات المشرفة عليه وإحداث أخرى مع توزيع وتوضيح المهام القطاعية؛ إحداث مديرية المساجد ومديرية للتعليم العتيق، وهيكلت المجلس العلمي الأعلى (2004) وإحداث الهيئة العلمية المكلفة بالإفتاء

بوكو حرام

وليدة النظام الفيدرالي

العسكري النيجيري

(2004) وإعادة هيكلة رابطة علماء المغرب بالرابطة المحمدية لعلماء المغرب (2004) وخلق إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم (2004) وإطلاق قناة محمد السادس للقرآن الكريم والموقع الإلكتروني لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (2005) وإعادة تنظيم مؤسسة دار الحديث الحسنية لتصبح معهد دار الحديث الحسنية (2005) وتأسيس مركز تاهيل وتكوين الأئمة والمرشدين والمرشادات 2005–2006 وإحداث المجلس العلمي المغربي في أوروبا (2008) وإطلاق خطة ميثاق العلماء (2009) وإحداث مؤسسة محمد السادس لطبع المصحف الشريف سنة 2010 الاجتماعية للقيمين الدينين سنة 2010.

وإرساء أسس الحكامة الديمقراطية، وخاصة ترؤس حزب إسلامي معتدل للحكومة المغربية وتجاوز إشكالية ما سمي بالربيع العربي بعد انتخابات أكدت جميع الأحزاب المشاركة فيها نزاهتها، والمحاسبة خاصة في مجال حقوق الإنسان، ثم إعادة تدبير المجال الأمني، عبر إعادة هيكلة المديرية العامة للأمن الوطني، وإحداث المكتب المركزي للأبحاث القضائية،

حيث ارتبعت عمليات المتابعة سواء للجريمة المنظمة أو الحركات الإرهابية بإطار قانوني وقضائي، يشكل فيه الأمن إطارا مرحليا وتدبيريا للاستباق وإلقاء القبض، بالضرورة هناك ترتيبات استخباراتية مسبقة وتجاوب مهمة في النطاق نفسه.

علاوة على مختلف الورشات التي أطلقها الملك في مجالات الإصلاح القضائي، ومحاربة التهميش الاقتصادي والاجتماعي، ناهيك عن تبني المغرب لسياسة الإقلاق الاقتصادي من خلال تحويل مختلف جهات المغرب إلى محطات للاستثمارات.

إذا ما أخذنا الحقل الديني، نجد أن مقومات إعادة هيكلة الحقل الديني في المغرب تمت من خلال تعزيز دور إمارة المؤمنين، المؤسسة العريقة التي تمنح للمغاربة عمقا تاريخيا للاستقرار والأمن الروحي، إذا ما أخذنا الحقل السياسي، نجد أن مقومات إعادة هيكلة الحقل الديني في المغرب تمت من خلال تعزيز دور إمارة المؤمنين، المؤسسة العريقة التي تمنح للمغاربة عمقا تاريخيا للاستقرار والأمن الروحي،

○ **هل تعتقد ان هناك صراعاً ثقافياً بين التراث العربي والتراث الأمازيغي في المنطقة؟**

● هناك نقاش قد يبدو صامرا لكنه صحي، الوضع في المغرب خاص، فهناك دائما حضور قوي للحركات الأمازيغية، والأمازيغ حاضرون في السلطة والمعارضة ويراقيون مجالات استراتيجية اقتصادية وأمنية، كما يوجد الكثير منهم ضمن المهمشين شأنهم في ذلك شأن من يدعون بعروبيتهم، وهم في غير وضع الأقلية كما هو الشأن في بلدان أخرى. والأمازيغية بحسب دستور 2011 هي لغة رسمية وتدرس في المدارس العمومية، نعم ما زالت هناك مشاكل تطبيقية ومعارضات من لدن بعض العروبيين والإسلاميين. وعند الأزمة تحضر التوافقات، وعند تعقد الأمر يحضر التحكيم الملكي، وهو الذي أنجز المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والذي يعتبر أهم مؤسسة في هذا النطاق ومستقلة عن الحكومة.

○ **ما رأيكم في الدعوات التي تطالب باعادة قراءة تاريخ شمال افريقيا من منظور أمازيغي خاصة ان هناك اتهامات من بعض القوى الأمازيغية بتشويه تاريخهم وحضارتهم؟**

● أنا مع الحق في الاختلاف في إطار الوحدة، والمطالب الأمازيغية في غالبيتها مشروعة ومعالجتها من مصلحة البلد، والمراجعات ضرورية في كل حين ليس فقط بالنسبة لحق الأمازيغ بل من حق جميع الثقافات المحلية، لا ننسى ان المغرب أيضا دولة افريقية ومتوسطية، أضف إلى كل هذا أن النقاش ومعالجة المطالب تفيد في الابتعاد عن التطرف والإقصاء.

الحضور الإسرائيلي في

افريقيا وجد مجالا بعد

تلاشي الحضور العربي

وتنزع عن المتشددين أي شرعية دينية في خطابهم السياسي المتالدج بلغة الدين.

فما يميز تجربة المغرب في تدبير الحقل الديني عن غيره داخل التسبع العربي الإسلامي العام، هي أنها مقاربة لا تعنى بضمون العقيدة الدينية فقط، بل شملت أيضا علاقة على التركيز على المذهب الأشعري المالكي المعتدل، شملت أيضا حقل تنظيم مراكز التعبد، ثم الاهتمام بالفاعلين الدينين من أئمة ومرشدين بإعادة تاهيلهم، وكذا إدماجهم داخل سلك الوظيفة العمومية، بما يجعل المؤسسة الدينية في المغرب تتبنى مفهوم الأئمة المعتمدين، ومن ثم تقطع الطريق على ظاهرة التطوع في تدبير المساجد.

○ **علاقة الشباب المغربي بالدين اليوم كيف تراها؟**

● الشباب المغربي في هذا الإطار شبيه بالشباب المغاربي عامة بتناقضاته وتحولاته، مع بعض الخصوصية والمرتبطة بالتعددية الثقافية والسياسية للمغرب منذ الاستقلال، مع وجود مراحل عصبية نسميها في المغرب بسنوات الجمر والرصاص، والتي انتهت بهيئة الإنصاف والمصالحة. والتدين حاجة وضرورة كما قد يكون حجابا أو فقط موضة وماركة مسجلة. لكن النقاش الحالي في المغرب تتجاوزه عدة تيارات تتمحور ما بين الضبابي والاقصائي والمتدين المتشدد المتطرف إلى المستغرب، المطالب بمراجعة فصول معاقبة المظهر في رمضان وفتح مجال الحريات جهرا مثلا على المنطية. لكن المسألة الدينية في المغرب تبقى دائما من أمر إمارة المؤمنين التي تضبط آليات الإفتاء عبر وزارة خاصة. كما ان الأمر لا يمكن مناقشته بنفس وتيرة المناقشة في الدول المغاربية الأخرى لسبب بسيط، ان المغرب كان دائما دولة دينية ولم يعرف العلمانية قط، لذلك فالحركات الإسلامية بالمغرب أقرب إلى النظام الملكي، بل حتى عندما تتناقض فهي تسعى للمثمل به كما حصل مع الراحل الشيخ ياسين وحركته العدل والإحسان، عندما طرح نفسه كشريف إدريسي يسعى كبديل إلى إمارة المؤمنين في حال عدم الاستماع إلى النص، نوح نزع البيعة على الشريف العلوي أمير المومنين.

○ **هل تعتقد ان هناك صراعاً ثقافياً بين التراث العربي والتراث الأمازيغي في المنطقة؟**

● هناك نقاش قد يبدو صامرا لكنه صحي، الوضع في المغرب خاص، فهناك دائما حضور قوي للحركات الأمازيغية، والأمازيغ حاضرون في السلطة والمعارضة ويراقيون مجالات استراتيجية اقتصادية وأمنية، كما يوجد الكثير منهم ضمن المهمشين شأنهم في ذلك شأن من يدعون بعروبيتهم، وهم في غير وضع الأقلية كما هو الشأن في بلدان أخرى. والأمازيغية بحسب دستور 2011 هي لغة رسمية وتدرس في المدارس العمومية، نعم ما زالت هناك مشاكل تطبيقية ومعارضات من لدن بعض العروبيين والإسلاميين. وعند الأزمة تحضر التوافقات، وعند تعقد الأمر يحضر التحكيم الملكي، وهو الذي أنجز المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والذي يعتبر أهم مؤسسة في هذا النطاق ومستقلة عن الحكومة.

○ **ما رأيكم في الدعوات التي تطالب باعادة قراءة تاريخ شمال افريقيا من منظور أمازيغي خاصة ان هناك اتهامات من بعض القوى الأمازيغية بتشويه تاريخهم وحضارتهم؟**

● أنا مع الحق في الاختلاف في إطار الوحدة، والمطالب الأمازيغية في غالبيتها مشروعة ومعالجتها من مصلحة البلد، والمراجعات ضرورية في كل حين ليس فقط بالنسبة لحق الأمازيغ بل من حق جميع الثقافات المحلية، لا ننسى ان المغرب أيضا دولة افريقية ومتوسطية، أضف إلى كل هذا أن النقاش ومعالجة المطالب تفيد في الابتعاد عن التطرف والإقصاء.

قائد بوكو حرام يحرق العلم النيجيري

وفقا لما يقره الدستور في البلاد

حملات مكثفة لإيقاف قمع وإعتقال طلاب الجامعات السودانية



احتجاجات جامعة الخرطوم

الخرطوم – «القدس العربي»: صلاح الدين مصطفى

مسمي بإصدار قرار بفصل 17 طالباً وطالبة من الجامعة، ستة منهم فصلاً نهائياً، واحد عشر طالباً وطالبة لمدة عامين دون عرض أي منهم على مجلس تحقيق أو منحهم حق الدفاع عن النفس.

وأوضحت اللجنة التمهيدية لخرجي جامعة الخرطوم، أن الأحداث التي شهدتها الجامعة أدت لإعتقال أكثر من 60 طالبا من قبل الأمن والشرطة، تم إطلاق سراح بعضهم. وقالت اللجنة أن 70 طالبا أصيبوا في الأحداث إصابات متفاوتة وأكدت أنها قامت برصد الانتهاكات والتجاوزات التي تعرض لها الطلاب.

ويقول أسر الطلاب إن الإدارة تجاوزت دستور وقوانين الجامعة ولوائحها ونظامها الأساسي، حيث لم تقم لجان تحقيق أو محاسبية من إدارة الجامعة تجاه الطلاب الذين تم فصلهم. واتهم الأهالي مدير الجامعة بعدم الحيادية وأشاروا إلى أن القرار أتى جاهزا من جهات أخرى. واعتقلت مجموعة من طلاب جامعة الخرطوم المفصولين من مكتب المحامي نبيل أديب الذي ذهبوا إليه طالبين العون القانوني بشأن قضيتهم، في موقف وصف بأنه يمثل إنتهاكا واضحا للدستور، ووجدت حادثة الاعتداء على مكتب المحامي نبيل أديب

مجلس تحقيق أو منحهم حق الدفاع عن النفس.

وأوضحت اللجنة التمهيدية لخرجي جامعة الخرطوم، أن الأحداث التي شهدتها الجامعة أدت لإعتقال أكثر من 60 طالبا من قبل الأمن والشرطة، تم إطلاق سراح بعضهم. وقالت اللجنة أن 70 طالبا أصيبوا في الأحداث إصابات متفاوتة وأكدت أنها قامت برصد الانتهاكات والتجاوزات التي تعرض لها الطلاب.

ويقول أسر الطلاب إن الإدارة تجاوزت دستور وقوانين الجامعة ولوائحها ونظامها الأساسي، حيث لم تقم لجان تحقيق أو محاسبية من إدارة الجامعة تجاه الطلاب الذين تم فصلهم. واتهم الأهالي مدير الجامعة بعدم الحيادية وأشاروا إلى أن القرار أتى جاهزا من جهات أخرى. واعتقلت مجموعة من طلاب جامعة الخرطوم المفصولين من مكتب المحامي نبيل أديب الذي ذهبوا إليه طالبين العون القانوني بشأن قضيتهم، في موقف وصف بأنه يمثل إنتهاكا واضحا للدستور، ووجدت حادثة الاعتداء على مكتب المحامي نبيل أديب

مسمي بإصدار قرار بفصل 17 طالباً وطالبة من الجامعة، ستة منهم فصلاً نهائياً، واحد عشر طالباً وطالبة لمدة عامين دون عرض أي منهم على مجلس تحقيق أو منحهم حق الدفاع عن النفس.

وأوضحت اللجنة التمهيدية لخرجي جامعة الخرطوم، أن الأحداث التي شهدتها الجامعة أدت لإعتقال أكثر من 60 طالبا من قبل الأمن والشرطة، تم إطلاق سراح بعضهم. وقالت اللجنة أن 70 طالبا أصيبوا في الأحداث إصابات متفاوتة وأكدت أنها قامت برصد الانتهاكات والتجاوزات التي تعرض لها الطلاب.

ويقول أسر الطلاب إن الإدارة تجاوزت دستور وقوانين الجامعة ولوائحها ونظامها الأساسي، حيث لم تقم لجان تحقيق أو محاسبية من إدارة الجامعة تجاه الطلاب الذين تم فصلهم. واتهم الأهالي مدير الجامعة بعدم الحيادية وأشاروا إلى أن القرار أتى جاهزا من جهات أخرى. واعتقلت مجموعة من طلاب جامعة الخرطوم المفصولين من مكتب المحامي نبيل أديب الذي ذهبوا إليه طالبين العون القانوني بشأن قضيتهم، في موقف وصف بأنه يمثل إنتهاكا واضحا للدستور، ووجدت حادثة الاعتداء على مكتب المحامي نبيل أديب

ضغظ وإفراج

استغللت أسر طلاب جامعة الخرطوم المعتقلين شهر رمضان الكريم للاحتجاج على اعتقال أبنائهم لأكثر من شهر، وتناولت إفطار رمضان أمام المقر الرئيسي لجهاز الأمن والخابرات التي تعرض لها الطلاب.

وقدمت العديد من المذكرات ورفعت الالفاظات التي تندد بالاعتقال، الأمر الذي أجبر السلطات على الإفراج عن بعض الطلاب لكن لا يزال العديد منهم قيد الاعتقال.

وتمكنت هيئة الدفاع عن الطلاب المفصولين من رفع دعوى ضد الفصل، لكن المحكمة الإدارية أجلت النظر في هذه القضية بناء على طلب مستشار الجامعة القانوني الذي طالب بإعطاء الجامعة مهلة لتحضير ما طلب منها من مستندات لجان التحقيق التي فصل على إثرها سبعة عشر طالباً وطالبة من الجامعة.

ويرى خريجو الجامعة أن الحكومة تستهدفهم منذ

أجل الضغظ لإطلاق سراح عاصم عمر حسن المعتقل من الثاني من أيار/مايو الماضي لدى أجهزة أمن نظام الإنقاذ، وقال مطلقو الحملة إن السلطات تحاول أن تُلحق له تهماً جنائية تصل عقوبتها للإعدام.

وقام جهاز الأمن بتحويل الطالبين صباح الزين عمر وبخيت عبدالكريم إلى نيابة أمن الدولة وأصدر بلاغات في مواجهتهما تحت المادة 50 (تفويض النظام الدستوري) و 53 (التجسس) ولم يسمح لمحامي الدفاع بمقابلتهما.

أحداث جامعة كردفان

وفي نيسان/ابريل الماضي قتل الطالب أبو بكر صديق الذي يدرس بالمستوى الأول بكلية الهندسة بجامعة كردفان بغربي السودان وأصيب (25) آخرون، في أحداث عنف جرت على خلفية انتخابات اتحاد جامعة كردفان في مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان. وقالت المعارضة إن الأجهزة الأمنية وطلاب المؤتمر الوطني هاجموا الطلبة أثناء تقديمهم لقائمة كتلة التحالف المشاركة في انتخابات اتحاد الجامعة، بحشود كبيرة مدججة بالأسلحة النارية، ومورس القمع المفرط تجاه الطلاب باستخدام الرصاص الحي مما أدى إلى مقتل الطالب.

وبعد مقتل طالب جامعة كردفان بأسبوع، قُتل الطالب محمد الصادق، بطلق ناري في جامعة أمدرمان الأهلية التي يدرس فيها في كلية الآداب المستوى الثاني، وذلك بعد مخاطبة جماهيرية لرابطة طلاب النوبة، واعتبر ناشطون حقوقيون أن مقتله يمثل استمرارا لسياسة القمع الذي تمارسه السلطة تجاه الطلاب مما يؤدي لحرمانهم من «حق التعبير» ولم يفتح تحقيق في الحادثتين لمعرفة الجناة ومحاسبتهم.

استهداف ممنهج لطلاب دارفور

ويعتقد الكثيرون أن هناك استهدافا ممنهجاً لطلاب دارفور في الجامعات السودانية، ومنعت السلطات قادة أحزاب معارضة وناشطين من القيام بوقفة احتجاجية أمام المحكمة الدستورية في الخرطوم، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وذلك تعبيراً عن رفضهم لما وصفوه بالاستهداف المنهج لطلاب دارفور في الجامعات السودانية من قبل الأجهزة الأمنية. وأدان ناشطون ما يتعرض له الطلاب من إعتداءات متكررة، معتبرين ما يحدث انتهاكات ممنهجة تمارس من قبل الحكومة تجاه طلاب دارفور داخل كل الجامعات. وتم الكشف عن اعتقال الأجهزة الأمنية لمجموعة من طلاب الإقليم ينتمون لجامعات مختلفة، إضافة لفصل (19) طالبا من جامعة الجنني في ولاية جنوب دارفور بدون توضيح السبب.

حريق جامعة القرآن الكريم

وشهدت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في الحادي عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي حريقا خلف خسائر كبيرة، ووجهت أصابع الاتهام لمجموعة من طلاب دارفور في الجامعة بالوقوف وراء الأحداث بعد رفض إدارة الجامعة اعفاءهم من الرسوم الدراسية. لكن رابطة طلاب دارفور أصدرت بيانا نفت فيه مسؤوليتها عن الحادث، وقال البيان إن طلاب دارفور يعانون كثيرا ويعيشون ظروفًا بالغة التعقيد «جراء الاستهداف المنهج والعنصرية البغيضة التي يتعرضون لها داخل الجامعات السودانية والذي يستصعب معه مجمل الاعتداءات والاعتقالات والتهديدات والضرب الذي يقوم به النظام وميليشياته المتمثلة في حركة الطلاب الإسلاميين الوطنيين والأجهزة الأمنية والشرطية».

حملة «كلنا دارفور»

وفي أيار/مايو الماضي انطلقت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان «كلنا دارفور» وذلك عقب مقتل طالب ينتمي للحزب الحاكم في كلية شرق النيل الجامعية، اندلعت على إثره حملات شرسة استهدفت طلاب دارفور في الجامعات ومواقع سكنهم. وفي إطار الدفاع عن الطلاب، أطلقت حملة قومية

لإنقاذ طالب من حكم بالإعدام صدر في حقه الشهر الماضي، ووصف بيان لمطلقي الحملة إجراءات المحاكمة بأنها «تفتقر للعدالة وتمكن من هيمنة الجهاز التنفيذي في الدولة على مقاليد الأمور وتسيير دفة القضاء والتأثير عليه عبر تسخير عناصر من الحزب الحاكم للعمل في النيابة العامة والسلطة القضائية».

وقضت محكمة جنائيات بحري وسط، بعقوبة الإعدام في حق الطالب محمد حسب الله الشهير ببقاري، وذلك بعد استئناف تقدم به محامي القتل عقب صدور حكم على بقاري في الثامن تشرين الثاني/نوفمبر 2015 بالسجن خمس سنوات مع الدية ومقدارها أربعين ألف جنيه سوداني تحت طائلة المادة 131 /المقتل الخطأ من القانون الجنائي السوداني لعام 1999.

وتم الحكم على خلفية حادثة جامعة شرق النيل في 29 نيسان/ابريل 2015، بعد اتهام بإزهاق روح الطالب محمد عوض القبائي في الحركة الإسلامية، الذراع السياسي للحزب الحاكم. ووقعت حادثة القتل - حسب بيان مروجي الحملة – إثر هجوم طلاب حزب المؤتمر الوطني حاملين الأسلحة البيضاء من مدي وسواطير بصورة مفاجئة ويسلوك إستفزازي، على نشاط ثقافي لرابطة طلاب دارفور بالجامعة وضربهم متسيبين بجراح لعدد من طلاب دارفور من بينهم الطالب بقاري.

ورأى قادة «حملة إنقاذ الطالب بقاري» وجود شبهات سياسية في حكم المحكمة باعتبار ان الوفاة حدثت أثناء حادثة اعتداء جماعي من قبل طلاب المؤتمر الوطني على طلاب رابطة دارفور، «كجزء من حملة إعتداءات واسعة قادها النظام ضد الطلاب الدارفوريين في معظم الجامعات السودانية»، وأضافوا أن «بقاري تعرض للضرب بالسواطير على رأسه من القتل ومن آخرين في حادثة الاعتداء تلك كما جاء في التحريات، ويرون أن كل هذه الملبسات والوقائع المذكورة تنفي نفيًا قاطعا وجود أي دوافع لارتكاب جريمة القتل العمد من قبل بقاري أو أي واحد من طلاب الرابطة المغدورين».

ويرى ناشطون أن الحكم على بقاري جاء لأن القتل ينتمي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، واستنكروا تقييد حوادث قتل 23 طالبا في الجامعات السودانية ضد مجهول، لأن الضحايا مستقلين أو ينتمون للمعارضة على حد تعبيرهم.

وقال الموقعون على «حملة إنقاذ الطالب بقاري» إن النظام ظل يستخدم «منهج العنف والافتعال السياسي لغرض مزيد من القهر والاستبداد ضد الحركات الطلابية المناوئة له أولا. ويبريد ثانيا من خلالها التعمية والتغطية على كافة جرائمه السابقة التي استهدفت الطلاب والطالبات خاصة أولئك الذين ينتمون لمناطق سودانية تتعرض للإبادة الجماعية».

وطالبت الحملة، حكومة المؤتمر الوطني، التقييد بمعايير القضاء العادل المنصوص عليها إقليميا ودولياً والمصادق عليها من قبل جمهورية السودان، متمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، والميثاق العربي لحقوق الإنسان والعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية، والتي تنص على أن جميع الأشخاص سواسية أمام القضاء، وأن لكل فرد الحق في محاكمة عادلة وعلنية عبر محكمة مختصة، مستقلة وحيادية قائمة استنادا على القانون، عند النظر في أي تهمة جنائية ضده وفق حقوقه والتزاماته وكفالة الدولة الإعانة العدلية للدفاع عن حقوقه بما في ذلك الحق في اختيار محاميه في حال عدم الاقتدار المالي.

مطالبات

وطالب بيان صادر عن نشطاء دارفوريين في أوروبا إعادة محاكمة الطالب بقاري في محكمة عادلة وقال:«لقد تابعتم الإستهداف المنظم والتصفيات الجسدية التي يقوم بها نظام المؤتمر الوطني وميليشياته المسلحة تجاه الطلاب وطلاب دارفور على وجه الخصوص، كما تابعتم مجريات المحاكمة الصورية الجائرة للطلاب في كلية شرق النيل محمد حسب الله بقاري في محكمة جنائيات بحري التي أصدرت حكماً سابقاً وإعادة تقض الحكم السابق إلى حكم الإعدام في محاولة واضحة لتسييس القضاء وتطويعه لخدمة الأغراض السياسية للنظام وزيابته». وتضامنا مع الطلاب، أصدرت مركزية طلاب الحركة الإتحادية بيانا رفضت فيه ما يقوم به النظام

«ضد شرفاء الحركة الطلابية السودانية». وأدان البيان كافة أشكال العنف في الوسط الطلابي مع المطالبة بإبعاد الكوادر الأمنية عن الوسط الطلابي وعدم إقحام الطلاب العزل الأبرياء في عملية تصفيات واعتقالات.

وفي السياق ذاته استنكر طلاب حزب الأمة القومي ما يحدث لطلاب الجامعات وأدانوا ما وصفوه بالهجمة الشرسة والمنهجية ضد الطلاب، وقال البيان إن عدة جامعات شهدت مؤخرا انتهاكات جسيمة في حق الطلاب العزل أثناء تصعيد سلمي لمطالبهم.

وعلى مستوى السلطتين التنفيذية والتشريعية، بذلت



السلطات تقمع الطلاب بالغاز المسيل للدموع



الاتحاد النسائي السوداني يحتج على إعتقال الطالبات

كاتب

إنهم يريدون خلق أجيال جديدة من الضباغ



من العار كذلك أن نرى مختلف أشكال الممارسات التي لا تزيد إلا في غرس اليأس والتيئيس وجعل الشباب، وهو لم يصل بعد حتى إلى العشرين، ينظر إلى الكون، وينظر إلى حياته، وينظر إلى مجتمعه وإلى حيه وإلى أسرته نظرة الكهل الذي تجاوز السبعين أو الثمانين سنة. يتحدث كما لو غلبه الزمن، يتحدث كما لو كان مقهوراً ولم يبق له أي أمل.

بيما نحن نعرف أن الأمل ظاهرة بيولوجية قبل أن تكون ظاهرة نفسانية أو ظاهرة اجتماعية. الأمل ظاهرة بيولوجية لأنه إلى سنّ 19 أو 20 تكون أجهزتنا العصبية ومختلف مقومات جسدنا النفسية ما زالت تنمو، ما زال دماغنا ينمو، ما زالت كياننا السيكلوجي ينمو، ما زالت مؤهلاتنا العاطفية ومؤهلاتنا النفسانية تتطور وتنمو، إذ لا نستكمل تكويننا إلا في حوالي 19 أو 20 سنة.

فكيف يعقل أن يكون الإنسان بما يتسم به من عقل ومن قدرة على الفكر وعلى التجاوز يسقط أمام التاريخ، يسقط أمام

المصاعب، يستسلم لها، يخضع لها، يبدأ يساهم في غرس نوع من اليأس ونوع من الرعب والخوف، على هذا المستوى وهو المستوى الأول. ونحن في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية نطالب بوضع

حدّ لسياسة فرضت على الشعب المغربي منذ نهاية الخمسينات، سياسة أصبحت تعتبر الدراسة خطأ، وتعتبر التعليم وسيلة فقط لتكوين نوع من المشاغبين أو إنتاج نوع من الشباب يدخل سوق الشغل فلا يجد فيه إمكانات العمل فيتحول بسرعة إلى متمرّد، إلى معارض للنظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي السائد في هذه البلاد. نحن نقول إذا كان الشباب من طبيعته يتسم بالنقد ويتسم بالتمرد والتمرد

أنه لا خير في المجتمع المغربي إذا لم يراهن على الجامعة المغربية. فالجامعة كجامعة تكتسي عندنا مكانة خاصة، وتأتي مكانتها من كون ما حدث من ثورات في المجتمعات الصناعية هو تطور لم نعرف منه نحن شيئاً، فالمجتمعات الصناعية المتطورة لكي تصبح كذلك مرت عبر أربع ثورات أساسية، ثورة سياسية ديمقراطية، وثورة تكنولوجية صناعية، وثورة اجتماعية قضت على بقايا الإقطاع والنظم القبلية ونظم الكنيسة ومختلف أشكال التخلف، وثورة كذلك ثقافية وفكرية وإيديولوجية رسخت في هذه المجتمعات أفكار العقلانية والتقدم

والحتمية والمادية والإيمان بالمستقبل. إشكالنا، والذي يعلي للجامعة مكانة استثنائية في المغرب، أنّ هذه الثورات الأربع حدثت في المجتمعات الصناعية عن طريق طبقة أساسية هي الطبقة البرجوازية في ظروف كانت فيها الطبقة البرجوازية تمثل طبيلة الثورة داخل هذه المجتمعات قبل أن تتحول إلى طبقة لها امتيازات ولها مكانة تريد الحفاظ عليها. وبالتالي بدأت تنتقل من منطق ثوري إلى منطق المحافظة والرجعية. اعتمدت هذه المجتمعات المصنعة على ثلاث مؤسسات في سير وتطور هذه الثورات الأربع، وهي الدولة الوطنية الحديثة والعصرية، ثمّ المعمل أو المصنع باعتباره ليس فقط مكانا للإنتاج، بل كذلك مكانا للبحث العلمي المتعددة وتطوير هذه الكفاءات، التي اعتمدت كما قلت على الدولة وعلى المصنع وعلى الجامعة. فأشكالنا في المغرب أننا إلى الآن لم نعرف أية واحدة من الثورات الأربع التي ذكرت، لا الثورة الديمقراطية، ولا الثورة الصناعية، ولا الثورة الاجتماعية. ولا الثورة الثقافية. وإن الأمل كان معقوداً في هذا المجال على امتدادات الحركة الوطنية والمقاومة بعد الاستقلال، ووقع استيلاء على السلطة السياسية

نص

محمد جسوس

وتقديمها لمن لا يستحقها ولا يتوفر على الشرعية الضرورية لذلك. وبالتالي وقع إجهاض الثورة العامة التي كان المهدي المجتمع المغربي الجديد. وقع إجهاض تلك الثورة العامة وبصفة مباشرة وقع كذلك إجهاض إمكانيات بروز دولة وطنية حديثة عصرية تستعمل أساليب العلم والتكنولوجيا والتنظيم الجديد، وتكون في خدمة الشعب وليس الشعب في خدمة الدولة. كما وقع إجهاض إمكانيّة بروز الصناعة كوسيلة أساسية لتطوير المجتمع.

فخطورة الجامعة هنا أنها مطالبة بأن تقوم بدورها كجامعة، وأن تقوم بالأدوار التي طرحها التاريخ على الدولة الحديثة، أو طرحها التاريخ على المؤسسات الإنتاجية الصناعية الحديثة، والتي ما ألقها في بلادنا. وهذا جانب أساسي يعطي لمسألة الجامعة دوراً استراتيجيا في المرحلة الراهنة. وهناك على الأقل جانب إنساني يرتبط بالرصيد الحضاري للمجتمع المغربي، ويرتبط حتى بالتاريخ الحديث للجماعة المغربية. نحن ننتمي إلى حضارة إسلامية كان تأسيسها أو بداية تأسيسها على مبدأ «اقرأ باسم ربك الذي خلق». ونحن ننتمي إلى حضارة تشيد باستمرار بالذين يعملون (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)، وما أكثر هذه الآيات القرآنية. ونحن ننتمي إلى حضارة منذ قديم العصور كان فيها مكانة خاصة للعلم والمعرفة، ومكانة خاصة للطلاب. فالطالب عندنا هو ذلك الشخص الذي يطلب (أطلبوا العلم ولو في الصين)، والاطلبوا العلم من المهد إلى اللحد). فالطالب عندنا ليس فقط بمعنى مرحلة، بل المثقف يبقى طالبا طوال حياته، والعامل يبقى طالبا طوال حياته.

«**الاتحاد الاشتراكي**» **المغربية**، **12 تشرين الثاني (نوفمبر) 1989**.

عالم الاجتماع الذي أغضب الملك

رداً مفضلاً عليها. كذلك حرصت السلطات على إغلاق معهد السوسيوولوجيا (الذي جهد جسوس، صحبة عبد الكبير الخطيبي وآخرين، على تطويره والإرتقاء بمناهجه وطرقته). وإلحاق دروس علم الاجتماع بشعبة الفلسفة. وفي غمرة انهماكات وانشغالات، كثيرة ومتشعبة، ظل جسوس زاهداً في تأليف الكتب، مفضلاً عليها الأبحاث والمقالات والدراسات المنفردة؛ ولهذا لا يُعثر له إلا على كتب قليلة منشورة، حرص أصدقائه وتلامذته على جمعها، بينها «طروحات حول المسألة الاجتماعية»، و«طروحات حول الثقافة واللغة والتعليم»، و«رهانات الفكر السوسيوولوجي بالمغرب».

نسليم رجوان في «آخر اليهود في بغداد..ذكريات وطنٍ مفقود»:

حياة أجيال فقدت تراثها وثقافتها

يستخدمه اليهود الأوروبيون بشكل عام، ويهود أوروبا الشرقية على نحو خاص. حتى سن العاشرة اعتاد على أخذ والده، الذي فقد بصره، إلى الكنيس صباح كل يوم سبت.

مبيناً أن في العراق في تلكم الأيام صفة «عربي» لم تُستخدم على الإطلاق لتحديد هوية الشخص، التعارض العربي–والإيديولوجيات والتناحرات الدينية والعنصرية، وهذا ما أكده الكثير من كتاب الديانات من غير المسلمين ومن الأقليات الأخرى. ربما كان اليهود من أكثر الأقليات التي عانت في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي من المضايقات والتهجير، حتى اضطرهم الأمر للهرب إلى دول أوروبا أو إيران أو لبنان، ومن ثمّ هاجر بعض هؤلاء إلى إسرائيل بعد أن ضاقت بهم السبل، ومن هؤلاء الكاتب المعروف نسليم رجوان، الذي حاول الحديث عن بغداد الملكية وحياته الخاصة في كتابه الذي ترجم مؤخراً إلى العربية بعنوان «آخر اليهود في بغداد.. ذكريات وطنٍ مفقود، والصادر عن فلسطيني، الخ...

وفي سعيه لتغيير حياته التي كان يرفضها، يقول في كتابه: «إن التغيير كان أعظم من ذلك منذ أن صادف وغيرت عاداتي في مكان ما في منتصف العمر، وأنا أنتقل من بلد إلى آخر، ومن حضارة من الداخل، والعلاقات التي تربطهم ببعضهم، وزواجهم وتجارتهم وتدينهم. في بداية حديثه يقول، غالباً ما كان يقول أن نيويورك كان بلداً بحيث أحدثت اعتقد أن المرء يمكن أن يقول الشيء نفسه عن بغداد في النصف الأول من القرن العشرين. في وقت الكتابة، بالكاد هناك 20 يهودياً، معظمهم من كبار السن، يعيشون في مسقط رأسي. النصب الذي تركه هؤلاء اليهود هو كنيس حيث، كما فعلها أسلافهم منذ أزمنة سحيقة، ما فتئوا يصلون من أجل «رفاهية المدينة».

وفي معرض حديثه عن قياس اليهود نسبة إلى المسلمين في بغداد، يقول: ثمة إعلان صادر عن الحاكم العسكري البريطاني عام 1919 حدد عدد الخراف

الواجب نجحها يومياً في شرق بغداد (الروايات، وهو نصف اللعلم والمعرفة، ومكانة اكتظاظا بالسكان) بـ220 رأس غنم للقصابين اليهود و160 رأساً للقصابين المسلمين وغيرهم.

وفي عام 1926 السنة التي تأسست فيها غرفة تجارة بغداد، كان خمسة من بين أعضاء المجلس الإداري الأربعة عشر يهود. هذه هي بغداد التي أبصر فيها رجوان النور أول مرة، والتي قضى فيها الست والعشرين سنة الأولى من حياته. بينما لم تتغير الصورة من الناحية السكانية كثيراً حتى عام 1951. حدثت تغيرات أساسية في معظم الجوانب الأخرى لحياة المدينة على مدى هذه العقود الثلاثة، وأحد هذه الجوانب جرى الإعلان عنه بشكل خاص، وهو المشهد الديني اليهودي. المجتمع، والعائلة، التي ولد فيها يمكن وصفها أنها محافظة في المعنى الدقيق للكلمة، رغم أنها ربما غير «متعصب» في المعنى الذي اغتراب رجوان، سبقته سنة مرت بين

صفاء ذياب

الحياة في ثلاثينيات وأربعينيات

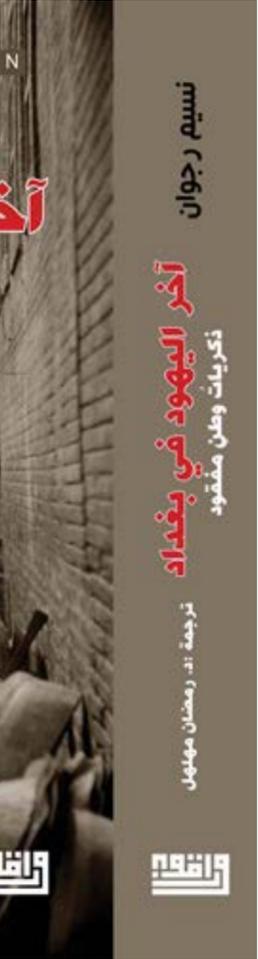
وخمسينيات القرن الماضي في بغداد أشبه بالطلاسم التي لم يفهم فحواها الكثير من المؤرخين، حتى الذين عايشوها. فقد كانت هذه المدينة مليئةً بالتناقضات والأيديولوجيات والتناحرات الدينية والعنصرية، وهذا ما أكده الكثير من كتاب الديانات من غير المسلمين ومن الأقليات الأخرى.

ربما كان اليهود من أكثر الأقليات التي عانت في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي من المضايقات والتهجير، حتى اضطرهم الأمر للهرب إلى دول أوروبا أو إيران أو لبنان، ومن ثمّ هاجر بعض هؤلاء إلى إسرائيل بعد أن ضاقت بهم السبل، ومن هؤلاء الكاتب المعروف نسليم رجوان، الذي حاول الحديث عن بغداد الملكية وحياته الخاصة في كتابه الذي ترجم مؤخراً إلى العربية بعنوان «آخر اليهود في بغداد.. ذكريات وطنٍ مفقود، والصادر عن دار وراقون في البصرة، ودار الرافدين في بيروت.

يقدم رجوان سياحة في حياة بغداد والبغداديين، ابتداءً من التعليم والاقتصاد والتجارة، ومن ثمّ حياة العوائل اليهودية من الداخل، والعلاقات التي تربطهم ببعضهم، وزواجهم وتجارتهم وتدينهم. في بداية حديثه يقول، غالباً ما كان يقول أن نيويورك كان بلداً بحيث أحدثت اعتقد أن المرء يمكن أن يقول الشيء نفسه عن بغداد في النصف الأول من القرن العشرين. في وقت الكتابة، بالكاد هناك 20 يهودياً، معظمهم من كبار السن، يعيشون في مسقط رأسي. النصب الذي تركه هؤلاء اليهود هو كنيس حيث، كما فعلها أسلافهم منذ أزمنة سحيقة، ما فتئوا يصلون من أجل «رفاهية المدينة».

وفي معرض حديثه عن قياس اليهود نسبة إلى المسلمين في بغداد، يقول: ثمة إعلان صادر عن الحاكم العسكري البريطاني عام 1919 حدد عدد الخراف الواجب نجحها يومياً في شرق بغداد (الروايات، وهو نصف اللعلم والمعرفة، ومكانة اكتظاظا بالسكان) بـ220 رأس غنم للقصابين اليهود و160 رأساً للقصابين المسلمين وغيرهم.

وفي عام 1926 السنة التي تأسست فيها غرفة تجارة بغداد، كان خمسة من بين أعضاء المجلس الإداري الأربعة عشر يهود. هذه هي بغداد التي أبصر فيها رجوان النور أول مرة، والتي قضى فيها الست والعشرين سنة الأولى من حياته. بينما لم تتغير الصورة من الناحية السكانية كثيراً حتى عام 1951. حدثت تغيرات أساسية في معظم الجوانب الأخرى لحياة المدينة على مدى هذه العقود الثلاثة، وأحد هذه الجوانب جرى الإعلان عنه بشكل خاص، وهو المشهد الديني اليهودي. المجتمع، والعائلة، التي ولد فيها يمكن وصفها أنها محافظة في المعنى الدقيق للكلمة، رغم أنها ربما غير «متعصب» في المعنى الذي اغتراب رجوان، سبقته سنة مرت بين

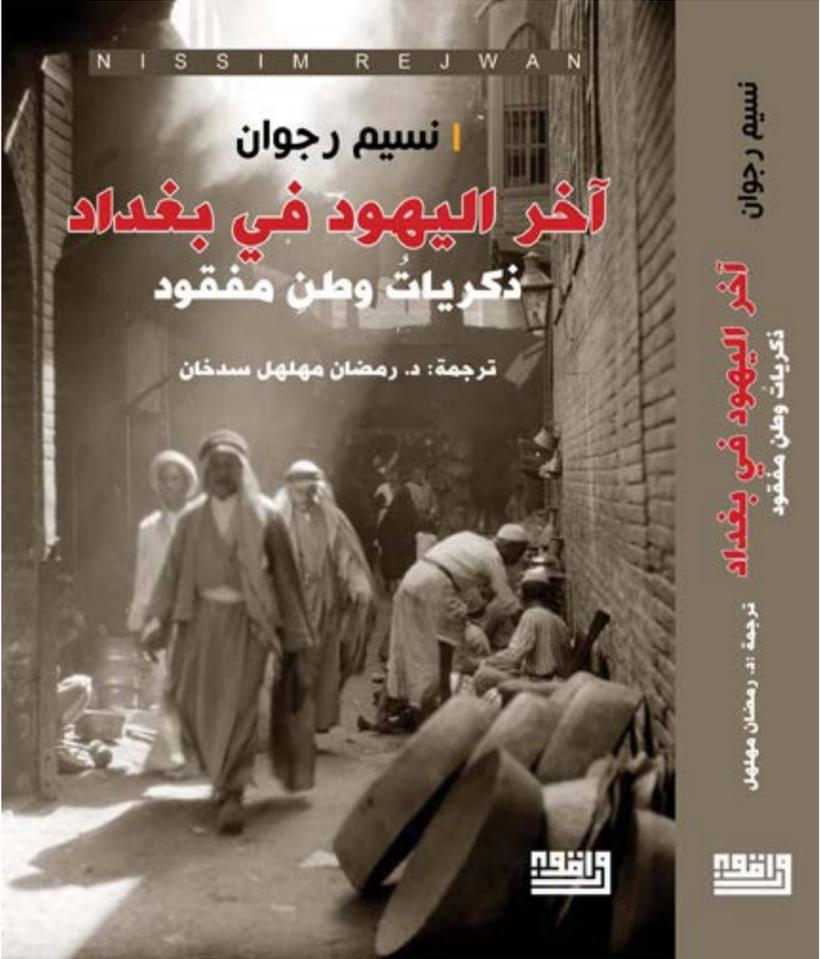


وتنوعاً ما ججولاً، وحكيماً قياًساً لعمره، ومستقبلي إلى أبعد حد للأفكار، كان نجيب قارئاً نهماً وقد غدى إلى حد ما معرفته باللغة الإنكليزية من بين مجموعتنا على الإطلاق. «أنا ونجيب كان بمقدورنا التحدث عن كافكا، الذي كانت كتبه تُقرأ في وقت واحد، لمدة ساعات متواصلة، أو نتحدث عن كتاب سارتر «الغثيان» الذي ظهر توأً باللغة الإنكليزية، عاقدين مقارنات بين الوضع الموصوف هناك ووضعنا نحن بوصفنا نوعاً من المثقفين المحبوسين...» مضيفاً أنها فترة من الزمن كانت تتشكل للتو فيها بعض المعالم في الأدب المعاصر، رواية أورويل«1984» و«مزرعة الحيوان»، والترجمات الإنكليزية لـ«الغريب» لألبير كامو، وترجمات أعمال ريلك، وبعض مسرحيات وشعر لوركا، ومسرحية توماس مان«دكتور فوستس». أما أول الأعمال الأدبية باللغة العربية في العراق فقد ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى. في ذلك الوقت، كان هناك جمهور نقدي من اليهود ممن كانوا حسني الثقافة في اللغة العربية وعلى اطلاع بالأدب الغربي، الذي أدخلوه في الحوار مع أشكال الحداثة الأدبية العربية الصاعدة.

كاتب

نسليم رجوان في «آخر اليهود في بغداد..ذكريات وطنٍ مفقود»:

حياة أجيال فقدت تراثها وثقافتها



ويستذكر رجوان أهم الأحداث الثقافية التي مرّت على العراق في النصف الأول من القرن الماضي، مشيراً إلى أن في العام 1922 نشر مراد ميخائيل (1906–1986) أولى القصص العربية في العراق هي «شهيد الوطن» في إسرائيل الخمسينيات والستينيات كان من الشائخ الحديث عن الهجرة الجماعية من أراضي المسلمين بوصفها (هجرة إنقاذ)، لتدل على أن هذه الجاليات اليهودية لُغزت فعلاً من أراضي مولدها، وكان لديها الحظ الجيد في الحصول على إخوان محبين وخيريين في أرض إسرائيل التي وفرت لهم ملاذاً وبيوتاً جديدة، غير أن ما يقوله السجل التاريخي، على أي حال، وما يشهد به الناس المنخرطون مباشرة في تلك الحركات السكانية الجماعية، يبدو متناقضاً بشكل واضح مع هذه النسخة البسيطة جداً من الموقف.

نسليم رجوان: «آخر اليهود في بغداد.. ذكريات وطنٍ مفقود».
دار وراقون، البصرة ودار الرافدين، بيروت 2016
صفحة 352

ياسر الزيات

في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، كان الأديباء حول العالم يت. أمر يبدو محسوما لصالح الروائي الياباني هاروكي موراكامي، مع احتمال أن تتحقق مفاجأة يفوز الروائي الكيني نغونغي واثينغو الذي كان مرشحا بقوة كذلك. لكن المتابعين لإعلان الجائزة سمعوا اسما غريبا تماما عليهم، هو اسم الصحافية البلاروسية سفيتلانا الكسيفيتش.

ينظر كثير من الأديباء، خاصة في العالم العربي، بنوع من التعالي إلى مهنة الصحافة، ويضعون الكتابة الصحافية في مرتبة سفلية بعيدة جدا عن الكتابة الأدبية. وربما شكّل فوز الكسيفيتش، لذلك، نوعا من الصدمة للكثير من الأديباء العرب وقرائهم، فهي صحافية، مجرد صحافية وفقا للصورة النمطية للصحافيين عند الأديباء أو أغلبهم، وليس من المحتمل أن تنافس أسماء بارزة مثل موراكامي، مهما بلغت قيمة ما تكتب، أو جماله، لكن هذا ما حدث.

أعاد فوز الكسيفيتش بالجائزة الاعتبار إلى ما يسمى بالأدب غير الخيالي، ونَبّه إلى أن القصص الصحافية التابعة، كليا، من الواقع، المنسوجة بمهارة، وفق بناء محكم وحساسية عالية للغة والشخوص والأحداث، قد ترقى إلى مرتبة الأعمال الأدبية العظيمة التي يمكن أن تحصل على جوائز رفيعة، مثل نوبل. في المقابل، حفّز فوز الكسيفيتش الصحافيين والكثير من المؤسسات الصحافية حول العالم على العودة للاهتمام بما يسمى «صحافة العمق»، الصحافة التي تحتاج إلى وقت أطول، وجهد أكبر، ومهارة استثنائية عند المشتغلين بها، ومنحهم الثقة في أن الاستثمار في هذا النوع من الصحافة هو أمر مجد على المستويين الاقتصادي والأدبي. يقول طارق عطية، رئيس البرنامج المصري لتطوير الإعلام: «إننا قصاصون Storytellers شأننا شأن المؤلفين الأكثر مبيعا، والأديباء، وكتاب السيناريو. الغارق أننا نعمل مع الحقائق. وكل ما ندعو إليه هو استخدام أدوات وتقنيات الأدب الخيالي من أجل سرد قصص حقيقية». من هنا تأتي أهمية كتاب «فرانك سيناترا عنده برد»، الذي أورد عطية ذلك في مقدمته لترجمته العربية. وصدر الكتاب، الأسبوع الماضي، عن البرنامج المصري لتطوير الإعلام، بترجمة القاص والصحافي إيهاب عبد الحميد، الذي سبق أن ترجم العديد من الكتب المهمة، ومنها «قصة الجنس عبر التاريخ» لري تاناهيل.

ويختلف مفهوم الأدب غير الخيالي عن تقنيات الرواية التسجيلية، التي تقوم على المزج بين وقائع تاريخية وأحداث خيالية، كما يفعل صنع الله إبراهيم، مثلا، في عدد من رواياته. فالأدب غير الخيالي هو تحقيق صحفي عميق، يقوم على تقنيات الصحافة، وأحاديثاتها أيضا، ويستخدم السرد القصصي، من خلال شخوص ووقائع جرى التحقق من صحتها ودقتها من خلال مصادر متعددة، لإيصال المعلومات، وهذا، بالضبط، ما فعله غاي تاليز الذي كتب قصة سيناترا.

لم تصدر قصة تاليز عن سيناترا في كتاب، لكنها نُشرت، للمرة الأولى، في مجلة «إسكواير» الأمريكية في نيسان/أبريل 1966، وترجمتها إلى العربية تضمنت دعوة من طارق عطية إلى الصحف للاستثمار في هذا النوع من الكتابة الصحافية. يقول عطية في مقدمته: «كان فرانك سيناترا، وقتها، نجما ذائع الصيت، سبق أن أجريت معه عشرات المقابلات الصحافية، وسُوّدت عنه مئات الصفحات بالقصص والأخبار والتقارير. استأجرت المجلة صحافيا موهوبا. كان قد عمل قبل ذلك في «نيويورك تايمز». من أجل إنتاج ست قصص صحافية على مدار عام كامل. نعم. كان عليه أن يعمل على كل قصة لمدة شهرين تقريبا. هذا الصحافي اسمه غاي تاليز».

عندما نشرت القصة، أحدثت ضجة في طول البلاد وعرضها، وأصبحت رائدة لنوع من الأعمال الأدبية غير الخيالية Non-fiction سمي لاحقا بـ«الصحافة الجديدة»، وفقا لمجلة «نيمان ريبورتس» التي تصدرها جامعة هارفارد. وبعد سنوات طويلة— في تشرين الأول/أكتوبر 2003، وفي الذكرى السبعين لتأسيس مجلة «إسكواير»، K اختار مسؤولو التحرير قصة تاليز كأفضل مادة نشرتها المجلة في تاريخها. يقول عطية: «استطاع تاليز أن يجلب منظورا جديدا تماما إلى هذا الرجل. كما استطاع أن يكتب قصة من خمسة عشر ألف كلمة تحافظ على اشتباك القارئ حتى السطر الأخير».

ولكن ما الذي يجعل من مادة تاليز عن سيناترا قصة رائعة؟

تقول الناقدة مارياهنسن في «نيمان ريبورتس»: «أستطيع أن أجد في هذه القصة كل المعالم اللازمة في القصص غير الخيالي البديع: المشاهد، الحوار، الشخصيات، المونولوجات الداخلية، البداية، النهاية، التنقل، البناء المتكامل الذي يضفي معنى أشمل». ويوافقها عطية، قائلا: «الفتح الحقيقي يكمن في مهارة إنتاج التقارير Reporting، الكتابة الصحافية المدققة، المليئة بالتفاصيل، والمدفوعة بغضول جبار، وكلاهما متوفر لدى تاليز بقدر هائل. يتناول تاليز سيناترا من كل زاوية ممكنة: العمل، الأسرة، التاريخ، الأصول، الطموحات، الأعداء. بل إنه يتكلم مع مئة شخص على الأقل أثناء عمله على الموضوع. والشخصيات الفرعية التي يقدمها تساعده على سرد القصة بطريقة لا تنسى. أحد أبرز الأمثلة تجديها في الإشارة التلقائية إلى امرأة تعتني بخصلات شعره المستعارة، والمعلومة الصغيرة عن المبلغ الذي تتقاضاه نظير ذلك».

لكن الشيء الأكثر إدهاشا في العمل ككل— يقول عطية— هو أن «سيناترا نفسه رفض أن يسمح لتاليز بإجراء مقابلة معه». يقول تاليز: «الإبداع في الصحافة يكمن فيما تفعل بما هو متوفر بين يديك». في النهاية، قال تاليز لرئيس تحرير مجلته، «ربما لم أحصل على القصة التي كنا نتمناها. فرانك سيناترا الحقيقي. لكن ربما، بعدم حصولي عليها، وبسبب الرفض المستمر الذي قوبلت به ورؤيتي المستمرة لإمّعاته وهم يحرسون خاصرتيه. سوف نقرب أكثر من حقيقة هذا الرجل». يؤكد عطية: «كل من يقرأ هذه القطعة سوف يتفق على ذلك».

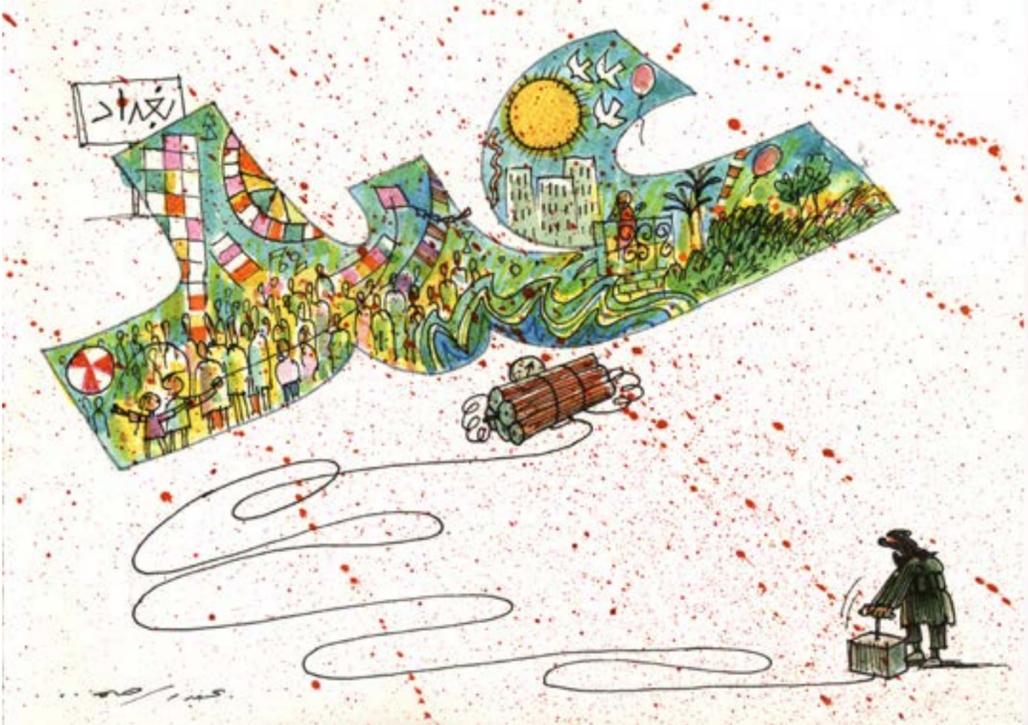
يرسم تاليز بورتريها شديد الدقة لسيناترا، بكل تناقضاته وانفعالاته، فينزل به من قمة جبل الشهرة الشاهقة، المحاطة بهالة من التقديس، إلى عالم البشر العاديين الإنساني: «فرانك سيناترا يفعل بعض الأشياء بنفسه. في احتفالات عيد الميلاد ستجده يذهب بنفسه لاختيار عشرات الهدايا لأقربائه وأصدقائه المقربين، وسيذكر نوع الجواهرات التي يحبونها، ألوانهم المفضلة، مقاسات قمصانهم وفساتينهم. عندما فقد أحد أصدقائه الموسيقيين منزله ولقيت زوجته مصرعا في أحد الانهيارات الطبيعية في لوس أنجلس قبل نحو عام، جاء سيناترا شخصيا لمساعدته، فغفر للموسيقي على بيت جديد، ودفع ما لم تدفعه شركة التأمين من فواتير المستشفى، ثم أشرف بنفسه على تأثيث البيت الجديد بأدق التفاصيل، بما في ذلك استبدال الفُضيات والبياضات، وشراء الملابس الجديدة».

وهذا هو الشخص نفسه الذي يقول عنه تاليز: «سيناترا نفسه الذي يفعل ذلك يمكن، في الساعة نفسها، أن يتعجر في موجة عنيفة من الغضب العارم إذا فشل أحد رجاله في إنجاز أي مهمة، مهما تكن تعافتها، على الوجه السليم. على سبيل المثال، عندما أتى أحد رجاله بساندويتش (فرانكفورتز) وعليه بعض الكاتشب— الذي يكرهه سيناترا— ألقي الزجاجاة بغضب على الرجل، ناظرا عليه الكاتشب من فوقه لتحت. معظم الرجال الذين يعملون حول سيناترا يتمتعون بأجساد ضخمة، لكن ذلك لا يبدو أبدا رادعا له أو حاجزا يحد من تصرفاته الهوجاء معهم عندما تتملكه نوبة الغضب. وهم على أي حال— لن يردوا أبدا على أي من أفعاله، فهو الزعيم».

يشرح تاليز ذلك: «ليس من الغطنة أن تحاول توقع ردود أفعاله، فهو رجل غير متوقع بالمرّة، متقلب المزاج، ومتعدد الأبعاد، رجل يتصرف من واقع اللحظة ويدافع الغريزة، يتصرف فجأة، وبشكل درامي، ولا يستطيع أحد أن يتوقع ما يحدث بعد ذلك». ويضرب تاليز في قصته الشيقة أمثلة كثيرة ترسم لوحة دقيقة لشخصية سيناترا، بكل أبعادها. يحاول عطية، في مقدمة الكتاب، وفي نشره كذلك، أن يحفز الصحافيين، وبنص الصحافة، على الاستنفاة في هذا النوع من القصص، وعلى استخدام الأساليب الأدبية في الكتابة. لكن هذا يطرح سؤالا معكوسا حول إمكانية أن يستخدم الأديباء تقنيات الصحافة وأدواتها في إنتاج الأدب.

غاي تاليز: «فرانك سيناترا عنده برد»
ترجمة: إيهاب عبد الحميد الغلاف: أحمد اللباد
البرنامج المصري لتطوير الإعلام، القاهرة، حزيران/يونيو 2016
100 صفحة

رأي



كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

لماذا يستفتون شعوبهم؟

الكبرى التي تمه القبيلة، والتي لا يمكن أن ينفرد بها شيخ القبيلة أو أحد الأمراء. وفي القرآن الكريم نجد قوله الملكة بلقيس دالة بقوة على هذا التوجّه القضايا المصرية لا يمكن أن يقرها رئيس الحكومة، أو البرلمان، ولكن الشعب عن طريق استفتاء عام لا تتدخل فيه الدولة بتوجيه الرأي العام. ومعنى ذلك، بتعبير آخر، أن ما يهم الشعب بصورة أساسية لا يمكن أن ننفرد به جهة معينة مهما كانت مصداقيتها، أو مؤسسة ما وإن كانت تستمد شرعيتها من صناديق الاقتراع. ولعل لهذا النوع من الاستفتاءات التي تعرفها المجتمعات الغربية أثره الكبير في إعطاء الديمقراطية الغربية كامل أبعادها الاجتماعية، مهما كانت وجهات نظرها في الطرق التي تمارس بها هذه الديمقراطية.

إن الحكومات التي تمارس الاستفتاء تقر بصريح العبارة على أن للشعب كلمته في القضايا الكبرى التي تمس مصالحه الحيوية واليومية. أما الحكومات والدول فهي كالأيام دول بين الناس: فقد ذهب حكومة وأتت أخرى، ولكن ما يوحد بينها رغم اختلاف الشعارات والبرامج هو خدمة الشعب والوطن. ولا يمكن أن تسود مثل هذه الممارسات إلا في الدول التي ترى أن مصلحة الوطن والمواطن لا يمكن أن يزايد عليها أحد مهما كانت المسميات والشعارات. ولهذا السبب نجد من بين مميزات هذه الديمقراطية الغربية أن الشعب أعلى من الدولة وأسمى منها لأنها ليست سوى تجسيد لإرادته وروغته ومصالحته.

ليست هذه الديمقراطية حكرا على الغرب، بسبب ما عرفه تاريخه الحديث من هزات وثورات وحروب وصراعات جعلته يخط مسيرته في العصر الحديث متجاوزا أساليب الحكم التي هيمنت بصورة خاصة في التاريخ الأوروبي الوسيط. إن النظام القبلي الذي عرفته الجزيرة العربية قبل الإسلام، بمدنا بأمثلة دالة على التلاحم بين أفراد القبيلة في اتخاذ القرارات

التي ليست سوى مسرحيات يطلب من الشعب التمثيل فيها بإخراجات رديئة ومزيفة، ليست سوى تعبير جلي عن السخرية منه، وتحمله مسؤولية القرارات الفردية والتي لا تصب إلا في المصلحة الخاصة التي تضر بالوطن والمواطن. كما من القرارات الكبرى التي اتخذت في كل التاريخ العربي الحديث والتي لم تكن في مصلحة المواطن العربي، ولم يكن فيها الرأي إلا للدولة أو الحكومة. وكانت هذه القرارات ذات مضاعفات خطيرة على المصلحة العليا، ولكن لم يتم التراجع عنها، أو تقديم الاستقالة بسبب نتائجها المدمرة. والأدهى من ذلك الأمر، هو أن نجد الإعلام العربي يقدمها على أنها منجزات، وقد يتورط في تسويقها مقفون. وكان لسان الحال يقول: إن الشعب ليس في مستوى أن يكون له رأي في هذه القرارات.

من يطلع على الشعر العربي في الأمور الملهمات يجد الكثير من الإشارات الدالة على أهمية الرأي والرأي الجماعي في الشؤون العامة. لكن هذه الصور التي بمدنا بها التاريخ العربي - الإسلامي في أزهي فترات، كان يتم تجاوزها باستفراد الحاكم وحاشيته وحرимه أحيانا بالتدخل في مختلف الشؤون العامة، فلم تكن تؤدي إلا إلى الكوارث التي ما تزال ممتدة إلى اليوم، والتي يؤدي الشعب العربي ثمنها غالبا. ومع ذلك، وبالرغم من ذلك، نجد اللسان العربي الفصيح يتحدث عن الشورى، وعن المشورة ولكن بدون أي محتوى حقيقي يجسدهما على أرض الواقع. ومع ذلك لا يمكننا أن ننكر أنه يتم أحيانا اللجوء إلى الاستفتاء في تجارب الحكم العربية الحديثة. غير أن كل هذه الاستفتاءات ليست سوى إهلاءات لما يريد النظام تكريسه محملا الشعب مسؤولية دعمه وإعطائه شرعية؛ فتغيير الدستور، وتعديد فترة الحكم، وتوريث الشعب في تغيير بعض مواد الدستور لتعيين خليفة الرئيس... وما شابه هذا من القضايا



سعيد يقطين

هؤلاء أن يستفتي الشعب العربي حول موضوع التصليب مع إسرائيل؟ أو المصالحة معها؟ أو الاعتراف بها؟ أمن مصلحة أمريكا وروسيا والغرب أن يستفتي الشعب العربي في فتح الحدود بين الدول المتجاورة، وإلغاء التأشيرات على المواطنين العرب واعتماد عملة موحدة؟ ما أكثر المصالح الشعبية العربية المهدرة والمفوتة لفائدة إلحاق المزيد من القهر والعسف والتجوع على هذا الشعب. لكن هذا الغرب الذي يستفتي شعبه، ويفرض على الشعوب العربية شروطا وإكراهات تستنزف إمكاناته وإرادته في الحياة، وهي محرومة من حقها في أن يكون لها رأي في القضايا الجوهرية التي تمهها، هو نفسه الذي يلوح بين الفينة والأخرى، بالدفاع عن حرية أفراد يعدون على أصابع اليد الواحدة، تعرضوا للقمع والاضطهاد غير مكثرت لعانة لاجئين ومُجوّعين ومُهجّرين ومُقتلّين ومعذبين من الأبرياء من النساء والأطفال... وهم يعدون بالآلاف المؤلفة؟

إن مصلحة الشعب العربي لا يمكنها إلا أن تتعارض مع مصلحة الشعوب الغربية حين تعمل الحكومات الغربية على رعايتها مهما كانت آثارها مدمرة أو سلبية على هذه الشعوب. يعرف الغرب متى يستفتي شعبه، ولأي ضرورة ما دام يرى في ذلك مصلحته. ولكن حين يتعلق الأمر بالشعوب الأخرى، فلا مجال لاستفتائها، إذ يبقى القرار للدوائر الحربية لأنها تدافع عن الدوائر المالية، لأنها ترى أنها تراعي الناخب الغربي. ويكفي أن نتذكر في هذا السياق كون الشعوب الغربية أحيانا كانت تقف إلى جانب معاناة الفلسطينيين أو العراقيين، لكن الغرب لم يكن ليستفتي شعبه في مثل هذه المواقف. إنهم يستفتون شعوبهم، لكي لا يبقى مجال لاستفتاء شعوبنا.



حادثن للركض أمام الثيران في إسبانيا

قتل إسباني وتعرض رجل ياباني وآخر إسباني للتلخ امس السبت في حدثين منفصلين أثناء الركض مع الثيران في إسبانيا مع دخول مهرجان سان فيرمين للثيران في شمال البلاد يومه الثالث.

وقال المتحدث باسم الحكومة المحلية إن إسبانيا يبلغ من العمر 28 عاما قتل بعد أن اخترق قرن الثور رتته وقلبه خلال مسابقة ركض في قرية بيدريجوير قرب بلنسية جنوب شرق البلاد. وأصاب الثور الرجل أثناء محاولته مساعدة متسابق آخر مشارك في الحدث السنوي الذي شهد مقتل رجل العام الماضي أيضا.

تحقيقات

ناشطات «فيمن»: التعري كوسيلة للاحتجاج على السياسة والدين والذكورية

فرضنفسهن على المشهد النسوي الفرنسي ومختلف وسائل الإعلام العالمية عبر إستخدام التعري كوسيلة للإحتجاج.

الليدي غوديفا

يقال أن إستخدام التعري كوسيلة لإظهار السخط من سياسة أو قانون ما بطريقة سلمية يرجع للقرن الثالث عشر، فيما يعرف بأسطورة «الليدي غوديفا» التي لجأت للكشف عن صدرها للإحتجاج على إستبداد زوجها والتصدي للهيمنة الذكورية. وفي عام 2012 رقصت آلاف النساء

عاريات الصدور في سوازيلاند أمام ملكن للاحتفال بالعة والوحدة في رفض للانتقادات الموجهة في واحدة من أفقر بلدان افريقيا. وفي رصة تقليدية تسمى «أوملانغريد» للاحتفال بالأنوثة والعذرية رقصت نساء وفتيات عمر أصغرهن خمس سنوات وهن يرتدين تنورات قصيرة ويمسكن بالعصي والهواتف المحمولة ويردن الأغاني يومين تقديرا للملك والملكة الأم المعروفة أيضا باسم انثى الغيل العظيمة. وفي العام الماضي تظاهر المئات من النساء الكنديات في مسيرة عاريات الصدور احتجاجا على توقيف الشرطة ثلاث أخوات بسبب قيادة دراجات هوائية بدون ارتداء «قمصان تحجب صدورهن». ورفعت النساء الاحتجاج لافتات من ضمنها «العري لا يعني الجنس». وقالت النساء الثلاث وهن تاميرا، وناديا وأليشا محمد، إنهن اضطررن إلى خلع قمصانهن بسبب يوم صيفي حار. لكن النساء الثلاث قلن إن رجل شرطة اقترب منهن وطلب منهن أن يغطين أجسامهن، بحسب ما ذكر موقع الـ«بي بي سي». وفي العام 2014 قامت بعض النساء البرازيليات بالتعري على شاطئ ريو دي جانيرو احتجاجا على القانسون الذي أصدرته الحكومة البرازيلية بمنع التعري في الأماكن العامة تحت طائلة العقوبة بالسجن التي تصل لمدة عام كامل وذلك تخوفا من حملات التعري التي قد تحصل في ملاعب كرة القدم في كأس العالم الذي

الأمير ليوفريك حاكم مقاطعة كوفنتري بإنكلترا خلال العصور الوسطى. وكان ليوفريك إشتراط أن تتجرد زوجته من ملابسها وتركب حصانا يطوف بها في مدينة كوفنتري، لتنفيذ مطالبه والكف عن الإستبداد وفرض الضرائب الباهظة وإنصاف الشعب. فما كان من الزوجة إلا أن وافقت «بعد التأكد من التزام الرعية بيوتهم وعدم النظر إليها، إلا أن شخصا دفعه فضوله الشهواني إلى حفر ثقب في جدار منزله كي يتمكن من رؤيتها عارية.» وأنتشرت بعد هذه الأسطورة ظاهرة التعري بالاحتجاجات كوسيلة لمناهضة الحروب ودعم حقوق الإنسان والمثليين والمرأة والتصدي للهيمنة الذكورية. وفي

عام 2012 رقصت آلاف النساء عاريات الصدور في سوازيلاند أمام ملكن للاحتفال بالعة والوحدة في رفض للانتقادات الموجهة في واحدة من أفقر بلدان افريقيا. وفي رصة تقليدية تسمى «أوملانغريد» للاحتفال بالأنوثة والعذرية رقصت نساء وفتيات عمر أصغرهن خمس سنوات وهن يرتدين تنورات قصيرة ويمسكن بالعصي والهواتف المحمولة ويردن الأغاني والسيدات في باريس المتحدثة باسم «فيمن» في باريس أن هدف الحركة هو« التصدي للطموحات السياسية للإسلام». وقالت «فيمن» في مناسبات عدة إنها تدافع عن الحرية الشخصية وحرية المعتقد والحق في الحياة الخاصة والحرية الجنسية، باسم حقوق الإنسان الكونية، فيما دعت إلى «وضع حد ما أسستها حملة الكراهية التي يتعرض لها المثليون.»

الانتقادات

أدانت الطبقة السياسية الفرنسية حركة «فيمن» في بدايتها مدعية أنها تساهم في تسخيف معركة المساواة بين المرأة والرجل. كما وخزجت الإنتقادات من الوسط النسائي الفرنسي بعد أن كشفت ناشطات من الحركة عن صدورهن داخل الكنيسة الباريسية. وواجهت انتقادات من مؤسسات دينية ورجال دين كان أبرزهم الأب فيديريكو لومباردي المتحدث باسم الفاتيكان الذي قال بعد أن نظم الناشطات احتجاجات عند الفاتيكان إن هذه

الجموعة «انتهكت عن عمد وبشكل متكرر وخطير حق المؤمنين في رؤية معتقداتهم الدينية الشرعية تحترم». كما أثارت الحركة غضبا كبيرا ضمن الحركات النسوية المسلمة،التي «ترفض هذه الفئة النسوية كواجهة دفاع عن حقوقهن بهذه الطريقة». وأطلقت نساء في أوروبا، حملة مضادة على مواقع التواصل الاجتماعي باسم «فخر المرأة المسلمة» ودعت 67 ثانية وسط مجموعة من الرجال حاولوا ثنيه لكنه أصر على التعري وافعا ورقة كبيرة كتب عليها «أسرقوا خزينة الدولة.. لكن اعطونا رواتبنا»، بحسب ما نقل موقع «إيلاف».

أهداف حركة «فيمن»

وترى نيكول فان أونيس مؤلفة كتاب عن الحركات النسائية الفرنسية «Féminismes Pluriels» أن التظاهر مع صدور عارية يدخل في نطاق لعبة الذكر وتضيف: «سيجبرن على ارتداء اللبيع ويجعلنا نتساءل عن الرسالة التي يحملها، وتعتقد الكاتبة أن نساء «فيمن لسن أي نساء، فهن حسناوات، وشابات وجميلات، شبيهات بنماذج الجمال الحالية لنساء الإعلانات». من جهتها، تقول إحدى مؤسسات جمعية «لابارب» النسائية اليس كوفان «إن الاهتمام بحركة فيمن نابع بالدرجة الأولى من الكشف عن الصدر، فالجنس سلاح إعلامي فعال». ويذكر أن استطلاعا للرأي أجراه معهد هاريس، ونقله موقع «فرانس 24» بعد تظاهرة «فيمن» في كنيسة نوتردام أن غالبية المستطلعين لا يؤيدون تظاهرة عاريات الصدر في الكنيسة الباريسية، ولكنهم يؤيدون في الوقت نفسه مطالب المتظاهرات. والملفت أن نسبة الرجال المؤيدين لـ«فيمن» في الضمون والشكل أعلى بكثير من نسبة النساء - 21 في المئة رجال و9 في المئة نساء- والتفسير واضح وضوح الشمس بالنسبة لنيكول فان أونيس التي تقول «الصحف تنشر صور عاريات الصدر طمعا ببيع أعداد إضافية ولكن في النهاية الصحافة لا تهتم إلا ناسدرا بمطالبيهن النسائية».

أبرز تحركات «فيمن»

في أحدث تحركاتها، قامت

تحقيقات

27

نظمت ناشطات احتجاجات عند الفاتيكان ووقفن تظاهرة في مدينة بيت لحم، في ساحة كنيسة مهد المسيح، خلال أعياد الميلاد، للاحتجاج على الظلم والتعبير عن حقهن في الحرية والتظاهر. وقالت رئيسة بلدية بيت لحم فيرا بابون أنها ترفض هذا النوع من التظاهر، مؤكدة أن أي «تظاهر يخرق الحياء العام والعادات غير مرحب به». وقامت ناشطات من المنظمة نفسها بالاعتصام أمام السفارة التونسية في مدريد للمطالبة بالإفراج عن زميلاتهن. وخلعت الشابات قمصانهن فظهرت على صدورهن رسائل بالإنكليزية «الحرية لبولين» و«الحرية لجزوفين» و«الحرية لمارغريت»، الناشطات الأوروبيات الثلاث المسجونات في تونس.

وأيدت محكمة استئناف فرنسية العام الماضي حكما سابقا بتيرة ثماني ناشطات من الحركة في واقعة احتجاج بتعوية صدورهن مضمينة: «أمام كنيسة نوتردام قبل عامين. واختلطت النساء الناشطات بجحافل الزائرين الذين اصطفوا لدخول الكنيسة التي تعود للقرن الثاني عشر الميلادي في 2013 – بعد يوم واحد من تنحي البابا بنديكت– قبل رفع لافتات كتب عليها بالطلاء شعارات مثل «لم يعد هناك بابا، و«ذهب عدو التعددية الجنسية».

«فيمن» تونس

شهدت حركة «فيمن» جدلا واسعاً في تونس حيث فجر إقدام ناشطات الحركة على التعري انتقادات كبيرة في البلد العربي المسلم الذي يعتبر التعري نبيا من الآداب العامة ويعاقب عليه بالسجن 6 أشهر نافذة، ووصفت وزارة الشؤون الدينية في بيان ما قامت به الناشطات الأوروبيات بأنه «عمل دنيء مستفز للمشاعر ومتناول على تعاليم الإسلام الحنيف وقيم الشعب التونسي المسلم». وكان رئيس الوزراء التونسي علي العريض اتهم التنظيم بأنه ضالع في أعمال إرهابية. وكانت وسائل إعلام محلية ذكرت أن مجموعة «فيمن» الأوكرانية تسعى إلى فتح فرع لها في تونس. وأعلنت وزيرة المرأة التونسية سهام بادى أنها لن تسمح بهذا الأمر لتعارضه مع قيم المجتمع التونسي.

سياحية.

أمينة السيو عي: تعتبر أمينة السيو عي من أشهر الناشطات في الحركة، وقد اكتسبت شهرة واسعة بعد أن أثارت ضجة في آذار/مارس 2012 حين نشرت على الإنترنت صوراً لها وهي عارية الصدر كتب عليها: «جسدي ملكي ليس شرف أحد». وتم توقيفها عام 2013لرسمها كلمة «فيمن» على سور مقبرة في مدينة القيروان وسط تونس، احتجاجا على تجمع سلفي كان من المزمع تنظيمه يومها في المدينة، ومنعته الشرطة. وحكم على أمينة بالسجن في تونس. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن هناك «دوافع سياسية» وراء اعتقال أمينة. وكشفت الناشطة التونسية التي تعرف أيضا بإسم أمينة تيلر أنها تعرضت لكشف على عنديتها قامت به عماتها، واصفة ذلك الأمر «بالجريمة الفظيعة ضد حرיתי».

بيروت – «القدس العربي»:
ريما شري

تأسست المنظمة النسائية

«فيمن» المعروفة دوليا بتنظيم احتجاجات عارية ضد الهيمنة الذكورية، في أوكرانيا عام 2008 ثم استقرت في باريس وأصبح لها فروع عدة في العالم. وتركز أبرز احتجاجات المنظمة غير الحكومية، والمستقلة سياسيا واقتصاديا، على التمييز على أساس الجنس والسياحة الجنسية، والمؤسسات الدينية ووكالات الزيجات المرتبة والإسلام السياسي. وفي أواخر عام 2011، بدأت ناشطات «فيمن» ضده وأنه «لا يرى شيئا مفرعا بتنظيم احتجاجات دولية كان أبرزها تظاهر عدد من عاريات الصدر ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ألمانيا

الناشطين معها، تواجه ناشطات «فيمن» إنتقادات عديدة من جمعيات نسوية تتهمها بتشويه صورة النساء عبر استغلال جمالهن وعرض أجسادهن وصدورهن ما يجعلهن «شبيهات بنماذج الجمال الحالية لنساء الإعلانات». من جهة أخرى، يرى آخرون أن أسلوب عمل «فيمن» الرأي العام وتعاطف عدد كبير من

المطالب النسائية في الواجبة، وترى إحدى مؤسسات جمعية «لابارب» النسائية اليس كوفان أن الناشطات «اخترن طريقة ديناميكية وصادمة في تحركهن على غرار منظمة «أكت أب» الذين يرشون السوائل الحمراء التي تشبه الدم لفت الأنظار حيال مرض السيدا». وواجهت الحركة حملة اعتقالات وسجن

بشكل منظم من قبل الشرطة في عدد من الدول كان أبرزها تونس، حيث أسست صفحة على فيسبوك وحاولت فتح فرع خاص لها في العاصمة. وبرزت إحدى أعضائها، أمينة السيو عي كأهم ناشطات الحركة في العالم العربي والإسلامي، ورغم احتجاجاتهن المثيرة للجدل، فقد استخدمت ناشطات هذه الحركة

من هن أبرز ناشطات «فيمن»؟

آنا هوتسل: يقال أن آنا هوتسل هي من أسست حركة «فيمن» في 10 نيسان/أبريل 2008 بعد أن أصبحت على بيته من قصص النساء الأوكرانيات اللواتي خدعن بالذهاب إلى الخارج ثم تم استغلالهن جنسيا. إننا شيفشيتكو: هي زعيمة فرع حركة «فيمن» في فرنسا، منحها المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والمحرومين من الجنسية اللجوء عام 2013. هددت بملاحقات في بلدها، بعد احتجاجها على إدانة شابات فرقة «يوسي رايبوت» اللواتي غنن أغنية ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كنيسة. وصلت إلى باريس في اب/أغسطس 2012 بتأشيرة دخول

^[1] فرضنفسهن على المشهد النسوي الفرنسي ومختلف وسائل الإعلام العالمية عبر إستخدام التعري كوسيلة للإحتجاج

ميديا

امبراطورية سعد الحريري تتهاوى الأزمة المالية تهدد بانهيار قناة «المستقبل»



لندن– **القدس العربي**:

دخل تلفزيون «المستقبل» وإذاعة «الشرق» في أزمة خانقة تهدد بتوقفهما عن العمل وغيابهما عن الجمهور. ودفعت الأزمة المالية العاملين في القناة والإذاعة للإعلان عن إضراب عن العمل بدأ الخميس السابع من تموز/يوليو الحالي، وذلك

بسبب الرواتب المتأخرة وعدم تقديم الإدارة أي إشارات بشأن أي انفراج وشيك في الوضع المالي. ويضم تلفزيون «المستقبل» اللبناني إلى العديد من شركات سعد الحريري التي تعاني من أزمة مالية كبيرة وخانقة، وهي شركات بعضها مهدد بالإفلاس والإغلاق، وبعضها الأخرضاطر للاستغناء عن أعداد

الرباط– **القدس العربي**: **الطاهر الطويل**

تحولت شبكات التواصل الاجتماعي في المغرب إلى أداة لممارسة نوع من المعارضة للعمل السياسي والاجتماعي والإعلامي، ولغض أشكال الخلل والتقصير والفساد المالي والإداري، متجاوزة الأساليب العتيقة للأحزاب السياسية التي صارت- في نظر مراقبين- مجرد «كناكين» لا يدب فيها النشاط إلا عشية الاستحقاقات الانتخابية.

يذكر أن بعض الأحزاب المغربية تحاول الركوب على الحراك القوي الذي تصنعه شبكات التواصل الاجتماعي ولاسيما «فيسبوك»، من أجل لفت انتباه الناس إليها، فتنقل بعض القضايا المثارة في العالم الافتراضي إلى قبة البرلمان من أجل مسالة الحكومة، أو تستغلها كورقة من أجل تجييش المواطنين، خصوصا مع قرب موعد الانتخابات التشريعية التي ستجرى خلال تشرين الأول/أكتوبر المقبل. ومن أبرز القضايا التي تتداولها صفحات «فيسبوك» حاليا قضية استيراد النفايات من إيطاليا إلى المغرب، وأصبحت وزيرة البيئة ومعها وزير الداخلية ورئيس الحكومة في مومي الانتقادات الحادة والتعليقات الساخرة، كما صار الموضوع مادة دسمة لفناني الكاريكاتير و«فوتوشوب» مستغفدين من فضاء الحرية وسرعة الانتشار والمشاركة التي يتيحها العالم الافتراضي.

ومن جهة أخرى، تتواصل الحملة المتعلقة بمطالبة رئيس جهة درعة تافيلالت (أقاليم الجنوب الشرقي للمغرب)

السنة الثامنة والعشرون العدد 8520 الأحد 10 تموز (يوليو) 2016 – 5 شوال 1437هـ

Volume 28 - Issue 8520 Sunday 10 July 2016

تفجيرات السعودية تهيمن على شبكات التواصل وتستنفر النشطاء ضد «داعش»

الدكتور ناصر العمر فقال: «لم يراعوا فضل المكان وشرف الزمان وعصمة الأنفس المعصومة، اللهم عليك بمن روع الأمنين واستهدف بلادنا وبلاد المسلمين».

اتهم مباشر لإيران

واتهم الداعية عبد العزيز الغوزان بكل وضوح إيران بالضلوع في التفجيرات التي ضربت السعودية، حيث قال إن «إيران وصنعتها داعش التي تسفك دماءنا في العراق والشام واليمن لن تتردد في تفجير المدينة المنورة، المجوس وأذنانهم أخطر من الصهانية والصليبيين».

وقال وزير التعليم السابق، عَزَام الدخيل، إن «استهداف المدينة المنورة استهداف لمعقل من معقل الإسلام.. لا يجرؤ عليه إلا من نزع الله منه العقل والإيمان».

وقال المفكر الإسلامي الكويتي حاكم المطيري الذي يحظى بشعبية واسعة على «تويتِر» إن «منفذ التفجير انتهك حرمة الإنسان والإيمان والمكان والزمان وقد حرّم النبي المدينة كما حرّم مكة»، لكن المطيري الذي يشغل منصب الأمين العام لحزب الأمة رفض «استغلال حادث تفجير المدينة المنورة لتأجيج الفتنة بين فئات المجتمع وتبادل الاتهامات وتصفية الخصومات»، قائلا إنها «أشدّ خطرا على أمن المجتمع من الحادث نفسه».

إلى ذلك أفتى إمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ صالح البدير بكفر الانتحاري الذي فجر نفسه في المدينة المنورة، وقال إن «من قصد مسجد رسول شاهرا سيفه وحاملا سلاحه وواضعا بين جنبيه حزاما ناسفا عمدا إلى قتل المصلين في المسجد النبوي وقتل حراسه وترويع المصلين والصائمين مستبيحا للحرمات في شهر رمضان، كافر خارج من الملة ولا يفعل ذلك إلا من باع نفسه لأعداء المسلمين وخان دينه وأهله ووطنه».

وتبرأ الداعية السعودي القيم في سوريا عبد الله الحسيني من تفجير المدينة المنورة، وقال: «اعلموا يا مسلمون أننا كمجاهدين مهاجرين في أرض الشام نبرأ إلى الله من الخوارج وسعارهم ونبرأ من قتل المسلمين وتكفيرهم».

وتابع: «أكثر ما يحزنني أن تصرفات كلاب النار تُحسب علينا كمجاهدين رغم تبرؤنا مرارا، لكن الإعلام يخطئ الأوراق، اللهم انتقم ممن فجر».

السعودية تتصدر الوسوم
وأطلق نشطاء سعوديون وعرب عدداً من الوسوم على «تويتِر» التي حصدت أعدادا هائلة من التغريدات، وكان أبرزها الوسم (#داعش_تنتهك_مسجد_الرسول_وقبره) الذي سجل نسبة وصول بلغت 7 ملايين و900 ألف تغريدة، وذلك خلال أقل من ساعتين على انتشار نيا التفجير الانتحاري الذي ضرب المدينة المنورة.
كما حصد الهاشتاغ (#تفجير_بجوار_المسجد_النبوي) مئات الآلاف من التغريدات التي تداولت أنباء وصور وفيديوهات من المدينة المنورة، فيما استطاع الهاشتاغ («كل_عام_وبلاذ_الحرمين_بخير») أن يصعد أيضا إلى قوائم الأكثر تداولاً في اليوم التالي للتفجير وقبل يوم واحد من حلول عيد الفطر المبارك.
واستقطب الوسم (#توحيد_صوره_العرض_بعلم_السعوديه) أعدادا هائلة أيضا من المغردين على «تويتِر» الذين تجاوزوا أيضا معه ووضوا صوراً للعلم السعودي بدلا من صورهم الشخصية على حساباتهم على «تويتِر» و«فيسبوك»، وذلك في إطار التضامن مع الملكة في مواجهة الإرهاب ورفض التفجير الذي استهدفت المدينة المنورة.

بدخلو الجنة؛ أي جهل هذا؟!»، وتابع: «ومن الجدير بالذكر أن الدول التي تعلن داعش أنها تعاديتها كالكيان الصهيوني وإيران تنعمان بالأمن والأمان وبدون أي تفجير».

أما عضو الهيئة العليا لرابطة العلماء المسلمين



انفجار قرب جامع الحرمين في المدينة المنورة

41m	@turkisalrajhi تركي صالح الراجحي
	Terrorist has no religion, nor do ISIS. #داعش_تنتهك_مسجد_الرسول_وقبره #ISIS #Islam #IslamicState #PrayForMedina #Muslims
	3

46m	@SamFuturist Samar Darwish
	God bless their souls. Defenders of the worshipers #داعش_تنتهك_مسجد_الرسول_وقبره
	2
46m	@SirTalal95 Talal
	1

حدث، ويربط بينها وبين تنظيم «داعش». ونشر الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي القرعة داغي، تغريدة قال فيها: «يَجْرُ نفسه على أبواب الحرم النبوي الشريف وبالقرب من قبر رسول الإسلام، (اللهم اكفناهم بما شئت)،»، وذلك في إشارة إلى أن الشيخ القرني يتهم إيران بأن لها صلة بما

لندن – **القدس العربي**:

تسببت التفجيرات الانتحارية الثلاثة التي ضربت السعودية خلال يوم واحد الأسبوع الماضي، وكان أحدها في المدينة المنورة بالقرب من الحرم النبوي الشريف، بحالة من الغضب على شبكات التواصل الاجتماعي، واستنفرت النشطاء على الانترنت الذين وجهوا انتقادات واسعة لتنظيم «داعش» ولعمليات الإرهاب والقتل الأعمى التي يقوم بها.

ورغم أن العملية الانتحارية التي ضربت المدينة المنورة أدت إلى مقتل أربع أشخاص فقط، وهو عدد قليل نسبياً كونه وقع في مكان مزدحم في نهاية شهر رمضان بوجود مئات الآلاف من الزوار، إلا أن حالة من الغضب الشديد سادت أوساط النشطاء على الانترنت خاصة وأنها تمثل اعتداء هو الأول من نوعه، وجاء متزامناً مع استهداف مسجد في مدينة القطيف شرقي المملكة، ما يعني أن المتفجدين كانوا يقصدون استهداف دور للعبادة وأماكن مقدسة.

ونشر العديد من علماء الدين الإسلامي والنشطاء والمسؤولين السياسيين تعليقات أعرفت شبكات التواصل الاجتماعي وكلها تندد بالعمليات الانتحارية التي ضربت السعودية، وخاصة تلك التي استهدفت عددا من رجال الأمن ساعة الإفطار بالقرب من المدينة المنورة، وقبل عيد الفطر المبارك بيومين فقط.

وبينما تسابق كل من له على حساب على شبكات التواصل الاجتماعي لإدانة استهداف المدينة المنورة، فقد أطلق النشطاء عدداً من الوسوم على «تويتِر» والتي سرعان ما تصدرت قوائم الوسوم الأكثر انتشاراً على مستوى العالم العربي بأكمله، حيث غرد الملايين من النشطاء العرب تحت تلك الوسوم، مستهجنين أن يجرؤ شخص ما على تفجير نفسه في مدينة رسول الله التي تعج بملايين الزوار الذين قصدوها من مختلف أنحاء الأرض.

واتهم بعض النشطاء إيران بالوقوف وراء التفجيرات ومحاولة إشعال الفتنة في بلاد الحرمين، بينما اتهم آخرون إسرائيل وأجهزة استخبارات أجنبية بالوقوف وراء العمليات، بينما أجمع كثيرون على أن الإرهاب الأعمى لا يمكن أن يكون جزءاً من الدين الإسلامي أو مرتبطاً به، بدليل أنه يستهدف ثاني الحرمين الشريفين، ومدينة رسول الله في موسم يجتمع فيه الملايين من المعتمرين من مختلف أنحاء العالم.

وكتب الداعية محمد العريفي، الذي يعتبر صاحب الحساب الأوسع انتشاراً في العالم العربي على «تويتِر»، ويعتبر واحداً من بين الشخصيات الأكثر تأثيراً على الانترنت، كتب يقول إن التفجير الذي استهدف المدينة المنورة عمل «إرهابي مجرم شنيع آثم»، وأضاف: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المدينة حَرَمٌ .. فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين)».

أما الداعية السعودي سلمان العودة فدعا الشباب إلى التفكير: «من المستفيد من هذه الأعمال العابئة التدميرية؟»، وأضاف: «هل تبني وطننا؟ هل تعرّّ ديننا؟ هل تصلح دنيا؟ هل تصنع سمعة حسنة للإسلام؟ من يفخر بها؟».

فيما قال الداعية عائض القرني في تغريدة على «تويتِر» إن «الخوارج قتلوا عُمر في المسجد، وقتلوا عثمان في المسجد، وقتلوا عليّاً في المسجد، وفجروا الليلة في المسجد»، وتابع: «اجتمع أهل الإيراني الصفوي والداعشي الخارجي على حرب أهل الإسلام، (اللهم اكفناهم بما شئت)،»، وذلك في إشارة إلى أن الشيخ القرني يتهم إيران بأن لها صلة بما

علوم وتكنولوجيا

كومبيوترات لوحية قابلة للطبي قد تطيح بأجهزة «آيباد»

لندن - «القدس العربي»:

ابتكرت شركة «سامسونغ» الكورية الجنوبية كومبيوترات لوحية قابلة للطبي، هي الأولى من نوعها في العالم، تهدد بها أجهزة «آيباد» التي تتربع على عرش الأوسع انتشاراً في العالم حالياً، حيث سيصبح بمقدور مستخدمي الأجهزة الجديدة نقلها معهم أينما ذهبوا واستخدامها في أي مكان.

ونشر مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية صوراً لبراءة اختراع جديدة حصلت عليها

شركة «سامسونغ» تكشف عن هواتف ذكية جديدة وكومبيوترات لوحية قابلة للطبي. وكشفت الصور الجديدة عن براءات اختراع لأجهزة «غالاكسي» وكذلك كومبيوترات لوحية من المتوقع أن تطلقها سامسونغ في الأسواق خلال العام المقبل 2017.

كما يظهر في الصور مفتاح مخصص على جانب الشاشة على المستخدم الضغط عليه في حال أراد فتح الكومبيوتر اللوحي واستخدامه، كما يظهر أن هناك إمكانية لتخصيص أكثر من مستخدم للكومبيوتر اللوحي من خلال تطبيق مخصص لذلك.

وتعتبر «سامسونغ» المنافس الأقوى لشركة «آبل» على مستوى العالم في مجال الهواتف المحمولة الذكية وأجهزة الكومبيوترات اللوحية، فيما يتبدل كل من الشركتين جهوداً كبيرة من أجل ابتكار الجديد وتطوير المنتجات بما يجذب مزيداً من المستخدمين الجدد، ويلبى طموحات المستخدمين الحاليين.

يشار إلى أن شركة «سامسونغ» باعت العام الماضي 324.8 مليون هاتف ذكي في العالم بحصة سوقية إجمالية قدرها 22.7%.

رجال آليون يعملون في الزراعة بدلاً من البشر قريباً

لندن - «القدس العربي»:

أظهر تقرير جديد في بريطانيا أنّ الخروج من الاتحاد الأوروبي قد يدفع شركات التكنولوجيا للبحث عن حلول لنقص الأيدي العاملة الرخيصة المتوقع أن تشهده المملكة المتحدة بعد أن تخرج فعلياً من الاتحاد، على أن من بين الحلول المتوقعة ابتكار رجال آليين يعملون في المزارع بدلاً من العمال الأوروبيين الذين يتقاضون أجوراً زهيدة.

وفي حال صحت هذه التوقعات فإن الرجل الآلي «الروبوت» سوف يحل بدلاً من الأيدي العاملة غير الماهرة، أو العمال غير المؤهلين في الكثير من المجالات، الأمر الذي سيحدث طفرة في صناعة الإنسان الآلي في بريطانيا ويؤدي من استخدامه في المستقبل، وقد يعتد الأمر إلى المزارع والمصانع وغير ذلك من القطاعات المختلفة في البلاد.

وكان العديد من المنشآت في العالم قد لجأ إلى «الروبوت» ليحل به بعض المشاكل التي يعاني منها في مجال العمالة، حيث وصل استخدام «الروبوت» إلى خدمة الزبائن في الفنادق والمطاعم، كما هو الحال بالنسبة لمطعم في الصين أصبح فيه «الروبوت» يقوم بالترحيب بالزبائن ويتلقى منهم الطلبات ومن ثم يقوم بتوصيلها إلى موائدهم، فيما أعلن أضخم مصنع للإلكترونيات في الصين أخيراً أن إنساناً آلياً سوف يدخل للعمل في خطوط الإنتاج الضخمة للاستغناء عن عدد من العمال الذين يسببون المتاعب للشركة بسبب احتجاجاتهم بين الحين والآخر.

ومن المتوقع أن يؤدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى وضع قيود على العمالة غير الماهرة القادمة من دول أوروبية أخرى، وهو ما سيؤدي إلى نقص متوقع في الأيدي العاملة الرخيصة التي تعمل في المزارع والمصانع.

وبحسب تقرير صادر عن مؤسسة (Resolution Foundation)، اطّلت عليه «القدس العربي» فإن النقص في الأيدي العاملة البشرية سوف يؤدي بالضرورة

إلى ارتفاع في الاعتماد على الإنسان الآلي في بريطانيا، وهو ما سيحدث طفرة في صناعته واستخدامه والاعتماد عليه، ليحل مكان الأيدي العاملة. وتوقع التقرير أن يدخل «الروبوت» في أعمال الزراعة، والصناعات الغذائية، وخدمات الطعام والشراب، وجميعها قطاعات تشغل أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة الرخيصة وغير المؤهلة والتي يتوقع أن يتم تقييد دخولها إلى بريطانيا بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأظهر تقرير نشرته جريدة «فاينانشال تايمز» البريطانية أن واحداً من بين كل ثلاثة أشخاص يعملون في مجال الصناعات الغذائية ببريطانيا هو مواطن أوروبي، إضافة إلى أن واحداً من بين كل ثمانية يعملون في مجالات التصنيع والغزل والنسيج هم مواطنون أوروبيون أيضاً.

ويذهب تقرير المؤسسة البحثية البريطانية إلى أن الخروج من الاتحاد الأوروبي سوف يحدث طفرة في استخدام الإنسان الآلي في المجالات الصناعية والزراعية المختلفة، وهو الأمر الذي سيعزز في الوقت نفسه من «الإنتاجية الواهرة»، أي أنه سيرفع من كفاءة القطاعات الإنتاجية كون العاملين فيها سيتحولون إلى آلات ذكية «روبوت» بدلاً من العمال الذين يتعينون ويطلبون الاستراحة والإجازة والعطلات السنوية وبعض الحقوق الأخرى.

ويقول التقرير: «من أجل تنمية الإنتاجية المتدنية في الوقت الحالي ببريطانيا، ومن أجل مواجهة التحدي الاقتصادي المستقبلي بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، فإنه يبدو بأن علينا القول أننا بحاجة لمزيد من الإنسان الآلي وليس أقل».

ويلفت التقرير إلى أن الشركة التايوانية المعروفة «فوكسكون» والتي تصنع الأجهزة لحساب شركة «آبل» الأمريكية تمثل خير مثال على استخدام أجهزة الإنسان الآلي كبديل عن العمالة البشرية، حيث تشغل حالياً 60 ألف رجل آلي قامت بتعيينهم بدلاً من موظفين بشريين كانوا يعملون في المكان.



«ناسا» تنجح لأول مرة بالاقتراب من كوكب المشتري وتبدأ استكشافه

لندن - «القدس العربي»:

تمكن المسبار «جونو» الذي يعمل بالطاقة الشمسية والذي غادر الأرض منذ 5 سنوات، من الدخول بنجاح إلى مدار كوكب المشتري في سابقة علمية جديدة لتكون وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» قد نجحت بذلك في تسجيل انجاز كبير باتجاه استكشاف كوكب المشتري.

مسبار «جونو» هو بعثة جديدة لووكالة ناسا ضمن برنامج «نيو فرونتيرز» لاستكشاف كوكب المشتري، وقد تمكن المسبار من تشغيل محركه الصاروخي لإبطاء اقترابه من الكوكب وتجنب التأثير الجاذبيته، لتصل سرعته إلى 265 ألف كيلومتر في الساعة، وهو ما كان كفيلاً بهبوط المسبار إلى مدار حول كوكب المشتري بنجاح، بعد قطعه مسافة ملياري كيلومتر وهو الآن في مدار حول المشتري يبعد عنه مسافة 4600 كيلومتر.

ولم يسبق في تاريخ أي مسبار أو مركبة فضائية أن اقترب إلى هذه الدرجة من كوكب المشتري على الرغم من إرسال مسبارين في وقت سابق لقياحتها في الغلاف الجوي للكوكب العملاق.

وانطلقت الهفافات والتصفيق في مقر التحكم بمهمة المسبار الفضائي في مختبر الدفع النفاث التابع لناسا في باسادينا بولاية كاليفورنيا عند وصول المسبار إلى المدار الأسبوع الماضي. وهنا سكوت بولتون المسؤول عن المهمة في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» الفريق قائلاً: «لقد قمنا بأصعب شيء يمكن أن تقوم به ناسا في أي وقت من الأوقات». واحتفل الفنيون والعلماء بانتهاء عملية الإبطاء المعقدة ودخول جونو إلى المدار بنجاح.

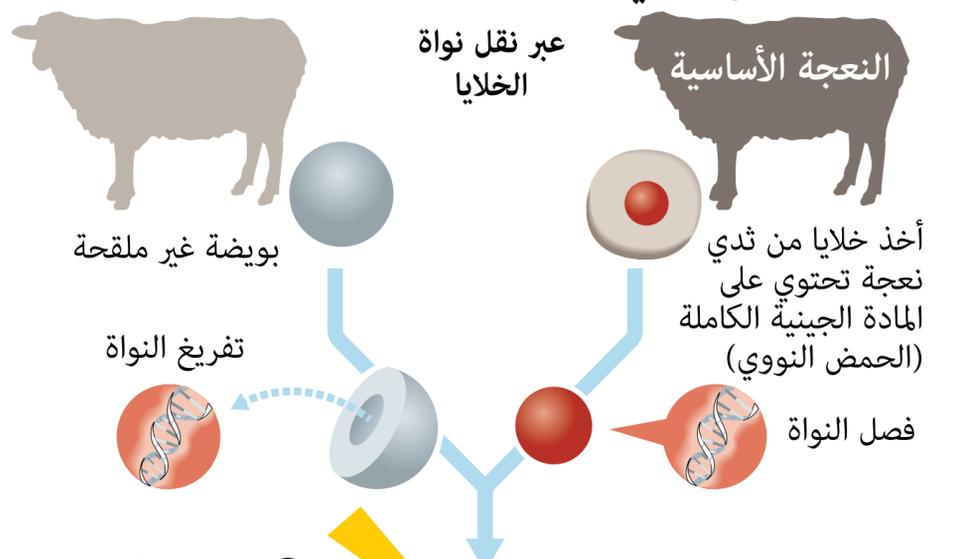
وسيقوم «جونو» بعد أن استقر في مدار قطبي حول المشتري بدراسة تركيب الكوكب وحقل الجاذبية والحقل المغناطيسي والغلاف المغناطيسي في المنطقة القطبية للمشتري، وسيسجل بيانات تفسر تكوين كوكب المشتري، وما إذا كانت للكوكب نواة صلبة، وتبين نسبة المياه الموجودة داخل الغلاف الجوي للكوكب، وكيفية توزيعها داخل كتلته.

ومن المقرر أن تنتهي مهمة المسبار جونو في العام 2018 عندما سيتحطم لدى إسقاطه في الغلاف الجوي للكوكب واحتراقه بغية منع اصطدامه بأحد أقمار المشتري وتلويثه بميكروبات من الأرض قد تكون عاقلة به.

ووعد العلماء ببث الصور والمعلومات التي سيلتقطها جونو لكوكب

20 عاما على استنساخ النعجة دولي

1 أول استنساخ لثديي



2 الدمج الكهربي

شحنة كهربائية تتسبب بانقسام في الخلايا



4 دولي (1996 - 2003)

ولادة نسخة طبق الأصل عن النعجة الأساسية

3 الزرع

زرع الجنين في رحم النعجة الحاملة

المصدر: مجلة «نيشر»/جامعة باريس الجنوبية

استنساخ الحيوانات

1952

زرع خلية جينية من ضفدع في بويضة



ولادة النعجة دولي في المملكة المتحدة 1996

إستنساخ عجول في الولايات المتحدة واليابان وفرنسا 1998

خنازير وقردة وثيران 2000

استنساخ قط في الولايات المتحدة 2001

عجلة في جنوب أفريقيا، وحصان في إيطاليا 2003

أول استنساخ تجاري لقط: «ليتل نيكى» والسعر: 50 000 دولار 2004

الكلب (سناي) في كوريا الجنوبية 2005

استخدام خلايا جذعية من قرد مارك بالغ لاستنساخ قرد في الولايات المتحدة 2007

هدايا العيد «الذهبية» في الكويت تسجل 5 ملايين دولار



سوق الذهب في العاصمة الكويت

المناسبات والأعياد. من ناحية ثانية، رأى حامد أن السوق الكويتي يتصف بميزة «غريبة» لا توجد في الأسواق العالمية، وهي أن الكويتيين يحرصون على شراء الذهب كلما ارتفعت أسعاره، متوقفاً أن تستمر «صحوة» القطاع خلال الفترة والأشهر المقبلة. وعزا الرئيس التنفيذي لـ «سبائك الكويت» السبب في لجوء الكويتيين إلى الذهب في «العيادي» إلى أن المكاسب التي سجلها «المعدن الأصفر» خلال الأسابيع القليلة الماضية «مشجعة» و اللجوء إلى ملاذ آمن للقيمة بدلاً من استنزاف قيمة «العيادي» - الكاش، لشراء حاجيات تكون غالبيتها استهلاكية وغير ضرورية، بالإضافة إلى إمكانية تسهيله في أي وقت بسهولة وبنسبة مخاطر قليلة.

وأشار حامد إلى إقبال الكويتيين خلال العشر الأواخر من رمضان، وأيام العيد انصب على السبائك والليرات الذهبية، موضحاً أن أحجام السبائك تتراوح بين 50 إلى 100 غرام (كيلو)، أما الليرات فيبلغ وزنها نحو 7ر2 غرام لما يسمى بـ «الليرة الرشادية»، ويوجد منها ربع ونصف ليرة، وكذلك «الخمس»، أي تلك التي تعادل 5 ليرات.

وأكد أن الأمر لم يتوقف على السبائك والليرات فقط، إنما امتد إلى المشغولات والحلي بأنواعها المختلفة، مؤكداً أن مبيعاتها زادت إلى الضعف تقريباً منذ بداية شهر رمضان (د ب أ)

العالمية، بيد أن ذلك لا يقلل من وجهة نظره من قدرة الكويتيين الشرائية، وحفاظهم على التقاليد والعادات الموروثة لجهة شراء وتبادل الهدايا القيّمة خلال

وفي حين ربط رجب بين تحوّل رمضان المبارك، مبيّناً أن التداولات بدأت تتحسن تدريجياً مع دخول «شهر الخير» حتى بلغت ذروتها خلال إجازة العيد.

خلال الفترة التي سبقت شهر رمضان المبارك، مبيّناً أن التداولات بدأت تتحسن تدريجياً مع دخول «شهر الخير» حتى بلغت ذروتها خلال إجازة العيد.

خلال ثلاثة أيام العيد فقط. وشدّد رجب، لصحيفة «الراي» الكويتية في عدها الصادر أمس السبت، على أن قطاع الذهب والمجوهرات كان خاملاً نسبياً

كشفت الخبير والرئيس التنفيذي لشركة «سبائك الكويت» رجب حامد عن أن مبيعات «عيادي الذهب» تخطت عتبة المليون ونصف المليون دينار (نحو 5 ملايين دولار)

تحليلات اقتصادية ألمانية: وظيفة واحدة لا تكفي



تزايد عدد مزدوجي الوظيفة إن « عدد العاملين الذين لا يكفيهم دخلهم (الأساسي) أخذ في الزيادة ولذلك يضطرون إلى العمل الاجتاعي الإلزامي، وذلك وفقاً لما انتهت إليه تحليلات للوكالة الاتحادية للعمل في نورنبرغ.

وكشفت التحليلات التي أجريت بتكليف من زابينه تسيمرمان عضو البرلمان (بوندستاغ) عن حزب اليسار أن عدد هؤلاء الأشخاص مزدوجي الوظيفة وصل بحلول نهاية حزيران/يونيو من العام الماضي إلى نحو 5ر2 مليون عامل يعملون بنظام الوظائف الصغيرة هامشية الأجر (والذي لا يتجاوز في العادة 450 يورو).

تصدر الإشارة إلى أن عدد هؤلاء الأشخاص كان لا يتجاوز 1ر4 مليون عامل في عام 2004، وقالت تسيمرمان مفسرة

العاملين في وظيفة أخرى إلى جانب عملهم الأساسي الذي يتمتعون فيه بالتأمين في وقت واحد هو السبب في عمل هؤلاء في وظيفة جانبية مشيرة إلى وجود أسباب أخرى كافية لهذا. الجدير بالذكر أن حزب اليسار يدعو إلى زيادة ملحوظة للحد الأدنى للأجور الذي تم تطبيقه في العام الماضي بواقع 5ر0 يورو للساعة ومن المنتظر أن يتم رفعه في العام المقبل إلى 8ر4 يورو للساعة، ويرى حزب اليسار أن هذا الحد يجب ألا يقل عن 10 يورو للساعة حتى يستطيع العاملون العيش من عملهم. (د ب أ)

اجتماع لوزراء تجارة مجموعة العشرين في شنغهاي قبل القمة

اجتمع وزراء تجارة مجموعة العشرين للاقتصادات الكبرى في شنغهاي أمس السبت لاجراء محادثات على مدار يومين قبل القمة التي تعقد في أيلول/سبتمبر المقبل.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن وزير التجارة الصيني جاو هوشينغ قوله في كلمته الافتتاحية إن مجموعة العشرين يتعين أن تضطلع بدور أكبر لاعادة التجارة والنمو العالمي للمسار الصحيح.

وأضاف جاو أن الدول في المجموعة تمثل معا أكثر من 85 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في العالم و80 بالمئة من التجارة العالمية. وكانت الصين قد تولت الرئاسة الدورية لمجموعة العشرين في كانون أول/ديسمبر الماضي ومن المنتظر أن تستضيف القمة المقبلة لرؤساء الدول والحكومات يومي الرابع والخامس من أيلول/سبتمبر المقبل.

(د ب أ)

هبوط أول طائرة سياحية روسية في منتجع تركي بعد انتهاء أزمة استمرت اشهرًا



المدينة القديمة في انطاليا

واعطى رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف الجمعة الوزارات مهلة اسبوع واحد لوضع مقترحات منسقة لاستئناف رحلات الطيران السياحية إلى تركيا.

لكنه شدد على الحاجة إلى ابداء «اهتمام خاص بضرورة اتخاذ تدابير اضافية لتعزيز سلامة النقل الجوي وتفادي الرحلات الجوية إلى مناطق تشهد تهديداً ارهابياً عالي الخطورة».

– حفل استقبال للوافدين الروس – وتأكيداً لاهمية هذا الحدث، ذكرت وسائل اعلام محلية السبت ان حفلاً خاصاً نظم للوافدين الروس في المطار لاعطاء انطباع جيد عن الضيافة التركية.

وقال نائب محافظ انطاليا محمد ياقوز ان شركة خاصة استأجرت الطائرة ونقلت السياح الروس، في انتظار ان تسمح الحكومة الروسية رسمياً بتسيير رحلات سياحية إلى تركيا.

وقال متحدت باسم الخطوط الجوية الروسية لوكالة فرانس برس في موسكو ان هذه الرحلة من موسكو إلى انطاليا «هي الاولى لموسم صيف 2016» وتمت بفضل التعاون الكامل للسلطات التركية.

ورغم ذلك من المتوقع ان يعاني قطاع السياحة بعد الاعتداء الذي استهدف مطار اتاتورك في اسطنبول في 28 حزيران/يونيو وخلف 47 قتيلًا.

فبالإضافة إلى الازمة مع روسيا، شهدت السياحة التركية نكسات متكررة بسبب سلسلة اعتداءات نسبت إلى تنظيم الدولة الاسلامية والمتمردين الاكراد. وبلغ اليأس بالسلطات التركية في الأونة الأخيرة حد اغراق هيكل قديم لطائرة إيرباص ايه 300 مقابل سواحل منتجع كوش اداسي السياحي على بحر ايجة، لتشجيع سياحة الغوص البحري. (أ ف ب)

انطاليا انشئت خصيصاً للروس كانت شبه مهجورة.

واعلن بوتين في 30 حزيران/يونيو رفع الحظر عن السفر إلى تركيا بعد ان تلقى رسالة من الرئيس رجب طيب اردوغان قالت موسكو انه اعترض فيها عن اسقاط الطائرة.

واظهرت ارقام مطار انطاليا ان عدد السياح الروس وحدهم انخفض 98,5 بالمئة في حزيران/يونيو.

ترجع عدد السياح الروس 90 بالمئة انخفض العدد الاجمالي للزوار الاجانب في تركيا 34,7 بالمئة في ايار/مايو، الا ان عدد الزوار الروس انخفض 91,8 بالمئة مقارنة بالعام السابق، بحسب ما اظهرت احصاءات رسمية.

وشكل هذا القرار ضربة لقطاع السياحة التركي الذي يعتمد إلى حد كبير على السياح الروس ولا سيما منتجعات البحر المتوسط.

وقال سياح ان منتجعات فاخرة حول

الدولي عند نحو الساعة 07,30 ت غ. وكانت روسيا حظرت على وكالات السفر الروسية تنظيم رحلات إلى تركيا، ردا على اسقاط انقرة طائرة حربية روسية فلاديمير بوتين الشهر الماضي رفع الحظر المفروض على السياحة في تركيا.

اقلعت الطائرة التابعة للخطوط الجوية الروسية من طراز بوينغ 737-800 صباحاً من مطار فنوكوفو في موسكو وعلى متنها 189 سائحاً، وهبطت في مطار انطاليا

التي تستقبلها السلطات التركية. وكانت روسيا حظرت على وكالات السفر الروسية تنظيم رحلات إلى تركيا، ردا على اسقاط انقرة طائرة حربية روسية فلاديمير بوتين الشهر الماضي رفع الحظر المفروض على السياحة في تركيا.

وقال سياح ان منتجعات فاخرة حول

محافظ البنك المركزي الإيطالي:

البنوك الإيطالية تحتاج إلى شبكة أمان مالي حكومية

قال إجناتزيو فيسكو محافظ البنك المركزي الإيطالي أمس إن البنوك الإيطالية تحتاج إلى تفعيل شبكة أمان مالي حكومية «في حالة الضرورة»، وذلك في ظل الفوضى المالية المستمرة التي يواجهها ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو.

كانت أسعار أسهم البنوك الإيطالية قد تراجعت في أعقاب إعلان نتيجة الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يوم 23 حزيران/يونيو الماضي.

وكان سهم بنك «مونت دي باشي دي سيينا» (إم.بي.إس) الأشد تضرراً من الأزمة حيث تراجع سعره بأكثر من 50% ليصل إلى 0ر27 يورو (0,30 دولار).

وقال فيسكو، في اجتماع لاتحاد المصارف الإيطالية، إن «الموقف الراهن مليء بالمخاطر على الاستقرار المالي، ويحتاج إلى تخصيص دعم حكومي يكون جاهزاً للتفعيل في حالة الضرورة مع الاحترام الكامل لقواعد الاتحاد الأوروبي».

وأضاف أنه في مواجهة هذه المخاطر، في بيئة شديدة الغموض فإن المشكلة المقيدة يمكن أن تهدد الثقة في النظام المصرفي ولذلك لا يمكن استبعاد التدخل الحكومي (لدعم البنوك)». يذكر أن البنوك الإيطالية تعاني من وجود ديون مشكوك في تحصيلها تصل إلى 360 مليار يورو، وهو ما يعني الديون التي قدمتها هذه البنوك للشركات والمستهلكين والمستبعد استردادها. ويعادل هذا المبلغ حوالي ثلث قيمة الديون المشكوك في تحصيلها في النظام المصرفي لمنطقة اليورو بالكامل.

في الوقت نفسه، قال فيسكو إن مشكلة الديون المشكوك في تحصيلها تحت السيطرة، مشيراً إلى أن أغلب البنوك لديها مخصصات لتغطية أي خسائر محتملة لهذه الديون، إلى جانب وجود «فرص قوية» لاسترداد جزء من هذه الديون. (د ب أ)



MONTE
DEI PASCHI
DI SIENA
BANCA DAL 1472

www.mps.it

اعلان عن سوق الاسهم في ايطاليا

مدن وأثار

«سيوة المصرية»: واحة النبوءات ورحلات الاستشفاء



القاهرة – «القدس العربي»:
محمد عبد الرحيم

«اقرب الأفق وتباعدا، وتوهجت قمم الجبال والصخور والرمال. تعالت صلوات بلغة غاب فيها عنه، وترامت موسيقى من أمكنة علوية. اختلط ضوء الشمس بضوء القمر حتى غلب النهار، هطلت الأمطار في غير موعدها، فانتقدت الإسكندر – والجماعة التي صحبته – من العطش. علا الموكب غرابان لينبها إلى الأخطار

التي تضمها الصحراء، تقدمه أفعوانان يصدران صوتاً تمضي الغافلة في أثره، حتى ظهرت الكوبرا، سيدة الحياة، أمام الموكب، وقادته إلى معبد آمون. سور من الحجارة، حول فناء مستطيل، الهيكل يحتوي على عدد من الأبياء والقاعات. أقيمت على عمد، تقضي – بواسطة حجرتين – إلى الحراب الأقدس، قدس الأقداس. الحراب حجرة تحيط بها كتل صخرية هائلة. في وسطه الزورق القدس، مصنوع من الخشب الموشى بصفائح الذهب، على مكعب من الخشب. ما كاد الإسكندر يدخل محراب الإله آمون، حتى تناهى صوت الإله بتأديه بالقول:

«يا بني».
سأل الإسكندر، وأجاب الإله بحركات يديه، وإيماءات رأسه، وقال: «إنك ابني، وإنني أعطيتك الشجاعة، وأمرتك أن تحضر لزيارتي. إنني أمنحك السيطرة على كل البلاد، والعالم تحت قدميك».
(بصُرّف من رواية غواية الإسكندر لحمد جبريل).
هكذا قطع الإسكندر الطريق الطويل والشاق حتى يطمئن قلبه وتناكده له كهنات إنه من نسل الآلهة. ذهب إلى واحة في عمق

واقفة تحت شجرة الجميز، وكذلك وجود مقبرة التمساح وسميت بهذا الاسم نسبة للرسم المنقوشة عليها وهي عبارة عن شكل تمساح أصفر اللون يمثل الإله سوبيك. وهو يعد بذلك واحداً من أشهر المزارات السياحية في سيوة. وهو ليس جبلا بالمعنى، وإنما عبارة عن هضبة عالية يتوسطها شكل مخروطي، ويتكون من هضبة مرتفعة تعلوها خمس قمم أخرى، ويوجد فيه كهفان يرجع تاريخهما لأوائل العصر البطلمي، ونسجت حوله العديد



من الأساطير مثل احتواه على كنوز أحد ملوك سيوة قديما يدعي «إبريق». كما تداولت قصة قديمة تربط بين جبل الذكور ومعبد الوحي وجبل الموتى وهي وجود نفق تحت الأرض يربط بين المواقع الثلاثة. ويحتوي في باطنه على مقابر تظهر فتحاتها كأفواه الأبار وفيه درجات حجرية تخفي تدريجيا لتعطي انطبعا مخيفاً. يضم الجبل خمسة حمامات سبعة فساتين مختلفة فوق بعضها البعض، الأوال أبيض شفاف، والثاني أحمر شفاف، والثالث أسود، والرابع أصفر، والخامس

أزرق، والسادس من الحرير الوردي، والسابع الخارجي يكون مطرزاً ومشغولاً.

وعندما تضع السيدة السيوية مولودها تستلقي على «كليم» مفروش على الأرض، لمدة أسبوع أو عشرة أيام، وتآكل السمك المالح، كتقليد موروث، تيمناً بولادة «سيدي سليمان» إسم السيويين وأحد أهم الشخصيات التاريخية في الواحة.

كما يعتقد أهل الواحة أن المرأة التي يموت زوجها تجلب الحسد، لذا لا تغادر بيتها ولا تظهر طيلة الأربعين يوماً التالية للوفاة، ولا تتزوج قبل مرور عام على وفاة الزوج.

الجانب الديني

كمعظم أهل الصحراء يبدو الجانب الديني لديهم يمثل أهمية كبرى، مع الإبقاء والحفاظ على أشكال الموروث الديني القديم، والذي يتجلى في تجليل أحد أولياء الله – دخلت الواحة الإسلام في العصر الفاطمي – وهناك عدة مظاهر لتمجيد الوازع الديني، ويبدو في العمارة، فهناك العديد من المساجد، إلا أن أشهرها هو «المسجد العتيق»، الذي يعود تاريخ بناؤه إلى العام 500 هجرية، ويقع في مدخل قلعة شالي الأثرية، وهو من أكبر المعالم الأثرية المتواجدة في الواحة. وكذلك يوجد المسجد الكبير، الذي تم وضع حجر الأساس له في عهد الملك فؤاد. والأخير له قصة أخرى إذ تم تدمير الجزء الأكبر من معبد آمون – الوثني – والذي تم تشييده في عهد الأسرة الـ30 على يد نيكتانيبو الثاني، وذلك في نهاية القرن التاسع عشر، وقام حاكم سيوة، بتدميره باستخدام البارود لاستعادة من أحجاره في بناء المسجد الكبير، ومركز الشرطة، ومبانٍ إدارية أخرى.

كما توجد طريقتان دينيتان في سيوة، هما أقرب للتصوف: «الطريقة السنوسية» و«الطريقة المدنية»، وهما ساهمتا في لم الشمل بين أهل سيوة الأمازيغيين والغربيين وقضتا



على النزاعات والخلافات بينهما. ويعد المذهب المالكي أهم مذاهب الواحة، تبعاً لانتشار اعتماده مذهباً أساسياً في شمال افريقية.

أما أشهر الأولياء على كثرتهم – يوجد في الواحة مقابر لما يُقارب الـ35 ولياً صالحاً – هو «سيدي سليمان»، الذي كان رجلاً شديد الورع والتقوى، وكان قاضياً يحكم بين أهل الواحة بالعدل. ولايد من الأساطير حول الرجل العادل، فيقال إن أمه قبل أن تلده كانت تريد أكل السمك (تتوَحَّم) فجاءت يمامة ووقفت فوق شبّآكها، تاركة لها سمكة. وهذا هو سبب العادة المنتشرة في سيوة حتى الآن، حيث تأكل أم المولود سمكاً، خاصة لو أنجبت ذكراً، تيمناً بوالدة الولي المرحوم.

حكاية الجن والناي المعدني

تعتمد موسيقى واحة سيوة على آلة الناي بشكل أساسي، والناي هنا ليس الناي الخشبي المعروف، لكنه نايأ معدنيأ، ويرجع ذلك إلى أن الجن يهاب المعدن، والأصوات المنبعثة قد تستدعي وجوده واستحضاره، وكل مجتعم موسيقاه وفنه، فكان الناي المعدني هو العاصم من خطر الجن.

أما الغناء فعبارة عن مقطوعات جماعية، أغلبها طقسي يرتبط بالمناسبات الكبرى، كالميلاد والزواج والحصاد. إضافة إلى الأغنيات الخاصة بحالات الحب والوجد، والافتراق، وفي أغلبها أغنيات تحمل شحن الصحراء وعمق.

يذكر أن أهم مؤلف وضع في موسيقى واحة سيوة، قامت به الباحثة الألمانية بروجيت شيفر، والصادر في العام 1936، وترجمه المؤلف الموسيقي جمال عبد الرحيم، وراجحته سمحة الخولي، وصدر منذ فترة عن المركز القومي للترجمة في القاهرة.

عُرفت سيوة قديماً باسم «بنتاء»، هذا الاسم وجد في أحد النصوص المنقوشة على جدران

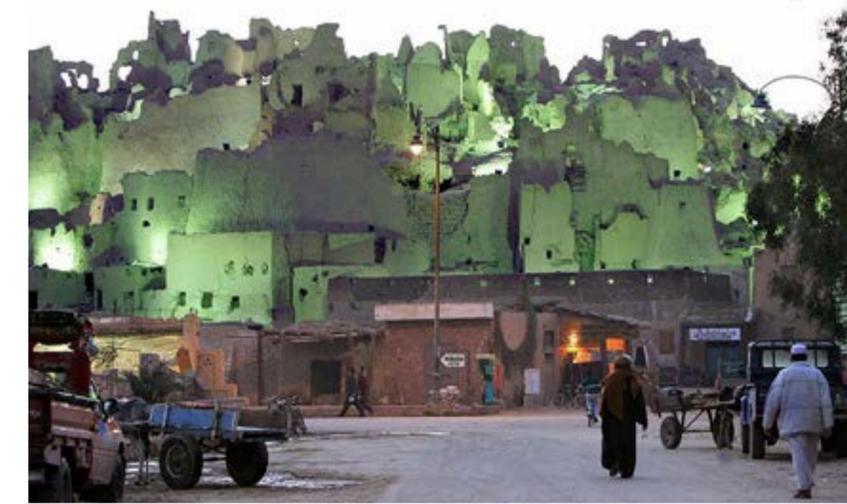
معيد إدفو. كما تقول بعض المصادر إن اسم سيوة المصرية جاء من كلمة «سيخت أم» وتعني أرض النخيل. ثم أطلق عليها بعد ذلك اسم «واحة آمون»، واستمرت تحمل هذا الإسم حتى عصر البطالمة الذين أطلقوا عليها اسم «جوبتره»، ثم أطلق عليها العرب اسم «الواحة الأقصى». وتعد البوابة الشرقية لبلاد الأمازيغ وفي تلك المنطقة المعزولة حافظوا على تقاليدهم وعاداتهم، وخاصة لغة أهلها(تاسويت) (التي هي إحدى لهجات الأمازيغ. ويتكلم أهل سيوة باللغة الأمازيغية باللهجة السيوية إضافة إلى لهجتهم المصرية الحديثة. فسكانها الأوائل كانت جماعات متفرقة من البربر، يتكلمون لهجة مختلفة عن بربر الشمال الافريقي، وكانوا يعبدون الآلهة المصرية وعلى رأسهم الإله آمون، حتى ظهرت المسيحية وبدأ عصر الاضطهاد الديني. لكن المسيحية لم تنتشر بين الأهالي واستمروا يعبدون الآلهة المصرية حتى دخلها العرب في القرن التاسع الميلادي ومنذ ذلك الوقت دخل الإسلام سيوة ولم تخضع للحكم الإسلامي إلا في العصر الفاطمي.

الواحة هي أحد منخفضات الصحراء الغربية وتقع بين خطي طول (26،12، 25،16) شرقاً. وخطي عرض (29،6،29،34). في أقصى الجنوب الغربي لمحافظة مرسى مطروح، حيث تبعد قرابة 26 كيلو متراً عن أقرب نقطة حدودية مع ليبيا وتبعد عن القاهرة مسافة 830 كيلو متراً تقريبا. يوجد فيها أكثر



أشهرها «عين كليوباترا»، أو «عين الشمس»، كما أسماها المؤرِّخ هيرودوت، ويقال إن للملكة كليوباترا قد استجمت فيه حين زارت الواحة، وهو حَمَام سباحة طبيعي، تم تصنيعه من الحجر. مياهه تجدد نفسها تلقائياً، من خلال ينباع الساخنة المحيطة.

كذلك تشتهر الواحة ببساتين الزيتون وحداق النخيل، ما يُقارب 300.000 شجرة نخيل و70.000 شجرة زيتون، فضلاً عن العديد من بساتين الفاكهة الأخرى، وتزرع فيها أنواع قليلة من الحاصليل، وهي المكان الأمثل للاستشفاء من العديد من الأمراض، بفضل المياه والرمال الساخنة والمناخ الصحي.





رياضة

النهائي اليوم..

بين رغبة فرنسا في استعادة المجد وطموح البرتغال المفاجئ!

قبل سنوات نبذته الأندية الفرنسية لبنيتها الجسمانية الهزيلة ولغظته الكرة الفرنسية كصبي، لكن المهاجم أنطوان غريزمان عاد إلى بلاده ليفرض نفسه بقوة على الجميع ويقود منتخب بلاده إلى نهائي كأس الأمم الأوروبية. وسجل غريزمان هدفين غاليلين ليقود المنتخب الفرنسي إلى الفوز 2/صفر على نظيره الألماني في المربع الذهبي. والآن، بدأ نجم أتلتيكو مدريد التفكير في النهائي بذهن منتعش حيث يحمل على عاتقه القدر الأكبر من طموحات الفرنسيين

الساحر غريزمان.. يتطلع الى لعب دور البطولة مجددا!

المهود حيث دفع به بدييه ديشان مدرب المنتخب الفرنسي في مكان يختلف عن مركزه بالمعب، قبل أن يستعيد اللاعب بريقه في الشوط الثاني من مباراة الفريق أمام أيرلندا في دور الستة عشر، عندما أعاده ديشان لمركزه المفضل خلف رأس الحرية أوليفيه جيرو. وجاء رد غريزمان سريعا وحاسما حيث سجل هدفين ليحول تأخر فريقه إلى فوز ثمين 1/2 ثم هز الشباك مجددا أمام أيسلندا في دور الثمانية قبل أن يلعب دورا بارزا في الفوز على المنتخب الألماني. ورغم استعادته لدور البطل في الفريق، يدرك غريزمان مدى صعوبة المهمة التي تنتظره في المباراة النهائية اليوم، وقال: «أشعر بسعادة تامة وفخر شديد... ما زالت أمامنا مباراة واحدة لكنها صعبة للغاية».



غريزمان

الفلتة رونالدو..

يسعى الى تجاوز النحس الشخصي

وكان رونالدو مجرد لاعب صاعد في بداية مسيرته الاستثنائية حين شارك مع منتخب البرتغال في الخسارة أمام اليونان بهدف نظيف في لشبونة في نهائي «يورو 2004». وأوضح رونالدو: «بعض الأحيان، يبقى رونالدو قناص من طراز فريد في كرة القدم، لا يمكن إيقافه». وعادل رونالدو الرقم القياسي للأسطورة الفرنسي ميشيل بلاتيني كهداف تاريخي لكأس الأمم الأوروبية بتسعة أهداف لكل منهما. وقال رونالدو: «كان لدي شعور باننا سنصل إلى هذه المرحلة، إنها ليست انطلاقة لمسافة 100 متر ولكن ماراثون». ومن جانبه أوضح المدافع جوزيه فونتي: «نشهر بأننا لا نقدم كرة قدم ممتعة، ولكن خضنا مشوارنا في البطولة بشكل جيد جدا». ومن المتوقع أن يشارك المدافع بيبي ومتوسط الدفاع ويليام كارفالو في النهائي بعد تعافي الأول وانتهاء إيقاف الثاني. لكن المنتخب البرتغالي بقيادة المدرب فرناندو سانتوس قدم عرضا طيبا بدونهما امام ويلز، ليحقق الفريق فوزه الثاني في سابع مشاركة له في الدور قبل النهائي لبطولة كبرى. ويعول لزميله لويس ناني. وتكتبت الصفحة الرئيسية لمجلة «ايه بولاه»، «البرتغال أحبك»، واصفة المنتخب البرتغالي بأنه «فريق مذهل». ومن جانبها أوضحت صحيفة «ذي غارديان البريطانية» أن المنتخب الفرنسي لن يكون في نزهة

يأمل كريستيانو رونالدو أن يتجاوز «النحس الشخصي» عندما يلتقي المنتخب البرتغالي في نهائي «يورو 2016» اليوم صاحب الضيافة المنتخب الفرنسي. ولم يسبق لرونالدو التسجيل في شبك فرنسا وخسر مع المنتخب البرتغالي في جميع المباريات الثلاث السابقة أمام فرنسا. بعض هذه الهزائم كانت قاسية للغاية، مثل المربع الذهبي لمونديال 2006 ثم خسارة مباراة المركز الثالث امام ألمانيا 3/1. وفازت ألمانيا على البرتغال 2/3 في دور الثمانية ليورو 2008 ثم سحقته البرتغال 4/0 في مباراة نصف النهائي. وتعادلت 2004.



رونالدو

المكبات نحو التتويج بلقب مونديال البرازيل 2014. لكن بعد الفوز على ويلز 2/صفر مساء الأربعاء الماضي في المربع الذهبي لـ «يورو 2016»، يقف رونالدو (31 عاما) في أنه حان الوقت للمنتخب البرتغالي للفوز بلقب بطولة كبرى، وهو الإنجاز الذي فشل العمالقة أمثال ايزيبيو ولويس فيغو في تحقيقه. وقال رونالدو: «دائما حملت بالفوز بلقب مع البرتغال، وأصبحت على بعد خطوة واحدة من ذلك». وأضاف: «أعتقد أن الحلم قد يصبح حقيقة الآن، أتمنى أن نترك الملعب بابتسامة يوم الأحد وليس بالدموع مثلما حدث في 2004».

استعدادات المنتخب للبطولة الحالية أزمة بسبب إيقاف النجم كريم بنزيمة إثر تورطه في قضية الابتزاز. لكن المشوار الناجح للفريق في البطولة أعاد توطين العلاقات من جديد سواء بين عناصر المنتخب، أو بين المنتخب وجماهيره. فبعد نهاية مباراة ألمانيا، استمرت احتفالات الآلاف المشجعين لساعات في شوارع مارسيليا كما شهدت العاصمة باريس احتفالات ضخمة بتأهل المنتخب. وأشاد يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني بمشوار المنتخب الفرنسي في البطولة وأكد أنه يستحق التتويج باللقب على حساب البرتغال، قائلا إن المنتخب البرتغالي «لم يقنعني كثيرا بالأداء حتى الآن»، رغم أن الفريق الذي يدرجه فيرناندو سانتوس لم يخسر خلال 13 مباراة رسمية على التوالي. وحقق المنتخب البرتغالي انتصارا واحدا فقط خلال الوقت الأصلي في البطولة الحالية، ولم يظهر رونالدو بأفضل مستوياته في كل المواجهات. وقال ديشان: «لدينا الفرصة وكذلك لدى البرتغال. كوننا نستضيف البطولة وأطحننا بالمنتخب الألماني، لا يعني أننا نتمتع بأفضلية. نحن نقف بأنفسنا، وكذلك المنتخب البرتغالي».



باريس - «القدس العربي»:

رغم الانتظار الطويل للفوز الذي حققه المنتخب الفرنسي على نظيره الألماني 2/صفر مساء الخميس في الدور قبل النهائي لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، لن يستمتع الجانب الفرنسي، على الأقل لاعبيه، باحتفالات ضخمة نظرا للمهمة التي تنتظره في مواجهة البرتغال مساء اليوم في المباراة النهائية.

فقد حقق المنتخب الفرنسي انتصاره الأول على نظيره الألماني في البطولات الرسمية منذ عام 1958 لكن هدفه الأساسي هو استعادة المجد بإحراز لقبه الثالث في تاريخ البطولة الأوروبية والعودة إلى منصة التتويج بشكل عام للمرة الأولى منذ عام 2000. وقال المدرب بدييه ديشان: «لدينا ثلاثة أيام قبل المباراة النهائية، هو وقت قصير للغاية لا يحتمل الاحتفال كثيرا بهذا الانتصار». وأضاف: «إنها خطوة مهمة إلى الأمام ولكن الخطوة الأهم ستكون في مباراة الأحد، سنقدم كل ما بوسعنا لخوض مباراة الأحد ونحن في أفضل حالة ممكنة».

وعلى المنتخب الفرنسي تحطي عقبة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وزملائه في النهائي المقرر باستاد «دو فرانس» كي ينهي فترة أخرى من الانتظار الطويل لاعتلاء منصة التتويج من جديد. فبعد الفوز بلقب عام 1984 لع نجم جيل ديشان الذي كان قائدا للمنتخب الفرنسي الفائز بكأس العالم 1998 و«يورو 2000».

وقال ديشان: «لدي سجل كلاعب. والآن أشعر بالفخر كمدرّب واعتز بلأعبي منتخبنا، هذا لا يعني أنني لست سعيدا على المستوى الشخصي ولكن سعادتي للاعبين بشكل أساسي». وأضاف: «عندما ارتديت هذا القميص كانت اللحظة الأكثر فخرا في حياتي، يجب ألا يكون لدى اللاعبين شيئا أهم من ارتداء قميص لعب المنتخب الفرنسي، ربما لا يكون الوضع هكذا دائما ولكن اللاعبين يدركون الآن ما يمكنهم تقديمه لشعبهم عندما يرتدون هذا القميص». وواجه المنتخب الفرنسي أحداثا مؤسفة لم يشهد مثلها عدد كبير من المنتخبات، حيث عاد إلى بلاده بخيبة أمل شديدة إثر خروجه المبكر من كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا التي شهدت إضرابا لعدد من لاعبي المنتخب ضد المدرب ريمون دومينيك، كما شهدت فترة

ريو 2016

غضب شعبي وأزمة اقتصادية يهددان الأولمبياد!

منذ فترات طويلة وأثاروا حالة من الضجيج والصخب أمام مكتب المدير إيدمار سانتوس حتى استجاب أخيراً وقرر عقد اجتماع لبحث الأزمة. وأوضح سانتوس أنه ليس مسؤولاً عن صرف الرواتب وانها مسؤولية حكومة الولاية. وقالت بيرسييليانا رودريغز إحدى قائدات الإضراب: «تأخر صرف الرواتب ثلاثة شهور... كثيرون لا يستطيعون دفع أجرة منازلهم أو قواير الكهرباء أو قواير مشرياتهم». وعندما تأتي التمويلات، تقسم بين هذا العدد الكبير من العاملين والموظفين ولا يصل نصيب أي منهم إلى راتب شهر كامل وهو ما يضاعف من حالة الغضب ضد الأولمبياد.

وقالت رودريغز: «هناك علاقة واضحة للغاية بين هذه الأزمة واستضافة الأولمبياد... إنهم يتفوقون على حدث ضخم كهذا، ويتركون مرضانا للمعاناة الأكيدة». وتضع حكومة ريو دي جانيرو مشاريع الأولمبياد في مقدمة أولوياتها مثل خط المترو باهظ التكلفة في بارا، حسبما تؤكد رودريغز. ويستضيف المتزح الثلج الأولمبي في بارا خلال الشهر الحالي. وفي المطار، رفع رجال الشرطة والمطافئ في وجه المسافرين هذا الأسبوع لافتة كتب عليها: «مرحبا في الجحيم. الشرطة والمطافئ لا يحصلون على رواتبهم. يكون جاهزا في أب/ أغسطس المقبل وهو ما قد يتسبب في فوضى مروية كبيرة. وأعربت سيدة أخرى عن شكواها خلال الاجتماع مع مدير المستشفى، وقالت: «هناك افتقاد لكل شيء»:

الدواء والقفازات الطبية والمطهرات ومناشف الحمام». والأكثر من هذا، يصطحب الموظفون معهم ورق الطباخة من منازلهم. ويبدو أن الأولمبيادياتي في الوقت غير المناسب لريو دي جانيرو. وتعاني البرازيل واحدة من أسوأ فترات الكساد الاقتصادي في تاريخها وهو ما يعني تراجع حجم العائدات الضريبية. وما يزيد الوضع سوءا، تراجعت عائدات النفط بشكل هائل وهو أمر ذو أهمية خاصة لدى ولاية ريو دي جانيرو. وأعلنت سلطات الولاية حالة الطوارئ المالية وألححت في مطالبة الحكومة العالم.

ريو دي جانيرو - «القدس العربي»:

قبل خمسة أسابيع فقط على انطلاق فعاليات دورة الألعاب الأولمبية 2016 في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، تتفاقم حدة الغضب في المدينة البرازيلية العريقة وتتفشى ظاهرة الإضرابات في مؤسسات عدة.

وانتشرت الإضرابات في الجامعات والمستشفيات لتأخر صرف الرواتب أو عدم صرفها على الإطلاق. وتشكك الشرطة البرازيلية في إمكانية الاحتواء أو ضمان الناحية الأمنية في شوارع المدينة، ما يهدد هذا الحدث الرياضي الضخم بالفوضى. وفيما يتاهب المشاركون في الأولمبياد للسفر إلى ريو دي جانيرو خلال الأسابيع المقبلة للمشاركة في فعاليات هذه الدورة الأولمبية، تجع مدينة ريو بإضرابات كبيرة مؤثرة. وكان بإمكان وحدة جرائمات القلب في مستشفى «درو إيرنستو» الجامعي في هذه المدينة أن تعالج نحو 12 مريضا في آن واحد، لكنها الآن تفقد للتمويل، كما أعلن نحو ثلث العاملين فيها عن إضرابهم. وقال خواكين كوتينيرو رئيس الوحدة: «الآن، يمكننا توفير ستة أماكن فحسب». وتوشك حكومة ولاية ريو اللوم فقط على الأولمبياد لأن الحكومة الاتحادية حصلت على الكثير من فاتورة الأولمبياد.

ويمكن للمستشفى الآن علاج 200 مريض فحسب بدلا من 600 مريض كما كان معتادا في الماضي، طبقا لتأكيدات العاملين به. كما تنتشر في طرقات المستشفى المظلمة لافتات كتب عليها كلمة «إضراب». وتتوقف الجامعة المجاورة عن العمل فعليا منذ آذار/ مارس الماضي. وفي الجامعة تنتشر ملصقات كتب عليها «الأولمبياد في ريو؟ التعليم العام هو ميداليتنا الذهبية».

ويعمل المستشفى رمزا للأزمة المالية في ريو. وينتظر الناس لساعات من أجل العلاج. ويطالب الموظفون الغاضبون بصرف رواتبهم المتأخرة

تاريخ الألعاب الأولمبية

إنشاء اللجنة الأولمبية الدولية
أول مشاركة للنساء في الألعاب الأولمبية، باريس
أول الألعاب الأولمبية القديمة، اليونان
نهاية الألعاب الأولمبية القديمة
776 قبل الميلاد
393

المصدر: المتحف الأولمبي في لوزان

2016
RTO
دورة الألعاب الأولمبية الحادية والثلاثين في ريو

احتجاج العدائين تومي سميث وجون كارلوس على عنصرية أميركا ضد السود

تسليم الميداليات على منصة الألعاب الشتوية الأولى

أول مشاركة للنساء في الألعاب الأولمبية، باريس

أول مشاركة للنساء في الألعاب الأولمبية، باريس
مشاركة القارات الخمس في ستوكهولم

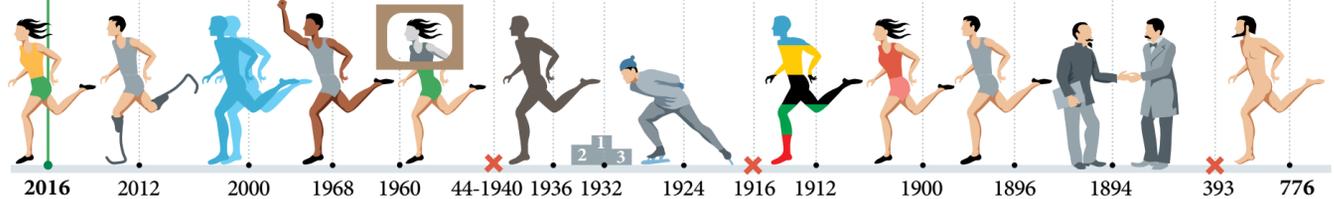
الحرب العالمية الأولى
إلغاء الألعاب

النظام النازي يقيم الألعاب الأولمبية في ألمانيا
الحرب العالمية الثانية
إلغاء الألعاب

نقل مباشر للألعاب الأولمبية في روما

الكورييتان تحت علم واحد في سيدني

مشاركة أوسكار بيستوريوس، أول عداء بارالمبي



AFP



خالدون الشيخ

فرصة ذهبية لرونالدو لانهاء الجدل!

اليوم يملك نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو فرصة ذهبية، لاقتناص اللقب الأول لمنتخب بلاده البرتغال عندما يواجه أصحاب الأرض، والمرشح الأبرز للقب، المنتخب الفرنسي، في نهائي كأس الأمم الأوروبية.

لو فعلها رونالدو في نهاية اليوم، وقاد فريقاً عادياً يمثل البرتغال لرفع كأس البطولة، فإن هذا بدون شك سيكون أبرز إنجاز في مسيرته، وسيتفوق على كل ألقابه مع ريال مدريد ومانشستر يونايتد، بينها ثلاثة كؤوس دوري أبطال أوروبا، بل سيتفوق على الكرات الذهبية الثلاث وكل إنجازاته الشخصية، لأنه ببساطة سيرفعه خطوة أعلى من منافسه وعدوه اللدود ليونيل ميسي، فمهما كان الصراخ الشخصي بين النجمين على الألقاب الفردية ومع فريقيهما، إلا أن الإنجازات الدولية مع منتخبيهما ظلت تساوي صفراً، وبالتالي فإن لقباً أول للبرتغال في تاريخها سينتهي أي جدل محتدم بين أنصار الموهبتين، بحجة اللقب القاري مع المنتخب.

صحيح أن رونالدو لم يكن في أفضل حالاته في هذه البطولة، ولم يكن حتى أفضل لاعبي البرتغال في غالبية مبارياته، لكن تسجيله ثلاثة أهداف وصنعه مطلقاً في أوقات حاسمة، كانت كافية لتترك بصمته على الفريق وفتح الأبواب الموصدة في طريقه، فخبيرة عرضه في أولى مبارياته أمام إسبانيا والنمسا، واضاعته فرصاً سهلة، بينها ركلة جزاء، عدا عن غطرسته واستعلائه على لاعبي المنتخب الإسباني التي أكسبته أعداء وكارهين له أكثر من معجبين به، لكنه في وقت احتاجت إليه البرتغال مع معاناة دفاعها أمام الجر سجل هدفين كانا كافيين للاستعادة من نظام البطولة الجديد بالتأهل من المركز الثالث، قبل أن يصنع هدف الفوز على كرواتيا، ويسجل هدفاً رائعاً ويصنع آخر في نصف النهائي أمام ويلز، ليسجل بذلك بعض الأرقام القياسية ويصبح الأول الذي يسجل في 4 بطولات مختلفة، ويعادل الرقم القياسي في مجموع الأهداف في تاريخ المسابقة المسجل باسم ميشيل بلاتيني بتسعة أهداف، قبل أن يصبح الأكثر مشاركة في تاريخ البطولة في 20 مباراة.

قبل بداية الموسم الماضي، كانت الترشيحات تؤكد أن الشهور المقبلة ستقود ميسي إلى المزيد من الإنجازات والألقاب والتاق، في حين سيعاني رونالدو مع الريال مع تعيين مدرب غير محبوب (بنيتيز)، لكن كرة القدم مثل اللغز، لا أحد يعرف الحل أو ماذا سيحصل، فقبل شهرين توج رونالدو بلقب دوري أبطال أوروبا مع الريال وليس ميسي، وكان الخبراء يعتبرون الأرجنتين مرشحاً فوق العادة لاحتراز لقب كوبا أميركا «الثوية»، وهو سيكون اللقب الأول لميسي مع الأرجنتين، في حين كانت البرتغال مرشحة للخروج من الأدوار الأولى، بل وصولها إلى دور الثمانية سيعد إنجازاً، لكن مثل هذه الأمور لا تكتب على ورق لتطيق بحذافيرها، بل لسخرية القدر، أنه في حين احتفل رونالدو بتأهله إلى المباراة النهائية كان ميسي يبحث مع محاميه على مخرج من عقوبة السجن على تهربه من الضرائب الاسبانية. الآن، ما زلنا في نطاق الكلام فحسب، لكن لو نجحت البرتغال في احراز اللقب، فإن رونالدو سيتوقع تمثالاً آخر في متحفه في ماديرا، وسيظفر ريال مدريد إلى رفق راتبه، وسيقتربه الغيباً مرشحاً قوياً لكرة ذهبية رابعة... لكن لو أخفق هل نتوقع منه أن يفعل مثل ميسي بإعلان اعتزاله الدولي؟

@khaldoomElcheik



61% من سكان

مدينة ريو يتوقعون نجاح الأولمبياد!

التي تعد أحد أكبر المشاكل المعقدة للسكان، تتركز المخاوف في ألا يتم الانتهاء من تجهيز خط المترو، الذي يربط بين جنوب ووسط ريو مع منطقة بارا، الذي يقع فيها المتزح الأولمبي، بشكل كامل قبل وقت كاف من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية. وإذا المخدرات من داخل أحد المستشفيات، كما تعرض بعض الرياضيين، الذين يستعدون لخوض غمار منافسات الدورة الأولمبية لعمليات سطو. وكانت أخر الحوادث وقوعاً يوم السبت الماضي، عندما سرق صندوقاً معدات كانا ملكاً للتلفزيون الألماني في طريق عمومي بواسطة مجموعة من الرجال المسلحين، الذين قاموا باحتجاز سائق الشاحنة، التي كانت تنقل المعدات للمتزح الأولمبي، كرهينة. وفي ما يتعلق بالموصلات العامة،

أظهرت دراسات أجرتها مؤسستان غير حكوميتين، أن 61 بالمئة من سكان مدينة ريو دي جانيرو يتقون في أن دورة الألعاب الأولمبية، التي ستنتقل هناك بعد 33 يوماً مستحق نجاحاً. وطبقاً لاستطلاع الرأي، ترى نسبة مماثلة من سكان ولاية ريو مدينة الدورة الأولمبية، المقامة في الفترة بين الخامس و 21 آب/ أغسطس، ستأتي بنتائج طبية. وكشفت الدراسات أن مصادر القلق الرئيسية لسكان مدينة ريو والمناطق الأخرى المتفرقة في الولاية تتمثل في الأمن والموصلات العامة. ويعتبر العنف والأمن المصدر الرئيسي لخوف 80 بالمئة من سكان ثاني الولايات الأكثر ثراء في البرازيل. وأكد سكان ولاية ريو، الذين شاركوا في استطلاع الرأي، أن هذه العوامل قد

تحدد نجاح أو فشل الحدث الرياضي الكبير. وشهدت الأسابيع الأخيرة وقوع بعض الجرائم في الولاية خلفت وراءها جرحى وقتلى. ووقعت حوادث إطلاق نار في الطرق الرئيسية المؤدية لوسط المدينة، بالإضافة إلى خطف أحد تجار المخدرات من داخل أحد المستشفيات، كما تعرض بعض الرياضيين، الذين يستعدون لخوض غمار منافسات الدورة الأولمبية لعمليات سطو. وكانت أخر الحوادث وقوعاً يوم السبت الماضي، عندما سرق صندوقاً معدات كانا ملكاً للتلفزيون الألماني في طريق عمومي بواسطة مجموعة من الرجال المسلحين، الذين قاموا باحتجاز سائق الشاحنة، التي كانت تنقل المعدات للمتزح الأولمبي، كرهينة. وفي ما يتعلق بالموصلات العامة،

أساسيات الغذاء الصحي اليومي لمقاومة الأمراض وتقوية المناعة

وجدان الربيعي

«علينا ان نختار العناصر الأساسية للغذاء لبناء الجسم وإصلاح وترميم الخلايا» هذا ما ذكرته إستشارية الطب التكميلي في لندن د. نجاة السماوي الشذر في كتابها الجديد «الغذاء نوعان: واحد حي والآخر ميت» والذي تناولت فيه أهمية الغذاء المتوازن في علاج وتجنب الأمراض وتقوية المناعة وتخفيف الوزن وتنظيف الجسم من السموم من خلال أساسيات الغذاء الصحي اليومي التي يحتاجها الجسم من أجل مقاومة الأمراض والتمتع بحياة أفضل.

تقول د. نجاة لـ«القدس العربي»: أن اتباع أساسيات الغذاء الصحي كنظام يومي مهم لصحة الإنسان، خاصة إذا واصلنا عليه لفترة لا تقل عن الثلاثة أشهر أو أكثر ستساعد في تحسين حالات مرضية عديدة منها انعدام الطاقة، وضعف المناعة، وآلام المفاصل والعظام، وسوء الهضم، وعدم انتظام الأمعاء، وعدم توازن السكر والضغط والكوليسترول، وقلة النشاط الذهني، والإضطراب والقلق النفسي.

وتضيف: أساسيات الغذاء الصحي لا بد أن تكون سهلة وبسيطة وبعيدة عن التعقيد في اختيارها وأن تصبح هذه الأساسيات نظام حياة. كما يجب الاهتمام بالحركة والمشي في الهواء الطلق وتناول الوجبات الخفيفة بين أوقات متقاربة والتركيز على وجبة الإفطار فهي مهمة للغاية. كما لا بد ان لا ننسى الابتعاد عن المشروبات الغازية خاصة عند تناول الوجبات.

وتقسم أهم أساسيات الغذاء الصحي اليومي على النحو التالي:

- الماء لغسل الجسم من الداخل: فهو عنصر غذائي أساسي ضروري للحياة ويدخل في كل خلية من جسم الإنسان وينصح بشرب ما لا يقل عن لترين أو ثلاثة من الماء يوميًا وذلك للحفاظ توازن الحرارة وتنظيم قنوات الجسم الرئيسية وطرد الشوائب والفضلات والطفيليات منها.
- الألياف لطرد الشحوم والفضلات من الجسم: هي موجودة في غذائنا اليومي لكن الكثير منا لا يدرك قيمتها. ونجد الألياف في الشوفان والفواكه والخضار الطازجة مع قشرتها الخارجية وأيضا في الحبوب مثل العدس والحمص والفاصوليا بأنواعها وغيرها كذلك توجد في الرز الأسمر والطحين الكامل النخالة وكذلك المكسرات بأنواعها.
- للحصول على بشرة نضرة: والأغذية التي تجلب الحبيط Ph-توازن هي كل أنواع الخضروات وشاي الأعشاب والكثير من الفواكه وكذلك اللبن الزبادي الحامض الطعم وجوز الهند واللوز.
- الأحماض الأمينية لبناء الخلايا وقوة العضلات: هذه الأحماض تحصل عليها من مصدرين، الأول حيواني من البقر والأغنام والطيور والدواجن والأسماك، والثاني نباتي مثل البقوليات والحبوب والحبوب والحبوب والجذور.
- الأحماض الدهنية لتوازن الهرمون وصحة الدماغ: تحصل عليها من المصدر النباتي مثل المكسرات بأنواعها كالجوز والفستق واللوز والبوظ وغيرها من بذور (الهيبم) والزيوت والزيوت الصديقة من الأسماك وخاصة السردين وغيره من أنواع الأسماك بشرط أن لا يقلل بالزيت.
- مضادات الأكسدة لطرد السموم الحرة من الجسم: تحصل عليها من تناول الفواكه والخضروات الطازجة غير المطبوخة.
- البكتيريا الصديقة لمناعة الجسم والتسمم المعوي: ونحصل عليها من اللبن الزبادي الحامض والمخمر منه وكذلك من الخضار داكنة اللون ومن أنواع الفطر والشوفان والبذور وكذلك من خلال شراء المجموعة المتكاملة للبكتيريا الصديقة من صيدليات بيع الأغذية الصحية.

● الإنزيمات لسوء الهضم والحموضة في المعدة: الأغذية الغنية

بالإنزيمات الطازجة والتي يجب تناولها يوميا هي: البابايا والتفاح والفلفل الأحمر والزنجبيل والكمون وخل التفاح والليمون والكريب فروت والتين والشمش والموز والأفوكادو واليانسون والحبة الحلوة والقرفة والمانكا والهيل، وهناك إنزيمات جاهزة تباع في الصيدليات تحسن من سوء الهضم.

● ألوان الطيف الشمسي لطرد الالتهابات من الجسم: اللون الأحمر: لتقوية المناعة والحصول على بشرة نضرة موجود في الكرز والفريز

والرمان والتفاح والتوت والبطيخ والطماطم والفلفل الأحمر والشوندر. اللون الأخضر: مهم لتنظيف الجسم والتخلص من الفطريات وصحة القولون وموجود في السبانخ والكرفاس والخرشوف والكويوي واليامية والبصل الأخضر والزيتون الكراث رشاد والزيتون الأفوكادو والليمون الأخضر والفاصوليا الخضراء والبازيلاء واللوبياء.

اللون الأصفر: وهو موجود في الكركم والزعفران والجزر والجوز والتفاح الأصفر والزنجبيل والأناناس والبرتقال والبابايا والمانكا والشمش والوخ والليمون والكريب فروت.

اللون الأزرق والبنفسجي: مهم لتقوية الذاكرة ومضاد للشيخوخة وموجود في أنواع التوت والزبيب والعنب الأسود والأحمر والملفوف والجزر الأزرق والزيتون الأسود والخرشوف الأزرق والبانجنان. اللون الأبيض: للمناعة والنشاط والطاقة اليومية موجود في جوز الهند والتين والعنب والملفوف والثوم والبصل والفطر وغيرها الكثير.

● البذور لصحة العظام وتوازن الهرمون وجمال البشرة: وهي موجودة في بذور القرع والسمنسم والحلبة وحبة الحلوة وبذور الكتان وبذور زهرة المساء وحبة البركة وبذور الجبار وبذور الهيبم.

● العصائر الطازجة قواعدا وفوائدها وفن استعمالها للتعويض عن المشروبات الغازية: يجب شرب العصائر الطازجة بشكل مباشر بعد عصرها ولا فقدت قيمتها الغذائية وطعمها.

● الشوربات لصحة الإنسان كبيرا وصغيرا ومرضا: يعتبر طبق الشوربة طبقا كاملا ان توافرت فيه العناصر الغذائية الضرورية للجسم، وهو طبق سهل التحضير وهناك أنواع كشرية حرق الدهون في الجسم وشوربة مرضى الانفلونزا وغيرها الكثير.

● شاي الأعشاب للطاقة والإسترخاء والنوم العميق: الماراميا: للهبات الحرارية وتوازن الهرمون.

القرفة: لتوازن السكر العالوي(يرفع الضغط في بعض الحالات).

اليانسون: للسهال والتهاب اللوزتين واختفاء الصوت.

الزعر: للحصول على بشرة نضرة: والأغذية التي تجلب الحبيط Ph-توازن الزعفران: للإنشراح وحرق الشحوم.

الكرديهي: لنضارة البشرة لاحتوائه على مادة الكولاجين.

الخزامي: للنوم والاسترخاء.

الكليل الجبل: للذاكرة ومعوذ عن القهوة صباحا.

القرنفل: مخفف للالتهابات ويعطي الدفء في فصل الشتاء.

الهنديا: لتوازن الضغط العالوي وأمراض الكلية ومدر

من الدرجة الأولى.

ذيل الحصان: لآلام المفاصل وطرد المياه والأملاح من الكلية.

عرق السوس: منشط هرموني للنساء ومفيد لضيق النفس.

الكمون: لانتفاخ المعدة والبطن بعد تناول الوجبات الثقيلة.

الشاي الأخضر: مضاد للأكسدة وحمق



من المطبخ العربي

طبق الأسبوع

المقادير :

دجاجة كاملة من دون عظم

كوب سبانخ

4/3 كوب جبنة فيتا

2/1 كوب طماطم مجففة

فلفل الوان

فطر طازج

ريحان طازج

4/1 كوب صنوبر

بصلة

2 فص ثوم

2 ملعقة زيت زيتون

1 ملعقة زبدة

ملح وفلفل

طريقة التحضير

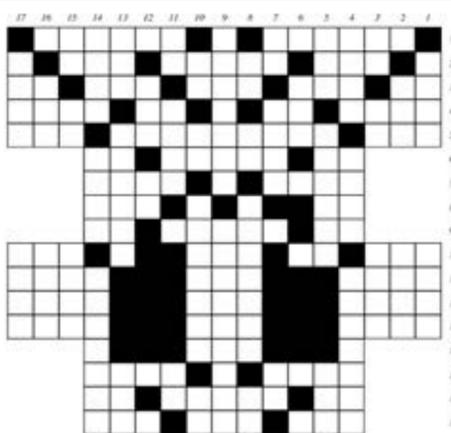
نضع زيت الزيتون على النار ونضيف البصل والثوم والفلفل الاسوان والصنوبر



(1) الخلق كله - نقاشات(2) ماء ينزل من السماء - طيران - عظم قدره (3) برد - يحيي - يبسط - أداة استثناء - حرف مكرر (4) جمع هلال - غير ناضج - ببس - اسم علم مذكر (5) جنى الثمر - ممثلة مصرية - الروح والنفوس (6) عكس خير - معيني - بئر (معكوسة) (7) حبسة في اللسان - موضع ومكان (8) حرف مكرر - عمود (9) ضمير منفصل (معكوسة) - حرف مكرر - للتفسير (10) قبل اليوم - والدة - أي - أصبح (11) تشارك - ابن (مبعثرة) - أخشى (12) هدوء وصمت - رقيق - بارع (13) من الفواكه - بيوت واسعة - بلدة (مبعثرة) (14) أنا (مبعثرة) (15) ضرورة - لزوم (16) عكس بحر - احتفالات - إله (معكوسة) (17) يحسب - أغصان - ركض.

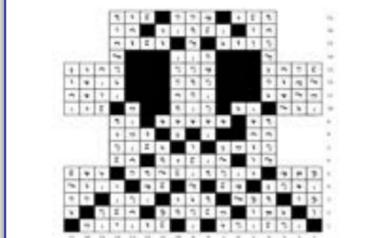
أقرب:

كلمات متقاطعة



عمودي:

(1) شارع ضيق - أصبح واسعاً (2) جماعة - محل السكن (3) حرف جزم - دار - أرض منخفضة (4) هبة - اسم علم مذكر - ممثلة مصرية (5) عدم القدرة على النوم - شوارعها - بذر الأرض (6) راق (7) اكتمل (معكوسة) - قعدة - والدة (معكوسة) (8) عكس ميت - اللداء - الفنانون - ذو عفة (9) الأحاسيس - مخرج مصري (10) من أعضاء الجسم - حاجز - الذئبة (معكوسة) (11) عكس باطل - ضخم - حب (12) أتم الوعد - من (13) جمال - ما تخرجه الأرض من شجر وغيره - صوف الإبل (14) أمل - ما يغطي جسمي - ممثلة مصرية (15) للتعريف - والدة (معكوسة) (16) أشاد - مهده (مبعثرة) (17) موضع التسنج - تستخدم في الخياطة.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

الفاغرة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من

1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي

وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



سودوكو

رول الدجاج المحشى

نقلب 3 دقائق ثم نضيف الفطر والسبانخ. نضيف الريحان ونتبيل المزيج بالملح والفلفل.

نطفيئ النار ثم نضيف الطماطم المجففة والجبين.

نضع الدجاجة المخلية ومدقوقة على ورق قصدير ونبطليها بالملح والفلفل. نفرد الخليط على الدجاجة مع مراعاة ترك 2 سم من الحواف من دون حشو.

نلف الدجاجة على شكل رول ونلف الخليط نضع ورق القصدير ونفتح الشوابة حتى تحمر الدجاجة ثم نخرجها من الفرن ونغطيها 4/1 ساعة حتى تحتفظ بظراوتها.

بعد ان تبرد الدجاجة قليلا ننزع عنها الخيط ونقطعها بواسطة سكين حامية ونقدم مع الصوص المتبقي بالصينية والخضار.

الحمل



من الأفضل أن تؤجل اتخاذ أي قرارات اليوم قريبا تتفاجأ بعض المشاكل، كل ما تحتاج إليه اليوم هو أن تتحلّى بالهدوء وتبدأ في حل مشاكلك فوراً.

الثور



لديك رغبة اليوم في اتخاذ القرارات. إذا شعرت بذلك فحاول أن تؤجل تلك القرارات للغد لكي لا تندم. ركز على التحكم في أعصابك وتصرفاتك أثناء تعاملك مع من حولك.

الجوزاء



الوقت من ذهب فاستغله في إنجاز بعض الأعمال لتتلاش إعجاب من حولك. عليك أن تكون متفائلاً فستدتنو من أحلامك وطموحاتك فاجتهد وكن إيجابياً وستحقق ما تريد.

السرطان



أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها هي استشارة بعض الأشخاص ليقدموا لك بعض الحلول لمشكلتك. لا تعتمد على غيرك واستغل طاقتك في التفكير بعقلانية لحل مشاكلك.

الاسد



ربما تغير تفكيرك اليوم بسبب إطلاعك على بعض المعلومات الجديدة. تمهل وكن صبوراً حتى تتأكد من معلوماك قبل اتخاذ أي قرار تندم عليه فيما بعد.

العذراء



كن حذراً قريبا يكون هناك أثر سلبي لوجود بعض الأشخاص في حياتك فهم يحاولون أن يقنعوك بوجهة نظرهم فابتعد عنهم وامض في طريقة دون الالتفات لأحد.

الميزان



كن واثقا من نفسك ومن تفكيرك. لا تقلق ولا تياأس إذا وجدت أن أفكارك ووجهات نظرك متعارضة مع الآخرين فهذا يدل بالتاكيد على أنك مختلف في تفكيرك عنهم.

العقرب



تشعر بالتوتر والقلق على مدار الأيام الماضية ومن المؤسف أن هذا التوتر سيستمر. عليك أن تتوخى الحذر قريبا تصل إلى حالة سيئة اليوم بسبب عصبيتك وانفعالك.

القوس



يحاول الجميع الاستفادة منك والتعرف على ما تقوم به لتحقيق أحلامك فانصحهم وأعرض عليهم بعض الأمثلة. اشرح لهم بعض الخطط التي تمكنهم من النجاح.

الجدي



تشعر أن لديك قدرة عالية على التركيز ولذلك ربما تستغل هذا التركيز في إقناع بعض المعارضين لك. استمتع بروح المغامرة من خلال الدخول في مشروعات لم تتطرق لها من قبل.

الدلو



تبذل اليوم قصارى جهدك لتتغلب على الصعاب والتحديات قريبا تجد أن هناك صراعاً بين رغبتك في المغامرة وحاجتك إلى التواصل أولاً مع الآخرين.

الحوت



يتعين عليك أن تنتبه لأعدائك قريبا لا تستطيع أن تتعرف عليهم ولكن يمكنك بكل سهولة التعرف عليهم من خلال تصرفاتهم فغالبا ما يرغبون في إحباطك.

منوعات

تعلم صناعة البقلاوة «عالم الطائر» في العاشرة من عمره

بُديع مَعْلَم الحلويات في صيدا القديمة وعاشق بحرِها



الحلويات مزدهرة، وجذّابة باتكالها على الصناعة اليدوية. أما المحال الكبرى فصارت لها مصانعها الحديثة المتطورة.

قبل يوم من عيد الفطر كان لقاء مع أحد أعرق صانعي الحلويات في صيدا العتيقة، هو الحلونجي المعروف بـ «بُديع». كان في الصباح يتبادل أطراف الحديث مع الجيران وكل يستند إلى كرسيه مستفيدا نسعات لطيفة. هو محمد أديب حسن بُديع من مواليد 1936. يُخبرنا بعمله في هذه «السهلة منذ 55 عاما». كيف بدأت حكاية بُديع مع الحلويات؟ كان بعمر التسع سنوات يعمل لدى «فول الخُدّاف بزيق الصواني مقابل ليرة يومياً و 35 قرشا للطعام. وما أن ينتهي العمل حتى أسرع للسياحة والصيد». ويضيف: كنت مارا من هنا، وإذا برجل له ذقن يناديني: عمي ابن مين أنت؟ ابن بُديع مرّني؟ هل تعمل معنا حلونجي؟ كان الحاج مصطفى الديماسي عائداً من فلسطين ترك محله في حيفا جديداً. استمهل بُديع سائله للوقوف على رأي والدته. محمد بُديع الذي أنهى دراسته عند صف «سعاد وأخوها الصغير»، كانت والدته ترغب بتعليمه «صعُة». نصحته بالموافقة، بدوره وجدها فرصة تريحه من عمري عشر سنوات عجنت البقلاوة. كيف التالي باشو، وبدأ الصغير محمد يتنشق رائحة الحلويات على أنواعها، ويتابع بدقة والهدف «يدي القط المصلّحة يحكون أحيانا بالإشارة لكني أحاول تسجيل

كان حسن عجرا ومحمد علي بورا وحدهما يصنعان البقلاوة أحدهما لآل السنيورة والآخر لآل الرملاوي. عندما وجد الحاج الديماسي أن حضوري كولد بين الشغيلة سيؤذي لزعل كبير، طلبت أجري واستأجرت محلا صغيراً في حي أبو نخلة في صيدا القديمة بليرتين شهريا. وبدأت تحضير ما يلزم. لم اكن أملك بدل البلاط للرق، فرحت إلى الدف، ووجدته لدى البيلولي في حارة اليهود. جمدته بلوح توتيا، وأحضرت سببة لأتمكن من التيسيط على البحر. وهكذا صنعت الشعبيات وكنا نبيعها الثلاثة بربع ليرة، وفي اليوم التالي المنورة. ومن ثم صنعت النوعين معا. وصرت احصل في اليوم بين 7 و8 ليرات، «صرت خوارجا» وأنا في عمر ال12 سنة.

هذا الخوارج الصغير لم يكن يبخل على نفسه يقول: صرت استأجر الحنطور وأذهب للنزهة على الكنايات. ومن ثم وسعت عملي وصرار أخي يبيع أمام الحل في أبو نخلة وأنا على البحر. وعندما قال الكريم خود صارت لي عربة مدهونة ومرتية، أبيع عليها يوميا بقلاوة وشعبيبات وأجول شوارع صيدا جميعها، وخواجهات المدينة يشترون مني بالجاطات، جننت الناس بصناعتي بخاصة البقلاوة التي كنت احشوها بالكستنا. ويستطرد: هذا ليس بغش لأن البيع كان يتم على التذوق، والسمن الحموي الأصلي كان يطغى بطعمه ورائحته.

في سؤاله عن سيرة الحلونجية في صيدا يجزم محمد بُديع ان ابو محمد الديماسي وحده ورث الصلحة عن األه. آل السنيورة لا يعرفون رق البقلاوة يصنعون المعمول فقط. البقلاوة، البرمة، ميارح؟ لم أنكر. وطلب بعضها، أسرعت إلى البيت وعندما سحبت صدر البقلاوة كانت المفاجأة لدى والدّي اللذان لم يبحثا عن مصدر الراحة الطبية. فاستغربا وتفاجأ، وعندما تذوقاها قال أبي «الله الأكبر». أحضرت الصحن لمعلمي وهو مطاظة للمكبس. من أين لي هذا المبلغ؟

وأكبر موظف في محلّ إلى حيث أبيع الحلويات، خرجت من المحل إلى حيث أبيع الحلويات، وسمعته ينادي أبو علي الظريف لتذوق صناعتي على أساس أنها لأحدهم ويرغب صيدا والصيد في بحرِها. من دَوْح عجينة البقلاوة منذ لَمْسها بقي بحر صيدا ساكناً فيه. جاءه سفر ليقبر الفقر إلى الدول الأكبر من هو هذا المعلم؟ ثم دخل أحدهم من آل المذبذب وتذوقها، فطلب مباشرة صدرا يماثلها. وعندما قال له «الصبى اللي برآ عملها، رد عليه «وحد الله». ثم ناداني وقال: عالطائر تتعلم البقلاوة وعندي العكاوي يباع الحلو جاء معي من فلسطين إلى صيدا ومشبك ما بيععرف يصب؟

يعود محمد بُديع إلى صيدا وتاريخها مع الحلويات: في بداية الخمسينيات

إحياء الأموات وهواتف ذكية وحقيبة حديثة وميني باص في عشرينات القرن الماضي

أبرز الأخطاء الإخراجية في مسلسلات رمضان لهذا العام



محمد رمضان في مسلسل الأسطورة

تنامي وبدي شوفك ضروري... لآرد يارا « قلقتني وين بك نلتقى» إلى أنه وما هي إلا لحظات حتى يظهر الممثلان بأحد المطاعم في وضح النهار.

«مسلسل الأسطورة»	

ظهر الفنان محمد رمضان في إحدى حلقات مسلسل «الإسطورة» وهو يرتدي ساعة اليد نفسها التي ترتديها الشخصية الأخرى والتي يجسدها هو أيضا ما دفع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى مشاركة الصورة والسخرية من المشهد.

«سقوط حر»	

سخر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من المطة التونسية فزيال يوسف في الحلقة الخامسة من مسلسل سقوط حر(بطولة نيللي كريم) حين اجتمعت فزيال يوسف مع الممثل أحمد وفيق، وكانت تنصحه بالذهاب لطبيب نفسي، ولكنها نطقه بلغة أجنبية خاطئة «سُيكياترست» Psychiatrist وهي المفترض تنطقها «سيكاترست».

«الخروج»	

ظهر الممثل شريف سلامة في إحدى مشاهد مسلسل «الخروج» وهو يسحب نقودا من البنك ويضغط على زر الإلغاء، لتخرج النقود من الآلة من دون أي مشكلة. كما وظهرت الفنانة علا غانم وهي تستحم بكامل رونقها ومكياجها، ليبقي مظهرها على حاله حتى بعد خروجها من الحمام.

Head Office (London): 1 st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England <p>Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902</p> <p>Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918</p> <p>Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089</p>	
<p>المقر الرئيسي (لندن):</p> <p>هاتف: 44 0208-741 8008 (+6 خطوط) * فاكس: 44 0208-741 8902 +</p> <p>مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)</p> <p>* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)</p> <p>مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط</p> <p>* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي</p> <p>الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: (009626) 5066089</p>	
الإشراكات:	
الإشتراك السنوي 450 جنيبا استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد	

بيروت – «القدس العربي»:

ريما شري

يتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، منذ بداية شهر رمضان، عددا من الصور والتعليقات التي تسلط الضوء على أبرز الأخطاء الإخراجية التي رافقت المسلسلات خلال السباق الرمضاني لهذا العام. وتناول نشطاء، إضافة إلى نقاد الدراما وعدد من الفنانين العرب، بعض المسلسلات التي وقعت في سلسلة من الأخطاء الإخراجية والفنية والتاريخية حتى باتت هذه الأخطاء موضعا كبيرا للسخرية دفع بعض المتابعين لها إلى تعديلها بالفوتوشوب وإرفاقها بصور وتعليقات كوميدية ساخرة، وكانت أبرز المسلسلات التي وقعت في فخ الخطأ الإخراجي مسلسل «باب الحارة» و«الخاتون» و«سقوط حر» و«أفراح القبة» وغيرها من الأعمال الدرامية البارزة.

«باب الحارة» وإحياء الأموات	

تتناقل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي خطأ اخراجيا فادحا ظهر في الجزء الثامن من المسلسل السوري «باب الحارة» حيث ظهر الفنان عبدالهادي الصباغ في الحلقة الثانية بشخصية «أبو حازم» صاحب القهوة، علما أنه كان قد ظهر في الجزء السادس بشخصية الشيخ الأعمى فهمي، الذي قتل على يد «الواوي». كما ورصد مستخدمو «تويتتر، خطأ آخر ارتكبه «أبو حازم» عندما سأله الدركي عن اسمه فقال له «أبو حاتم».

مسلسل «طوق البنات» وحقيبة «توري بورش»	

سخر متابعو مسلسل «طوق البنات» من ظهور المطة السورية إمارات رزق وفي يدها حقيبة نسائية من ماركة «توري بورش» خلال إحدى مشاهد المسلسل الذي يفترض أن أحداثه تدور في منتصف العام 1926 علما أن مصممة الحقيبة الأمريكية ولدت عام 1966.

«خاتون» والميني باص	

تتناقل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صورة لخطا من المسلسل السوري «خاتون» لكندا حنا وسلافة معمار وهن يحملن الهواتف الذكية في أحد مشاهد المسلسل الذي يحاكي أحداث دمشق في فترة العشرينات من القرن الماضي. كما برز خطأ آخر حين ظهر باص حديث في الدقيقة 14:51 من الحلقة الثانية التي بثت في 7 حزيران/يونيو.

«القيصر» وصورة «الإرهابي» في فض رابعة	

أثار استخدام صورة لأحد ضحايا فض اعتصام ميدان رابعة العدوية في منتصف آب/أغسطس 2013 على أنها صورة لإرهابي ومرؤج لعنف في الحلقة السابعة من مسلسل «القيصر» استياء بعض المشاهدين ما دفع الفنان المصري يوسف الشريف للإعتذار من جمهوره على المشهد. وأكد الشريف في سلسلة من التغريدات على صفحته لبيتين أن اسم الكاتب هو محمود عباس وليس صلاح قنديل. وأثار هذا الخطأ عددا كبيرا من التعليقات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي. من جهة أخرى، شهد المسلسل نفسه جدلا كبيرا خلال عرضه بعد أن رفع عضو

هذا الأمر.»

«المغني»	

وقع مسلسل «المغني» (بطولة محمد منير، رانيا فريد شوقي، ميساء مغربي، إخراج شريف صبري) في خطأ كبير، حين إستبدل اسم ملحن أحد الأغاني بمؤلفه في تتر المسلسل، حيث ظهر في التتر أن مؤلف أغنية «اللي غايب» محمد سلطان، وملحنها عمر بطيشة، علما أن العكس هو الصحيح. كما وتعرض العمل لهجوم شديد من قبل أهالي النوبة الذين يؤكدون أن العمل ليس له صلة بالنوبة من الأساس. ونشرت صفحة «النوبة» عبر موقع فيسبوك بياناً جاء فيه: «تعلن صفحة النوبة والقائمون عليها رفضهم لما تضمنته أحداث مسلسل «المغني» للفنان محمد منير عن مشهد التهجير وأحداث أخرى عن النوبة، وتعلن مقاطعة المسلسل وعدم نشر أي فيديو منه على الصفحة أو ترجمتها».

«هي وداقنشي»	

وقع المسلسل الرمضاني «هي وداقنشي» (بطولة الفنانة المصرية ليلى علوي وخالد الصاوي وإخراج عبدالعزيز حشاد) في خطأ اخراجي في الحلقة التاسعة. فثناء قراءة الفنان التونسي تيميم عبود خبرا منشورا عن «داقنشي» للصحافي صلاح قنديل، اقتربت الكاميرا إلى الصحيفة ليتبين أن اسم الكاتب هو محمود عباس وليس صلاح قنديل. وأثار هذا الخطأ عددا كبيرا من التعليقات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي. من جهة أخرى، شهد المسلسل نفسه جدلا كبيرا خلال عرضه بعد أن رفع عضو

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England

هاتف: 44 0208-741 8008 (+6 خطوط) * فاكس: 44 0208-741 8902 +

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط

* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

الإشراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيبا استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

منوعات

فالتر هيرمان مؤسس «حائط المبكى الفلسطيني» يترجل عن فرسه



إزالتها ورضخ المحافظ للضغوط الإسرائيلية فأرسل الشرطة للحد من فالتز أولاً لانتهاء المشروع بشكل ودي، إلا أنه رفض ما حدا بالشرطة إلى استخدام القوة ومصادرة المتعلقات الخاصة بالحائط، ولما رأى والتز أن احتجاجه لا يلقى نفعاً لجأ إلى القضاء واضطر لصرف جزء من معاشه المتواضع للدفاع عن فكرته. كما أن الناشئة الألمانية اليهودية إيفلين هشت غالنسكي وقفت بصفه ودعمته بمنصة جديدة. واستطاع الحصول على حكم قضائي من محكمة العدل العليا بمواصلة مشروعه رغماً عن الضغوط الإسرائيلية ورفض محافظ المدينة. ويروي الدكتور خالد حماد أحد أصدقاء الفقيه كيف أن المشاكل والصعوبات لم تنته إذ أن الأمور أصبحت أكثر سوءاً وخاصة بعد استهدافه من قبل تنظيمات شبابية موالية لإسرائيل ومحاولتهم التهمج عليه وسرقة صورته وامتلاكه الأمر الذي جعله يضطر إلى الوقوف الدائم قرب الموقع لحراسته بالرغم من كبر سنه. كذلك يتحدث أصدقاؤه أنه بعد فشل المحاولات وملاحقة الشباب المتطرف مدى تعلقت فالتز بمعلقته اتبعوا أسلوباً آخر فهاجمته المانية متطرفة بمطواة كانت في يدها، مما تسبب في جرح غائر رافق يده والتز اليسرى حتى ماته، إلا أن زوار والتر وأصدقائه قاموا بحمايته واستطاعوا امساکها وتسليمها للشرطة.

تكريم فلسطيني

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لحائط المبكى الفلسطيني وتكريماً لجهود فالتز في خدمة القضية الفلسطينية تمت دعوته لمهرجان «يदाيد» لأجل غزة في مدينة

قصاصات الكرتون، تمجد كتاباتها الانتفاضة الفلسطينية الأولى وتحتج على القمع الإسرائيلي الوحشي للمتفضين. يومها التقطت للحائط صورة ومضيت مسروراً بصمت. في المكان نفسه وبعد أكثر من 20 عاماً كنا على موعد مع مسيرة صامته أعقبها معرض للتوابيت تمثل نعوش الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا إثر العدوان الوحشي الأخير على قطاع غزة. رأيت حائط المبكى وقد أصبح فلسطينياً تماماً وتغير شكله بعض الشيء. اقتربت من الرجل وسألته: هل أنت الرجل الذي كان يقف هنا في بداية تسعينيات القرن الماضي؟ أجاب بنعم! في تلك اللحظة تصورت هذا الرجل قديساً في زمن التبدليس، يخرج من باب الكاتدرائية الأعظم في ألمانيا ليؤمّح بعلم فلسطين معلناً انتصارها. فالتز يحمل لافتة مكتوب عليها: «المذابح التي يتعرض لها قطاع غزة منذ 6 سنوات، هي جريمة إبادة شعوب بالتقسيم». لها قطاع غزة منذ 6 سنوات، هي جريمة إبادة شعوب بالتقسيم». لها قطاع غزة منذ 6 سنوات، هي جريمة إبادة شعوب بالتقسيم».

إسرائيل ضغطت والمنايا رضخت ويتابع عاروري: اخبرني هيرمان ان رئيس بلدية تل أبيب التي لها توأمة مع بلدية كولونيا وأثناء زيارة له للكاتدرائية احتج بغضب على «حائط مبكاه الفلسطيني»، ورد عليه فالتز أن فلسطين ستنتصر عاجلاً أم آجلاً، وأنه يرى أن عودة الفلسطينيين إلى أرضهم، وأيضاً إلى تل أبيب هي مسألة وقت فقط.

ويروي العديد من أصدقاء هيرمان كيف استشاط المسؤولون الإسرائيليون غضباً لدى رؤيتهم منصته الواقعة بالقرب من محطة القطارات المركزية الشهيرة، وطلبوا من محافظ المدينة مساعدتهم على

الوقوف لساعات طوال ثلاث مرات اسبوعياً بجانب منصته الشهيرة والتي يعرض فيها باللغة الألمانية الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وينقل للعالم واقع الحياة المرير الذي يحياه الفلسطينيون من جراء الاحتلال الإسرائيلي.

فكرة المشروع ونشأته

وعن فكرة المشروع تحدث أصدقاء فالتز لـ «القدس العربي» أن «حائط المبكى الفلسطيني والذي سماه كذلك لجذب الانتباه أولاً، ولكي يعرض للعالم حجم المأساة التي يعيشها الفلسطينيون، يتكون من عدة أقسام، فالقسم الأول عبارة عن صور ومعلقات تتحدث عن حياة الفلسطينيين وهي تتغير كلما سمحت الظروف المادية بذلك أو كلما طرأ حادث جديد على الساحة السياسية كالحرب على غزة مثلاً، بينما يتكون الثاني من مساحات كرتونية فارغة كان يطلب فالتز من الناس أن يكتبوا رأيهم في القضية الفلسطينية وموقفهم من إسرائيل، ويتكون الثالث من مجلد ضخّم كان هيرمان يطلب من زواره أن يوقعوا على مناشدة لانتهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين، وتم جمع عشرات الآلاف من التواقيع خلال فترة عشر سنوات وهي عمر المشروع.

ويقول نمر عاروري أحد أصدقاء الفقيه: «فالتز هيرمان يحطم رقماً قياسياً في الوفاء لفلسطين رأيت للمرة الأولى عام 1991 أمام كاتدرائية «كلونر دوم» الأهم في ألمانيا والتي يزورها يومياً آلاف السياح من شتى أنحاء العالم. حينها سرّني جدراً رؤية «حائط مبكاه» معلقاً عليه بعض

كولونيا «القدس العربي»: علاء جمعة

من يزور مدينة كولونيا الألمانية الواقعة في محافظة شمال نهر الراين، تقع عيناه أولاً على كاتدرائية كولونيا، وهي أحد أشهر الصروح المعمارية والدينية المهمة في ألمانيا وتتمتع بقدرة عالية على جذب أكبر نسبة من السياح عرفتها ألمانيا. هذه الكاتدرائية تعد الرمز الحقيقي لمدينة كولونيا وهي مقر رئيس أساقفة المدينة. عندما انتهى بناء برجها في العام 1880 كانت أطول بناء في العالم (برجها يرتفعان إلى 157 متراً) وبقيت كذلك حتى بناء صرح واشنطن عام 1884. وبالقرب من الكاتدرائية تقع عينا الزائر على معلقات كرتونية وصور وخرائط لفلسطين باللغة الألمانية، وما ان يقترب المرء ويرى التفاف الناس حول الصور والمعلقات حتى يدرك أنها للألماني العجوز فالتر هيرمان صديق الفلسطينيين الذي رحل عن الحياة أخيراً، تاركاً لوحاته التي حملها طيلة عشرين عاماً.

الراحل فالتر هيرمان كان صاحب هذا المكان، ووجوده مع لوحاته وصوره عن فلسطين والتي سماها «حائط المبكى الفلسطيني» شكلت دائماً معلماً سياحياً بارزاً لأجيال عديدة. ففالتز لم يبارح مكانه في مركز المدينة الألمانية العريقة منذ عشرين عاماً، إلى أن غيبه الموت. وبالرغم من الضغوط الكبيرة التي مورست عليه من أجل إخلاء المكان صمد فالتز، وبقي يرفع صور فلسطين عالياً، ويشرح للزوار ولأهل المدينة عن الظلم الكبير الذي وقع على الفلسطينيين، وعن التشرد الذي أصابهم، ولم يمنعه كبر سنه من

وانه يكرم كل يوم عندما يرى جموع الناس الغفيرة التي تأتي لزيارة منصته فهؤلاء هم بالنسبة له بمثابة الروح في الجسد وهم الذين يمدونه بالطاقة لمواصلة مشروعه «حائط المبكى الفلسطيني». من ناحيته أكد خالد حماد أن الجالية الفلسطينية في مدينة كولونيا ستقيم حفل تآبين على روح الفقيه فالتز، وسيرافقه أصدقاؤه ومحبه حاملين نعشه إلى مثواه الأخير.

فوبرتال عام 2014 أقامته الجالية الفلسطينية من أجل دعم قطاع غزة وبحضور كل من السفيرة الفلسطينية د. خلود دعبس وتم منح فالتز هيرمان شهادة تكريم خاصة بجهوده موقعاً باسم الجالية الفلسطينية في ألمانيا. وتحدث المتواجدون هناك كيف بدأ التأثير الشديد على فالتز لحظة التكريم، وكيف دعمت عيناه، وقال أنه آمن دائماً بالعدالة والقضية الفلسطينية وأن الاحتلال إلى زوال

«احتجار العريس» عقوبة إطلاق الرصاص في الأعراس بالمكلا اليمنية

حضر موت - مبارك محمد:

قررت السلطات المحلية بمدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، شرقي اليمن، احتجاز أي عريس إذا تم إطلاق النار في احتفالات عرسه. ونص تعميم أصدره، أمس، سالم علي بن الشيخ أبو بكر، مدير عام مدينة المكلا، نشر على الصفحة الرسمية للسلطة المحلية بالمدينة على فيسبوك «عند إطلاق النار في العرس فإنه سيتم احتجاز العريس ووكيل العروس من قبل الأمن بمساعدة الجيش». وحذر الشيخ أبو بكر الأهالي من ظاهرة إطلاق النار والمفرقات التي تصدر صوتاً مزعجاً في الأعراس. وتسببت عمليات إطلاق النار في الأعراس إلى حدوث حالات قتل وإصابات أحياناً، نتيجة سوء الاستخدام، إضافة للإزعاج وتعكير هدوء الأحياء السكنية. وتعد ظاهرة إطلاق النار في الأعراس في أغلب المدن والمناطق اليمنية من العادات المرافقة لحفلات الزواج. ونتيجة لآثارها السلبية، لجأت العديد من الأسر إلى تضمين رفاق الدعوة تحذراً من إطلاق النار، إلا أنه في الغالب لا يتم الإلتزام به. ويأتي إقرار هذه العقوبة بعد إصدار اللواء فرج بن سالمين الجسني، قائد المنطقة العسكرية الثانية بمحافظة حضرموت، الاثنين الماضي، قراراً قضى بموجبه منع إطلاق الأعيرة النارية منعاً باتاً في الأعراس والمناسبات. وطبقاً للقرار، حث الجسني المواطنين بمناطق ساحل حضرموت «نطاق عمل الوحدات العسكرية للمنطقة» على الإلتزام بالقرار، تعزيزاً منهم لتثبيت الأمن والهدوء والسكينة، متوعداً المخالفين بعدم التعاطف والتهاون معهم. وفي أبريل/نيسان الماضي، استعادت قوات الجيش اليمني بدعم من قوات التحالف العربي السيطرة على مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، ومعها مدن ساحل المحافظة من قبضة تنظيم القاعدة الذي ظل يسيطر عليها لأكثر من عام.

